

ويكيليكس
لبنان

المرّيوزط «الحياة» جنبلاط: المحكمة لا تكفي [6]



انسي الحاج

يكتب

مرايا
طفله معك

32

"خواتم 3"

12

السوق السوداء للعقارات
اللبنانية: الخليجون يبيعون
حفاظاً على الربح

15



زيارة للمصورة الفلسطينية
رندا شعث: صور «خارج الألبوم»
لن تنشرها الجريدة

16

عارضة الأزياء اليمنية
ماندلين: لؤلؤة سمراء لا تخشى
العيون



22

عمل المرأة السعودية: فتاوى
وهابيّة تعاملهن كفاصات
وشيوخ يتحدثون الحكومة

24

حريق الكرمل يفضح الجبهة
الداخلية الإسرائيلية: عاجزون
عن مواجهة الكوارث

هل كان ميليس تعلياً أم جنائلاً؟ (الضيف - ا. ف. ب.)



محقق
ميداني

اسرائيلك
أخفت
الصور
الجوية

[3 - 2]

على الخلافة

مدير تحقيق ميداني:
إسرائيل أخفت الصور الجوية

أبلغت الاستخبارات الإسرائيلية لجنة التحقيق الدولية، أيام ديتليف ميليس، عن اختفاء طن من المادة المفجرة «سي فور» من مخزن للجيش السوري قبل 6 أسابيع من اغتيال الرئيس رفيق الحريري. هذا ما يؤكد أحد أعضاء اللجنة، الذي يقوم أداء التحقيق وميليس ويقدم روايته

كوبنهاغن - قاسم حمادي

كشف مدير تحقيق ميداني سابق في لجنة التحقيق الدولية أن اللجنة طلبت مساعدة إسرائيل لتزويدها بصور التقطتها طائرات التجسس الإسرائيلية يوم اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لكن إسرائيل «زودتنا بصور قبل ثلاثة أيام من عملية الاغتيال وادعت أن عطلاً تقنياً طرأ على كاميرات طائرات التجسس قبل يومين من عملية الاغتيال واستمر ذلك العطل يومين إضافيين بعد العملية».

أضاف مدير التحقيق الذي عمل مع ديتليف ميليس لفترة تسعة أشهر في لجنة التحقيق الدولية: «لم نقتنع بما قاله الإسرائيليون، إذ إن أجهزة الاستخبارات لها أجهزة خاصة بها لا

تبوح بمضمونها، وهي ليست جمعية خيرية تساعد في تحقيقات من هذا النوع». وبعدها رفضت إسرائيل تسليم لجنة التحقيق صوراً تجسسية لعملية الاغتيال، توجّهت اللجنة بالطلب نفسه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، «والغريب أن الأميركيين كروا الادعاء الإسرائيلي أن عطلاً تقنياً طرأ على أجهزة تصوير طائرات التجسس في يوم الاغتيال». وبلغت المحقق إلى أن لجنة التحقيق بقيادة ديتليف ميليس لم تجد أي رابط بين رفض تزويد إسرائيل اللجنة بالصور ووضعها (إسرائيل) في خانة المشتبه فيها.

وأكد المحقق الأوروبي أن إسرائيل «ساعدت اللجنة بتزويدها بمعلومات مهمة عن عبد الباسط بني عودة»، عميل الموساد الذي هرب إلى السويد

بعدها اعتمدته لجنة التحقيق الدولية شاهداً، إذ اتهم كلاً من سوريا وحزب الله بالوقوف وراء عملية الاغتيال، إلا أنه استبعد من لائحة الشهود بعد انتهاء عمل ميليس في لبنان.

ويوضح المحقق أنه «كان هناك اقتناع بأن المتفجرات التي استخدمت في اغتيال الحريري هي من نوع تي أن تي، لكن بعدما نفدنا مسحاً جديداً لمنطقة الانفجار تبين أن المتفجرة هي من نوع «C4» الشديدة الانفجار. وقد زودتنا إسرائيل بمعلومة استخبارية مفادها أن استخباراتها رصدت اختفاء ألف كيلوغرام من تلك المادة من مخزن متفجرات تابع للجيش السوري في لبنان قبل عملية الاغتيال بستة أسابيع».

وكشف المحقق أن لجنة التحقيق

صادرت كل كاميرات المراقبة المنصوبة في منطقة السان جورج في ساحة النجمة في وسط بيروت، إلا أنها كانت خالية من أي صور، مؤكداً أن «ليس لدى لجنة التحقيق سوى الصور التي التقطتها كاميرا مصرف اتش اس بي سي».

ليمان والسيد

أكد المحقق الأوروبي ما قاله المدير العام للامن العام السابق اللواء جميل السيد، من أن لجنة التحقيق حاولت



ميليس لم يضع إسرائيل في خانة المشتبه فيها رغم رفضها تزويد اللجنة بالصور

إبرام صفقة معه لإيجاد كبش محرقة واتهامه باغتيال الحريري، وأفصح المحقق أن «هذا العرض تلقاه جميل السيد من المحقق الألماني غيرهارد ليتمان الذي قال للسيد إن بإمكانه اختيار أي شخصية سياسية من الصف الأول واتهامه بتدبير اغتيال الحريري ثم تصفيته لاحقاً. هذا العرض لا يمكن أن يقدمه الألماني غيرهارد ليتمان من دون الرجوع إلى ميليس. عندما علمت بالموضوع أفرته مع اللجنة وتعاركنا كلامياً».

تقرير

«مجموعة الأزمات»: سمعة حزب الله تشوّهت

المحكمة الدولية. ينظر حزب الله إليها كأحدى الأدوات السياسية لاستهدافه. وينقل الباحثون عن دبلوماسي أمريكي قوله: «قلنا لإسرائيل إن ما نقولونه أو تفعلونه سيعرّض أعضاء حزب الله وجود مؤامرة إسرائيلية. اعتقد أنهم أخذوا بنصيحتنا بنحو أو بآخر». في المقابل، فإن أحد أعضاء الأمانة العامة لقوى 14 آذار يعرب عن اعتقاده بأن «المحكمة ستحقق هدفها وتخدمنا في معركتنا الداخلية».

يعيد التقرير نسبة الجزء الأكبر من الواقع السياسي الحالي إلى أحداث أيار 2008، عندما «كنا نتصل بالمسؤولين الأميركيين، إلا أنهم لم يردوا على هواتفهم». يقول أحد مساعدي رئيس الحكومة (أحد المسؤولين الأميركيين قال لمعدي التقرير إنهم ردوا على اتصالات حلفائهم اللبنانيين، وأبلغهم أنهم غير قادرين على القيام بأي شيء). وفي السياق ذاته، يقول دبلوماسي لبناني إن «السعوديين استداروا 180 درجة في أيار 2008، عندما انهارت أحلامهم اللبنانية. أيقنوا حينذاك أنهم يستطيعون حماية أرضهم واستثماراتهم في لبنان عبر الاتفاق مع سوريا أفضل من قدرتهم على تحقيق ذلك من خلال مواجهتها». ويرى باحثو المجموعة أن السياسة السعودية تجاه سوريا تتأثر بآراء الملك السعودي ومستشاره، نجده عبد العزيز بن عبد الله، ويستشهد الباحثون بكلام دبلوماسي مصري يقول إن «السياسة الأميركية ليست واضحة للسعوديين. لقد فقدوا نقاط ارتكازهم التقليدية، ولديهم شعور بعدم الثقة».

يخلص التقرير إلى استنتاج أن حزب الله نجح في استباق القرار الاتهامي وتحويل القضية إلى مسألة سياسية ينقسم اللبنانيون عليها. لكن، تشوّهت سمعته، وهو لن يتمكن قريباً من إعادة تلميعها. أما قوى 14 آذار، فإنها تظهر مجدداً عجزها ومعاناتها من غياب توازن القوة على الأرض. في هذا الوقت، «لن تحقق الآمال العالية المعقودة عليها. ولا يبدو أننا سنرى رابحاً في هذه المعركة».

«تلقينا تقارير، بغض النظر عن صحتها، عن أنّ السعودية تضغط على سعد الحريري للتخلي عن المحكمة. في تلك اللحظة، قررنا التحرك سريعاً. اتصالات وزيرة الخارجية وتصريحاتنا وزيارة فيلتمان، كلها خطوات أتت لدعمه وتشجيعه على مقاومة فرض اتفاق. ازدادت ثقته بنفسه وصار قادراً على الوقوف في وجه الضغوط المحلية والإقليمية للحفاظ على استراتيجيته الحالية: ربح الوقت إلى أن يصدر القرار الاتهامي». هذا التصريح نقله باحثو «مجموعة الأزمات الدولية» في تقريرهم الذي صدر أول من أمس عن الأوضاع في لبنان، ويحمل عنوان «محكمة بالنار: السياسات المتعلقة بالمحكمة الدولية الخاصة بلبنان».

يفنّد التقرير الأوضاع في لبنان، بدءاً من قتل اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وصولاً إلى الحالة الراهنة. إذ وصلت الأمور إلى ما يشبه الحائط المسدود. يعرض الباحثون الخيارات المتاحة، مستندين إلى المقابلات التي ينقلون مضامينها. قائد القوات اللبنانية سمير جعجع يرى أن الموقف بين حزب الله وسعد الحريري يبدو كأن ثمة من يريد إطلاق النار على قدم شخص ما، فيردّ الآخر بإطلاق النار على رأسه هو».

يعترف باحثو المجموعة بصعوبة توقّع كيفية تطور الأمور في لبنان، متحدثين عن المازق الذي وقع فيه الطرفان: إذا نفذ حزب الله تهديداته، فسيفسر صورته كحركة مقاومة. وإذا لم يفعل، فسيفقد هيئته. أما سعد الحريري، فإذا قبل بالتسوية، فإنه سيفسر سياسياً وشعبياً. وإذا رفضها، فإن البلاد ستدخل في أزمة قد تكون آثارها التدميرية أسوأ. ويخلص التقرير إلى أن الحلول المطروحة سيئة، لكن أقلها سوءاً هو التوصل إلى تسوية بين الطرفين، أي حزب الله والحريري، على قاعدة تحييد لبنان عن مفاعيل المحكمة، مع الحفاظ على موازين القوى الداخلية بما يسمح بعدم التفريط بما قام به التحقيق الدولي.

يورد التقرير آراء مختلف الأفرقاء بشأن

خذها وريّج راسك!

الإهتمام مش بكثر الحكي...

BBAC بنك بيروت والبلاد العربية

الإهتمام بالفعل

مركز خدمة الزبائن: 04 727 747 - www.bbcbank.com

ابراهيم الامين

توتر وقلق وانتظار... وموجة التفاؤل تكبر

المطاردة اللبنانية ملف القرار الاتهامي مستمرة على أكثر من جانب. في بيروت يتولى سياسيون محاولة الإجابة عن أسئلة إعلاميين وأنصار بشأن ما يحصل. اللافت سريان شائعة قوية عن أن القرار سيكون صادراً قبل الحادي عشر من هذا الشهر. ومن يرد تأكيد المعلومة يتحدث عن اتصال قام به الرئيس سعد الحريري مع الرئيس أمين الجميل ومع قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع، وأبلغهما أنه لن يقبل بأي تسوية قبل صدور القرار، وأن معلوماته تفيد بأن القرار سيصدر قبل 11 كانون الأول الجاري. أما المقربون من الحريري، فقد كرروا نفي علمهم بأية مواعيد، لكنهم أقرّوا بأن الحريري أجاب عن أسئلة البعض منهم بأنه قال: انتظروا القرار في أي لحظة.

التوتر نفسه يسود الأوساط الإعلامية، وأمضى عاملون في مكتب الادعاء العام، في مقر المحكمة الدولية في لاهاي، يومهم أمس يجيبون عن سيل من الأسئلة الموجهة من صحافيين لبنانيين وعرب وأجانب عن حقيقة أن القرار الظني سُنشر في أي لحظة، ولا سيما بعدما سرت شائعة قوية في إحدى العواصم الأوروبية عن أن جهاز الاستخبارات فيها حصل على نسخة من القرار، وأنه ينتظر إعلان المدعي العام دانيال بلمار نشره رسمياً، وهو أمر لاحقه صحافيون في باريس ولندن أمس، من دون الوصول إلى نتيجة، إلى أن أعلنت موظفة في لاهاي أن كل هذه المعلومات غير صحيحة. وعندما وُجّه إليها السؤال المباشر: متى سيصدر القرار؟ أجابت: ما أعرفه أن القرار الظني لن يصدر اليوم (أمس).

على الضفة الأخرى، ثمة متابعة من نوع آخر. زوار دمشق والمتصلون بقيادات من حزب الله أو المقربون من سعد الحريري يقدمون روايات مختلفة، بينها قاسم مشترك يقوم على أن إمكان التوصل إلى تفاهم بات كبيراً جداً. ومن عينات هذا التفاؤل الآتي:

ملك السعودية أبلغ الأسد تمسكه بمساعي التسوية والحريري ينتظر

* إبلاغ مسؤول سوري رفيع وفداً لبنانياً أن تقدماً كبيراً حصل على صعيد المفاوضات، وأن نقاط التفاهم باتت محل توافق بين السعوديين والسوريين، وأنها محل تفهم من حزب الله والرئيس الحريري، ومحل دعم من إيران وتركيا أيضاً.

* أن النقاش محصور الآن في نقاط تتعلق بالشكل، مثل موعد إعلان هذه التسوية، وسط تباين بين من يريد الأمر قبل صدور القرار الاتهامي ومن يريده بعده. وقد أبلغت سوريا السعودية أنها ستمارس كل نفوذها على حزب الله، ولكنها مستعدة فقط لهذه المهمة إذا حصل التفاهم قبل إعلان القرار الظني، لكن في حال الإصرار على إبعاد التسوية إلى ما بعد صدور القرار، فإن سوريا لا تضمن الموقف العام بعدها، وهي لن تتدخل أبداً في الضغط على أحد، بل ستكون متفهمة لأي رد فعل، وهي ستبادر من جانبها إلى إجراءات تراها ضرورية وحاسمة لحماية عمقها الأمني والاستراتيجي في البقاع والشمال.

* إعلان مصدر مطلع في العاصمة السورية أن الملك السعودي قال للرئيس السوري على الهاتف، قبل يومين، إنه ملتزم بالتوصل إلى تسوية تحمي لبنان، وأن الموقف جاء تأكيداً لمحادثة سابقة جرت بين الرئيس السوري والأمير عبد العزيز بن عبد الله الذي أراد التأكيد أن مرض الملك وسفره لن يؤثر على سير الاتصالات. * إعلان قيادي في حزب الله أن القيادة الإيرانية تفاهمت مع الرئيس الحريري على أهمية تجنب التصدع الداخلي، وأنها تدعم عقد اجتماع عاجل بينه وبين السيد حسن نصر الله للتفاهم على المرحلة المقبلة. وهي ستوفر الدعم الكامل لهذا التفاهم، وستعمل مع سوريا والسعودية لحمايته. ولم يستبعد القيادي نفسه أن يصار إلى عقد اجتماع قريب بين الحريري ونصر الله لبت هذا الأمر.

* إبلاغ النائب وليد جنبلاط ومساعديه الأوساط المعنية أن المحادثات غير المعلنة الجارية مع الرئيس الحريري تؤكد جهوزيته لعقد تسوية تجنب لبنان أي انعكاسات سلبية للقرار الظني، وأن الرجل يحتاج إلى دعم جذي لكي يكون قادراً على السير قدماً في هذا الأمر، وأن الأساس وقف كل أنواع الحملات عليه ومحاوله إخضاعه بالقوة. وهو كلام يهتم جنبلاط بأن يسمعه جيداً كل من حزب الله والقيادة السورية. كذلك يشير جنبلاط أيضاً إلى أنه يجب إقناع العماد ميشال عون بتخفيف حملته المباشرة على الحريري والأداء الحكومي.

وسط هذه الأجواء، من المفيد الإعلان أن بين الجمهور من هو قلق للغاية، وأن الأسئلة العامة تذكر بأيام الحرب. وهناك كثيرون يفكرون في عدم القدوم إلى لبنان لتمضية عطلة الميلاد ورأس السنة. هناك من يفكر في السفر بحجة هذه العطلة، ولكن ليبقى وقتاً أطول بانتظار ما سيحصل، وهناك طواقم صحافية تسال يوماً، وهي على استعداد للقدوم إلى لبنان، بينما هناك عائلات كثيرة تدعو أبناءها إلى سحب من بقي من الأبناء في لبنان للعمل في الخارج ولو مقابل مخصصات متوسطة... وهناك وهناك وهناك، وكله من الصنف الذي يدل على التوتر والقلق لدى الجمهور، وخصوصاً الذي لا يمكنه التكهّن بمسارات الأمور، ولكن الحرب علمته أن يكون صاحب إحساس قوي بأن البلاد مقبلة على اختبار صعب، فإما النجاة وإما الدخول مجدداً في أتون النار...

طبعاً ليس في أميركا من يهتم بهذا الأمر، ولكن يجب أن يكون في لبنان والدول العربية المعنية من يهتم برفع شعار: لا صوت يعلو فوق صوت الاستقرار.

ذكية لإقناع اللجنة بما كان يقوله. فهو أدلى بمعلومات 70 في المئة من مضمونها صحيح والباقي معلومات كاذبة لتسريع إدانة النظام السوري وحزب الله. لكن تبين في ما بعد أن الصديق، الذي اشترط علينا نقله إلى فرنسا بعد تزويدنا بالمعلومات، كان قد دسّه نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام، الذي أراد أن ينتقم من النظام السوري عبر طعنه بالظهور بمساعدة الصديق».

ويقول المحقق الأوروبي «هناك اقتناع راسخ لدى لجنة التحقيق بأن سوريا أعطت أمراً بتصفية الحريري، وحزب الله هو من نفذ العملية. فنحن تمكنا من الوصول إلى نهاية الخيط في المجموعات التي راقبت ونفذت عملية الاغتيال. فكل الهواتف الجوالة كان مرجعها الأخير إمام مسجد كان يتردد إليه أحمد أبو عدس قبل أن يخفي. وهذا الإمام هو مسؤول في إحدى هيئات الإغاثة التابعة لحزب الله».

غملوش والهواتف

كشف المحقق أن اللجنة توصلت إلى من أوكلت إليه مهمة إتلاف الهواتف الجوالة التي تعتقد اللجنة أنها كانت ترافق الحريري قبل الاغتيال بفترة قصيرة وأثناء الاغتيال، لكنها أقفلت بعد الاغتيال مباشرة. ويقول المحقق: «قبل أن يتلف ذلك الشخص (ع. م. غملوش) الهواتف، استخدم أحدها واتصل بخطيبته».

وفي تصريح لفت هو الأول من نوعه، يزعم المحقق أن اللجنة قابلت غملوش، «إلا أنه قال لنا أفضل الانتحار على أن أزوّدكم معلومات عن عملية الاغتيال»، علماً بأن الأجهزة الأمنية المعنية بالتحقيقات تؤكد أن الشاب اختفى قبل أن يتمكن المحققون من مقابلته.

ولا يتوقع المحقق، الذي تربطه علاقة قوية بعدد من زملائه في لجنة التحقيق، أن يحمل القرار الاتهامي المرتقب صدوره خلال أيام «أي مفاجات. فاللجنة لا تملك أدلة قاطعة، بل هناك اقتناع بأن حزب الله وسوريا يقفان وراء عملية الاغتيال». وخطم المحقق الذي فضل عدم الكشف عن اسمه «اللجنة لن تقبض على قتلة الحريري، ولن تتمكن من الوصول إلى الحقيقة».

مصدر لبناني: كدنا نوقفه

يكشف مصدر أمني لبناني رفيع، أن فرق التحقيق اللبنانية والدولية عملت على جمع معلومات تفصيلية عن غملوش، وراقبته وتوصلت إلى مكان إقامته وكادت تصل إليه قصد اعتقاله، إلا أن بعض الأخطاء أدت إلى هربه واختفائه. وقال المصدر إن فرق التحقيق تمكنت، بالتعاون مع حزب الله، من التواصل مع أفراد من عائلة غملوش وبعض أصدقائه، وجمعت وثائق تخصه في سبيل تكوين ملف، وإن فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي توجه بسؤال مباشر إلى حزب الله للإفادة عن علاقة غملوش بالحزب.

ويوضح المصدر اللبناني، أنه بعد فترة من الوقت، أبلغ الحزب قوى الأمن الداخلي رسمياً أن غملوش ليس عضواً في الحزب، وأنه كان يملك محلاً لتجميع الخطوط الهاتفية وكاميرات المراقبة، وأن له أصدقاء في الحزب، وربما ساعده هؤلاء في أخذ مشاريع عمل خاصة ببعض مكاتب الحزب في بيروت والجنوب. وأوضح المصدر أن في أرشيف فرع المعلومات وثيقة تشير إلى أن غملوش ليس عضواً في حزب الله، وأنه كان قريباً جداً من الحزب حتى عام 2000.

ميليس والسنيرة كانا يقضيان الوقت مع السيجار الكوبي والنيذ في سن الفيك

وثيقة في فرع المعلومات: غملوش ليس عضواً في حزب الله استناد من أقربائه

إلى أدلة مادية، كان ميليس مشغولاً بشرب النبيذ الفاخر من نوع «شاتو بيتروس» وتدخين السيجار الكوبي مع رئيس وزراء لبنان فؤاد السنيرة في بار السيجار في فندق ميتروبوليتان، ثم تناول الطعام البحري في مطعم فندق فينيسيا. لم يكن لديه الوقت الكافي لعملية التحقيق.

خدّام فبرك الصديق

رأى المحقق أن شاهد الزور السوري زهير الصديق «ركب شهادته بطريفة

واتهم المحقق الأوروبي ميليس بأنه «حاول مزّات عدة أن يلفّق خبريات وملفات مثلما فعل في تحقيق المهمل في الليبي في برلين الذي كان يحقق به وانتهى بفشل ذريع لميليس وفريقه». وأضاف المحقق الذي كان مقرباً من ميليس حتى دبّ الخلاف بين المحققين حول أسلوب عمل ميليس، أن «الأخير لم يقدم أي شيء في ملف التحقيق من جهده الخاص. بينما كان فريق المحققين، وأنا واحد منهم، يعمل ليلاً ونهاراً لتجميع معلومات والوصول

الجمهورية اللبنانية وزارة الطاقة والمياه

إعلان رقم : 93

تعلن وزارة الطاقة والمياه عن رغبتها في التعاقد مع شركة إستشارية ذات خبرة عالية في مجال استكشاف وإنتاج النفط والغاز بهدف صياغة الإطار التطبيقي لقانون الموارد البترولية في المياه البحرية اللبنانية. على الشركات الراغبة التقدم بعروض مفصلة مع مهل زمنية واضحة وتشمل تأمين الخدمات الإستشارية ووضع النصوص اللازمة على اختلافها إضافة إلى المساعدة في حملات الترويج والتحصير لإطلاق دورة التراخيص الأولى.

آخر مهلة لتلقي العروض هي يوم الخميس الواقع في 23 كانون الأول 2010 الساعة الثانية من بعد الظهر على العنوان التالي :

وزارة الطاقة والمياه في بيروت - كورنيش النهر - الطابق الثاني ،
أو عبر البريد الإلكتروني offers@energyandwater.gov.lb
لمزيد من المعلومات الإتصال على الرقم 961 565 040 /1/2 +
03 كانون الأول 2010
وزير الطاقة والمياه
المهندس جبران ياسيل

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قررت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانية، توزيع سلفة على أنصبة أرباح مرحلية بمعدل ٤٠ (أربعون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحسم منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ٦/١٢/٢٠١٠ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٤، وذلك استناداً لكتاب تعهد من شركة انترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثرية أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ٢٤/١١/٢٠١٠، رقم ٢٢٢/م.ش. ١٠٪ لضمانة طلب التوزيع.

شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

تقرير

رحل جزييني... والتمديد للحركة لم ي



سيبقي جزييني مرشح سليمان لإدارة الأمن العام (أرشيف - بلا جوايش)

لا يحق لها التصويت إذا كان القرار متصلاً بها) وريمون خطار ومعروف عبتاني وجومانة دانيال. والثلاثة الآخرون لا يتفقون مع الحركة، وأسباب شخصية عند البعض، وسياسية عند البعض الآخر. فعبتاني، المحسوب على تيار المستقبل، لن يسهل تنفيذ مهمة تهدف إلى خدمة حزب الله وحركة أمل.

بعد أقل من عشرة أيام، وثمة رغبة لدى حزب الله وحركة أمل في التمدد لها، من الزاوية الطائفية التي ترى ضرورة إبقاء المركز في عهدة ضابط شعبي. حاول جزييني عقد مجلس القيادة، إلا أن الأعضاء لم يستجيبوا له، علماً بأن مجلس القيادة يضم، إضافة إلى جزييني، كلا من العمدة سهام الحركة

مستشاريه إليه. رغبة الرئيس في بقاء جزييني على رأس المديرية لم تشفع له. فوزير الداخلية زياد بارود هو المالك القانوني لزام التعيين والتمديد والتجديد. والوزير لم يجد نصاً قانونياً يسمح له بتنفيذ رغبة الرئيس. و«فخامة الرئيس لم يطلب ولن يطلب مني مخالفة القانون»، يقول بارود.

هذا في القانون. أما في السياسة، فقد حالت اعتراضات كثيرة دون التمديد لجزييني: من الرئيس نبيه بري إلى العماد ميشال عون إلى حزب الله وبعض المقرّبين من رئيس الجمهورية، إضافة إلى بعض المحيطين بالرئيس سعد الحريري. لكل من هؤلاء أسبابه الخاصة في رفض بقائه في موقعه، بدءاً من الرغبة في إصلاح أوضاع المديرية والتزام القيميين عليها القانون ومكافحة الفساد فيها، وصولاً إلى الرغبة في إعادة تعزيز دورها الأمني وإبعاده عن منطوق العلاقات الشخصية بالسفارات. وفي السياق ذاته، كان لافتاً خلال الأسبوعين الماضيين تعرّض جزييني لهجوم غير معروف الأسباب من خطباء الجمعة التابعين لدار الفتوى.

بعيداً عن ذلك، رحل جزييني عن الأمن العام، لكنه لا يزال يأمل العودة مديراً عاماً مدنياً من باب مجلس الوزراء، حيث سيترشح رئيس الجمهورية ميشال سليمان اسمه بين المرشحين للمنصب، علماً بأن التعيين يحتاج إلى أكثرية الثلثين.

يوم أمس كان قاسياً على جزييني. فبعد فشل رغبته في البقاء في المديرية، طلب منه جمع مجلس قيادة المديرية من أجل رفع اقتراح إلى وزير الداخلية لتمديد خدمة العميد سهام الحركة مدة 3 أشهر قابلة للتجديد، لكون الحركة ستحتال على التقاعد

فجر اليوم، أحيل المدير العام للأمن العام على التقاعد، من دون أن يتمكن رئيس الجمهورية من تحقيق رغبته في التمديد له. كذلك فشلت محاولة التمديد للعميد سهام الحركة، لتخلف جزييني بالوكالة تمهيداً لتعيين مدير عام أصيل. وبذلك، انطلق السباق الجدي نحو المديرية

حسن علقه

جمع اللواء وفيق جزييني أغراضه الخاصة خلال اليومين الماضيين من مكتبه في المديرية العامة للأمن العام. ومنذ فجر اليوم، صار مديراً عاماً سابقاً للأمن العام، بعد إحالته على التقاعد. أيقن الرجل منذ يومين أن رغبته في البقاء مديراً عاماً لن تتحقق. حرّم أمتعته مجهزاً نفسه للرحيل. لحظات قاسية على الضابط الذي أمضى خمس سنوات على رأس المديرية، حظي خلالها بكل أنواع الدعم الخاصة في الجهاز الأمني الرسمي. في الفترة الأولى من ولايته، كان الانقسام السياسي في البلاد حليفه. خاصته وزير الداخلية بالوكالة أحمد فتفت عام 2006، فوقف حزب الله وحركة أمل إلى جانبه. بعد ذلك، وصل رئيسه العماد ميشال سليمان إلى سدة الرئاسة الأولى، فصار أحد أقرب

المشهد السياسي

كونيلي أمام سؤال كبير: أين التزوير؟

الشامي سيستدعي السفارة الأميركية الحالية مورا كونيلي لسؤالها عن طبيعة الوثائق الصادرة عن سيسون ومدى صحتها.

في هذا الوقت، رأى النائب حسن فضل الله أن ما نشره الموقع عن لقاء سيسون والمدعي العام دانيال بلمار، يؤكد «أن الإدارة الأميركية تستخدم المحكمة ولجنة التحقيق أداة لاستهداف المقاومة»، وأنها «هي التي تدير عمل المدعي العام وتشرف على التحقيقات الدولية». وقال: «بناءً على ذلك، فإن أي قرار اتهامي يستهدف المقاومة إنما يصدر وفق ما تمليه التوجهات الأميركية بأدلة إسرائيلية».

الأمر نفسه أكدّه نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، في حفل تخريج دورات ثقافية، بالقول إن القرار الانتهامي «لا يستند إلى أدلة حقيقية، بل إلى قرار سياسي مسبق من أميركا لمحاولة الإضرار بحزب الله»، معتبراً أن القرار الذي يتهم حزب الله هو عدوان على الحزب وعلى لبنان. وأضاف إن الحزب هو أقل المتضررين من القرار، ومن سيتضرر أكثر هم الذين «يتمنون أن يصدر، لأنهم سيكتشفون أن هذا الطريق خاطئ في التعامل مع حزب الله (...)». ومن كان يراهن على ضعفنا فستثبت له التجارب أننا سنقوى أكثر فأكثر». وأعلن استمرار الرهان على نجاح المساعي السورية - السعودية،

وإلا إن بري أكد أمام زواره، أمس، «ضرورة بث موضوع شهود الزور بالتوافق أو بالتصويت». ونقل تلفزيون المنار عن مصادره استعداد المعارضة لأي جلسة للحكومة، على أن يتصدرها ملف الشهود، وعدم موافقتها على نقل هذا الملف إلى طاولة الحوار.

والموقف نفسه جاء من التيار الوطني الحر، عبر الوزير جبران باسيل الذي أمل أن تجتمع الحكومة قريباً لتظهر أنها «قادرة على حل الملفات، وفي طبيعتها ملف شهود الزور، إذ إن حكومة عاجزة عن معالجة ملف بسيط كملف شهود الزور، هي حكومة عاجزة عن البقاء وعن العمل».

الويكيليكسيون

ووسط عدم ظهور أي مخرج لملف شهود الزور، بدأت نفوح رائحة تزوير آخر في مكان ما، على خلفية ما كشفه موقع ويكيليكس من وثائق للسفيرة الأميركية السابقة ميشيل سيسون عن عدد من المسؤولين اللبنانيين. فنفي الوزير الباس المر والنائب مروان حمادة لما نقل عنهما، أو على الأقل اعتبار الأول أن ما نشر مجتزأ وغير دقيق، يطرح تساؤلات من نوع: هل سيسون كانت أمينة في نقل ما تسمعه؟ أم عدم الأمانة كان في مكان آخر؟ ولتحديد مكان عدم الأمانة، علمت «الأخبار» أن وزير الخارجية علي

وفيما يُنتظر أن تشمل المشاورات لاحقاً النائب وليد جنبلاط بعد عودته من بولونيا، لوحظ أن سليمان، بعدما كان قد التقى في اليوم الثاني للمشاورات النائب محمد رعد، عاد والتقى أمس الوزير محمد فنيش. وزار قصر بعبد سفير سوريا علي عبد الكريم علي، فيما ذكرت مصادر أن لقاء رئيس الجمهورية نظيره السوري بشار الأسد، في عيد الأضحى، كان الأسوأ بين كل اللقاءات التي عقدها سليمان مع الرؤساء العرب والأجانب، وكشفت أن سليمان طلب من الأسد العمل على إعادة وزراء المعارضة إلى مجلس الوزراء وسحب ملف شهود الزور من التداول، الأمر الذي أثار حفيظة الرئيس السوري وردّ بما معناه: أرفض التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، وأنت رئيس جمهورية لبنان وعليك التداول مع الأفرقاء اللبنانيين.

أما رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي لم ترصد سيارته على طريق بعبد طيلة أيام المشاورات، فكان أمس مقصداً للوزير عدنان القصار الذي أعلن أنه أكد له أهمية معالجة ملف شهود الزور «في أسرع وقت، نظراً إلى الأضرار التي خلفها لغاية اليوم باعتراف جميع الأفرقاء السياسيين، لكنني شدت له في المقابل على أهمية عدم ربط هذا الملف بعمل مجلس الوزراء، أو بانعقاد هيئة الحوار الوطني، وأبلغته أن الأمور لا تحل إلا بالحوار».

وسط عدم ظهور أي مخرج لملف شهود الزور، بدأت نفوح رائحة تزوير آخر. فهل كانت ميشيل سيسون تنقل «على ذوقها»، أم ما قيل قيل فعلاً؟ هذا ما ستسأل عنه خليفة سيسون في قصر بسترس

أين رئيس الحكومة؟ آخر أخباره أنه اختتم زيارته لباريس أول من أمس بغداء عمل مع نظيره الفرنسي، ثم لا جديد، سوى ما تناقلته وسائل الإعلام عن إلغاء زيارته لتركيا وتوجهه إلى الرياض، وبعدها إلى سلطنة عمان أو بيروت أو... أو.

كل ذلك والبلد يرقص على حبال السباق بين موعد صدور القرار الاتهامي ومساعي التوصل إلى اتفاق لتطويق تداعيات هذا القرار، فيما مشاورات رئيس الجمهورية ميشال سليمان أنهت يومها الثالث بدفعة ثلاثية شملت فقط الوزيرين ميشال فرعون وعدنان السيد حسين والبروفسور فايز الحاج شاهين، وحتى لامست الوزير السابق فايز شكر، الذي ذكر المكتب الإعلامي في قصر بعبد أن سليمان استقبله وبحث معه «الاتصالات الجارية لإعادة تفعيل عمل المؤسسات والإدارات».



جورة الترمس

بعد الإطلاع على المقال الوارد في جريدتكم نهار الجمعة 2010/11/26 بقلم السيدة ريتا شهبان، يهمني إدراج هذا التوضيح نظراً إلى ما يتضمّنه من مغالطات:

المشروع موضوع التحقيق هو إنشاء قنوات صرف مياه الأمطار على الطريق العام لا مشروع صرف صحي، وقد بدأ العمل به في حزيران 2010 لا قبل عام. الهدف من إنشاء تلك القنوات هو رفع المعاناة عن المواطنين، وخاصة الموجودين منهم بمحاذاة الطريق العام. فمياه الأمطار تتحول إلى سبول وتتجمّع في برك ملحقة الأذى بهم، وليس الهدف أدبتهم لا سمح الله. أما تنفيذ المشروع، فقد واجهته صعوبات كبيرة، بالرغم من أن البلدية وضعت دراسة طوبوغرافية متكاملة لموقع الأعمال منذ سنة 2007، على سبيل المثال لا الحصر:

- وجود قساطل مياه رئيسية وإمدادات خطوط الهاتف في موقع الأعمال، مما أثر في عمق الحفريات وطريقة التسريد. كل ذلك والعمل جارٍ بجدية ومثابرة لإيجاد الحلول بالتعاون مع وزارة الأشغال (مشكورة) التي لم توفر جهداً لمساعدتنا على ذلك، وستستأنف الأعمال بعد عدة أيام حسب مواصفات جديدة جرى تحديدها ودراستها.

تجدد الإشارة إلى أن المتعهد لم يترك المشروع، بل هو مصمّم على إنهائه رغم الخسائر المادية التي تكبدها لغاية الآن، إذ يقضي الاتفاق على تسديد المبالغ الواجبة بعد تسلمه دون المساهمة في الخسائر.

الدكتور روجيه قرقمان (رئيس بلدية جورة الترمس)

غينيا الاستوائية

رداً على ما نشرته «الأخبار» بتاريخ 2010/11/10 عنوان «غينيا الاستوائية: فقر ونفط مهدد ومحاولات انقلابية»، يطلب ممثل جمهورية غينيا الاستوائية نشر الرد الآتي:

1- إن كل ما ورد من معلومات في المقال المشار إليه عار من الصحة جملة وتفصيلاً، سواء تلك التي تناولت فخامة رئيس جمهورية غينيا الاستوائية، السيد تيودور أوبيانغ، أو التي تناولت سائر النقاط المنارة.

2- إن التحقيقات القضائية ما زالت سارية، وبعهددة القضاء اللبناني، ولا يمكن بالتالي استنطاق التحقيقات والحكم النهائي والقول بعدم مسؤولية إيلي خليل ورفاقه.

3- لا صحة إطلاقاً لما أشيع عن وجود اتفاق بين فخامة الرئيس أوبيانغ والمرتق سايمان مان. 5- إننا نحفظ بحق إقامة المراجعة القضائية المناسبة ضد كاتب المقال، وضد كل من يظهره التحقيق فاعلاً أو متدخلًا أو محرّضاً، وخاصة الشخص الذي ورد ذكره في المقال من أنه «مقرّب من السيد إيلي خليل».

حسين ربحان (القنصل الفخري لجمهورية غينيا الاستوائية)

نبح

كلام في السياسة

مسابقة بان كي مون وحريري جونيور

ينتهي المشهد الساخر بفوز بان كي مون، متعادلاً مع سائق أبو عمّار السابق، وعشيقه رئيس أوروبي سابق أيضاً، بعدما حلّ الثالثة معاً في المرتبة الأولى، نالوا «مناخلة» جائزة الأوسكار لأفضل «ناظر سياسة دولية في كوكب ميليس - الصديق المعولم»...

بعيداً عن سيناريو البرنامج الساخر، وبالعودة إلى العالم الحقيقي المحيط بنا، يمكن مرصداً سياسياً جدياً أن يسجل الوقائع التالية، وسط الأزمة اللبنانية العاصفة، والبالغة حد المازق، فيما معظم المسؤولين في بيروت يطمنون إلى حلول خارجية حتمية مقبلة:

أولاً، الرئيس السوري بشار الأسد، منتظر وصوله غداً الجمعة إلى أوكرانيا، وعلى جدول أعمال زيارته مشروع للتعاون الاقتصادي الثنائي بين دمشق وكيف، وسلسلة من الاتفاقيات البيئية، وأهمها كلام عن خطة عملاقة للتبادل التجاري من بحر البلطيق إلى البحر الأحمر، مع تركيز على محور تركيا - سوريا في هذه الخطة، وهو ما يضيء على الحديث التركي المتكرر عن رباعية المشرق: تركيا - سوريا - لبنان - الأردن...

ثانياً، الملك السعودي يتابع استشفاءه في الولايات المتحدة من داخل فندق فخم حول إلى مستشفى متخصص في الغضروف، أو ربما من داخل مستشفى حول إلى فندق فخم، فيما عاصمة بلاده منكبّة على ملفين أساسيين: أولهما عمل «هبة البيعة» على إعادة توزيع السلطة بين أفراد آخر عائلة على وجه الأرض تملك دولة كاملة وفق النظام الهجين الجامع بين العائلي والخيوقراطي. ثانياً، العمل على توزيع عادل داخل أجنحة السلطة، للعائدات الشرعية لصفقة الأسلحة الأخيرة والمقدّرة قيمتها بنحو ستمين مليار دولار.

ثالثاً، أحد أبرز مراكز الأبحاث الغربية العاملة في بيروت يُسأل هذه الأيام عن الملف الأكثر سخونة في البلد «المقيم» فيه، فيجيب معتدراً: اهتمامنا هذه الأيام منصب على الانتخابات المصرية. الحديث الشرق أوسطي هناك، عفواً، لا وقت لدينا لمتابعة ما تسمونه المحكمة الدولية والقرار الاتهامي...

بين المشهدين، المتخيّل والواقعي، تبقى العبرة في السؤال: من يقنع المسؤولين اللبنانيين بأنهم قادرين على حل القضايا اللبنانية وحدهم، أو الأصح أنهم وحدهم القادرين على حلها... الجواب عند من عرف منهم غيباً ماذا بعد «رفده بره» في المقطع الثاني من النشيد...

جان عزيز

اقترح أحد زملاء على معدي البرامج الانتقادية الساخرة تنفيذ مشهد هزلي سوربالي مستوحى من الواقع اللبناني.

يكون الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ضيفاً في برنامج مسابقات تلفزيوني. يستعد المسؤول الأممي بجديّة ورصانة مطلقتين للإجابة عن مجموعة الأسئلة المعدة له ضمن المسابقة، والمتلائمة مع طبيعة عمله ووظيفته. يبدأ مقدّم البرنامج طرح الأسئلة، على خلفية موسيقى خاطفة للأنفاس: من هو الرئيس الحالي لنيجيريا، أهم دولة نفطية في أفريقيا، التي تبني مدينة عاتمة بقيمة نحو 8 مليارات دولار، فيما أمنها يمثل مازقاً لها ومحيطها؟

يفكر بان كي مون طوال الثواني الثلاثين المعطاة للإجابة قبل أن يطلق بخيبة واضحة كلمة: لا أعرف، مترافقة مع منبه مزعج يعلن انتهاء الوقت. يستعد إمبراطور «ذاك الشيء في مانهاتن»، كما كان ديعول يصف الأمم المتحدة، للسؤال الثاني بأمل أكبر: من هو رئيس كازاخستان؟ يمر الوقت، يزق المنبه... تكرر الأسئلة كثيرة غزيرة عن بلدان نامية من أفريقيا وأميركا وسواهما، وعن أسماء المسؤولين فيها، بلا إجابات صحيحة...

تنتهي الفقرة الأولى من البرنامج. فاصل إعلاني، ويعود المتباري إلى المرحلة الثانية من المسابقة. يطلب تبديل الأسئلة من السياسة الدولية إلى السؤال عن بلد محدّد، وفوراً يحدّد خياره: لبنان. يتسم بان كي مون واثقاً، ثم تكرر الأسئلة: من هو رئيس الجمهورية اللبنانية؟ الجواب في ثانيتين ميشال سليمان. من هو رئيس الحكومة: فوراً: حريري جونيور. من هو رئيس الكتلة النيابية الأكثر تقلباً؟ وليد جنبلاط. من هو حاكم المصرف المركزي؟ رياض سلامة. وقد منحناه جائزة، مع أنني قرأت أن الدين العام 65 مليار دولار... ولا تنتهي الأسئلة اللبنانية. سئل بان كي مون عن مدير أوجيرو: عبد المنعم يوسف، كذلك عرف نبيل يموت، وزير ريا الحسن، قبل أن يستدرك سريعاً: مستشارها، وعدد أسماء أعضاء المجلس الدستوري العشرة، مثنياً على ردهم كل الطعون في الانتخابات النيابية الأخيرة، «رغم أنني طلعت في نيويورك تايمز تصريحاً لمسؤول سعودي يقول إن بلاده أنفقت على تلك الانتخابات نحو 700 مليون دولار»...

المديرية إلى أن جزيني لم يكن جاداً في رغبته في التمديد للحركة، فإن الأطراف السياسية التي تتولى تعيين المدير العام لن تتوقف خلال الأسبوع المقبل عن السعي إلى البحث عن سبيل لتمديد عمل الحركة، رغم أن قانونيين يشيرون إلى صعوبة ذلك، إن لم يكن استحاله.

أمام هذا الواقع، ستخرج الحركة إلى التقاعد قريباً، على أن يخلفها العميد ريمون خطر. وهذا الأمر، بحسب مصادر معنية بالقضية، يحتم على الأطراف السياسية الشيعية السعي إلى تعيين مدير عام أصيل سريعاً. ويرى البعض أن إبقاء خطر مديراً عاماً بالإناطة لوقت طويل سيعيد السجل السابق بشأن طائفة المدير العام (شيعي أو ماروني). إلا أن مصادر معنية ترى أن النقاش في هذه النقطة لن يكون له طائل، إذ إن سوابق مشابهة جرت خلال الأعوام الماضية، منها مثلاً بقاء رئيس الأركان شوقي المصري قائداً للجيش بالإناطة أكثر من ستة أشهر، قبل تعيين العماد جان قهوجي قائداً للجيش، إضافة إلى تولي العميد مصطفى دكروب المديرية العامة لأمن الدولة بالوكالة قبل تعيين اللواء جورج قرعة مديراً عاماً أصيلاً. وفي الحاليتين، لم يكن الوكيل من طائفة الأصيل، ولم تحصل أي مشكلة في هذا الصدد.

ابتداءً من اليوم، يبدأ البحث الجدي في خلافة جزيني. ومرشح رئيس الجمهورية هو جزيني نفسه، إذ إن القانون يتيح تعيينه في المنصب ذاته حتى بلوغه سن الرابعة والستين. لكن هذا الترشيح سيواجه من الأطراف ذاتها، وخاصة حزب الله، العماد عون والرئيس بري اللذين ينقل مقربون منهما أنهما لن يقبلوا بأي شكل من الأشكال عودة جزيني إلى المديرية.



ودانيال (المستقلة سياسياً) لا تربطها علاقة شخصية طيبة بالحركة. أما العميد ريمون خطر، فمصلحته الشخصية تحتم عليه عدم التصويت لمصلحة التمديد للحركة، إذ إنه سيتولى إدارة المديرية فور إحالتها على التقاعد.

وفيما أشارت مصادر معنية بأوضاع

علم وخبر

الحريري ومسيحيو 14 آذار

ذكر متصلون بقيادةات 14 آذار المسيحية أن بعضهم عبّر عن قلقه من كلام منسوب إلى الرئيس سعد الحريري يفيد بأنه سوف يتعامل مع حزب الله وإيران بعد القرار الظني بطريقة مختلفة جداً عن الطريقة الحالية وأن عليهم التكيف مع هذا الواقع. وزاد من قلق هؤلاء عدم نفي الحريري لهذا الكلام.

توضيحات مسبقة

سارعت شخصيات لبنانية إلى تقديم شروح مسبقة لمواقف أدلت بها في حضرة السفارة الأميركية السابقة ميشال سيسيون، وذلك تقادياً لأي إحراج يمكن أن تسببه لهم محاضر الاجتماعات المرسله من سيسيون إلى واشنطن، بعدما تبين أن الوثائق التي لم تنشر بعد تتضمن الكثير من الفضائح.

وجهة الإنفاق الأميركي

قدّمت وثائق ويكيليكس اللبنانية شرحاً لأسباب نقل برامج المساعدات الأميركية قسماً من عملها إلى مناطق في الشمال، وتولي لبنانيين مقربين بغالبيتهم من القوات اللبنانية المسؤولية عن إدارة بعض البرامج، وذلك بعدما أصر فريق 14 آذار على وقف الإنفاق في البقاع والجنوب ومناطق في جبل لبنان لأنها لا تؤثر في تعديل مناخ المجموعات الشعبية والسياسية هناك.

صفيّر باقٍ.. باقٍ

قال سياسي قريب من البطريرك الماروني نصر الله صفيّر إن الأخير سيقى في منصبه إلى ما شاء الله، وإنه لا يقبل إلزامه الاستقالة أو إخضاعه لأختبارات بغية إثبات أهليته للاستمرار بالمنصب.

ما قلته ودك

شكلت المملكة العربية السعودية فريق تحقيق في مصير الأموال التي صرفت في لبنان لتنمية مناطق محرومة وتبين أنها ظلت محرومة، وتقرر بدابة وقف الإنفاق على القوى السياسية وحصر أية مشاريع تنمية بفريق السفارة السعودية مباشرة



واتباع الطريقة نفسها التي اعتمدها الإيرانيون والقطريون في ملف إعادة إعمار الجنوب.

وقد فوجئ السفير السعودي علي عوض العسيري بما اطّلع عليه خلال زيارته الأخيرة إلى الشمال، ما ترك انطباعاً سلبياً لديه ساعد على تثبيت قرار وقف الإنفاق، الأمر الذي انعكس سلباً على موازات قوى كثيرة في 14 آذار يتقدمها تيار المستقبل.



السنيرة و... كلينتون: خيارنا الأمن والعدل معاً والمحكمة لن تزعم الاستقرار

حزب الله: لقاء سيسيون وبلهار يؤكد إدارة أميركا لعمله الأخير



«ونرى أن هناك خطوات معقولة للحل». لكن الرئيس فؤاد السنيرة، خلال تمثيله الحريري في افتتاح معرض الكتاب في البيلال، قال إن المحكمة هي للعدالة وليست للانتقام «أو لتوظيف هذه القضية لتسوية حسابات من جهة دولية أو جهة دولية أخرى ضد أي أحد في لبنان أو خارجه أو في الوطن العربي»، معلناً عدم القبول «بأن نضع في الموقع الذي علينا أن نختار فيه بين العدالة من جهة والأمن والاستقرار من جهة ثانية»، «فخيارنا الاستقرار والأمن والعدل في آن معاً». الاطمئنان إلى أن المحكمة لن تؤثر على الاستقرار لم يقتصر على السنيرة، بل شمل وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، التي توجهت في الكلمة الافتتاحية لمندى حوار المنامة إلى «الذين يقولون إن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان

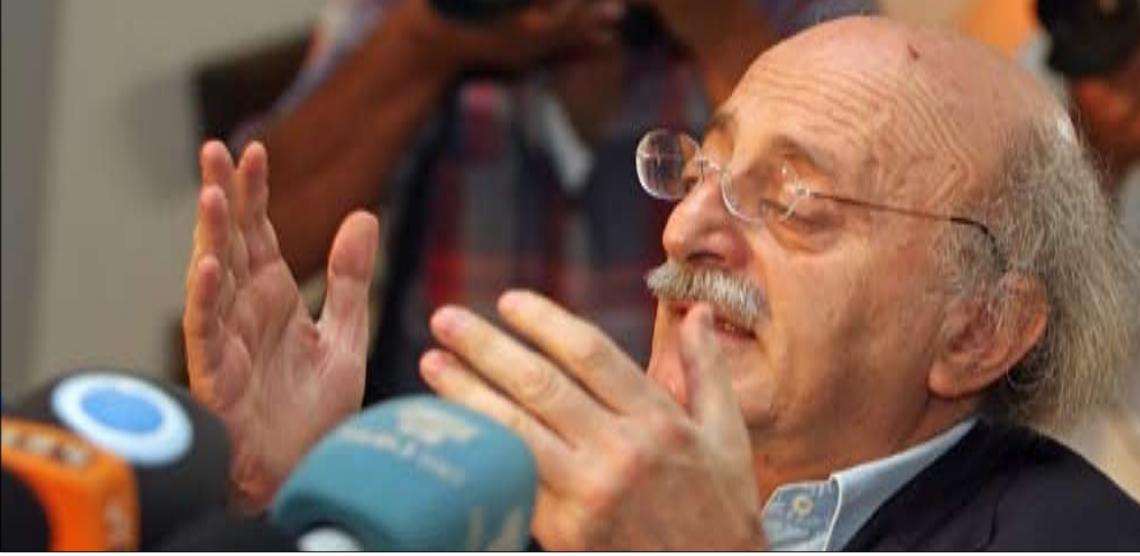
ستزعزع الاستقرار» بالقول «إن العدالة لا تمثل تهديداً لاستقرار لبنان، بل إن محاولات تخريب العدالة غير تقويض المحكمة الدولية هي التي تمثل تهديداً». أمنياً، ألقى مجهولون مساء أمس زجاجة حارقة من نوع مولوتوف على السور الخارجي لمكتب السنيرة في صيدا.

أما الحدث الأمني الأبرز، فكان في وادي القيسية قرب بلدة مجدل سلم، حيث أعلنت المقاومة الإسلامية اكتشاف جهاز إسرائيلي للتجسس على شبكة اتصالاتها، وأن العدو عمد إلى تفجيره عن بعد إثر اكتشافه. وأكدت قيادة الجيش إقدام قوات العدو على تفجير «أجهزة تنصّت مفضحة كانت قد زرعتها سابقاً بهدف التجسس»، وأن التفجير حصل أثناء قيام مواطنين بتنفيذ أعمال إنشائية بواسطة حفارة بولكين، ما أدى إلى إصابة اثنين منهم.

في مجال آخر، فرض وزير الداخلية زياد بارود، أمس، عقوبة تأديبية في حق المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي لتجاوزه صلاحياته ونشره رداً على سؤال من النائب نبيل نقولا في شأن توقيف العميد فايز حرم. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن بارود كان قد رفع جواب الوزارة إلى رئاسة مجلس الوزراء «من دون أن يضمّن هذه المراسلة (رد ريفي) وما ورد فيها من مفردات غير مجدية وكلام يدخل في صلب المواجهة السياسية».

تقضية اليوم

ويكيليكس لبنان السنيورة خذل



جنبلاط انتقد استيراد الحريري لسنة الشمال

إلى جانب النقاش الأمني، قال جنبلاط، مشيراً إلى أنه طلب من سعد التواصل مع بري لكن سعد أجاب: «ليس الآن». جنبلاط أشار إلى أن مهرجان حزب الله الذي سيعقد في 22 شباط في ذكرى اغتيال قادته، هو الموعد المفترض للظهور التالي لحسن نصر الله. فسأل حمادة: ما الذي يُريدونه؟ حرب مفتوحة مع إسرائيل؟ الشيعة في الجنوب لا يريدون ذلك، قال حمادة، مضيفاً: كما أن بري بالتأكيد لا يُريد «مغامرة» في الجنوب. وفي ما يتعلق بمواجهات 27 كانون الثاني بين الجيش اللبناني والمتظاهرين الشيعة، ما أدى إلى مقتل ثمانية متظاهرين واعتقال 19 عسكرياً مشتبهاً في تورطهم، قال جنبلاط إنه يجب إدانة الجيش على القتل. في الوقت عينه، أضاف جنبلاط، نحن لسنا في النرويج، يحتاج الجيش إلى القدرة على الحركة في هذه الظروف، وإلا أصبح بلا قيمة.

10-10-10 لا ما يتعلق بزبارة موسى لبيروت في 22 شباط، قال جنبلاط إن تحالف 14 آذار يحتاج إلى موقف موحد من المبادرة. وعند سؤاله عن موقفه من حكومة 10-10-10،

في العشرين من شباط 2008، التقت القائمة بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة في بيروت ميشيل سيسون بالنائب وليد جنبلاط في كلمينسو بحضور وزير الاتصالات مروان حمادة. تشير الوثيقة إلى أن سيسون يرافقها المسؤول الاقتصادي والسياسي في السفارة، التقت جنبلاط الذي كان قد أخبره مستشار (النائب سعد) الحريري غطاس خوري «بعدم التحرك»، وهو الذي طلب الاجتماع ليطلع على آخر التطورات. (ملاحظة: جنبلاط هو على الأرجح في أعلى لأشعة الاغتيالات، وهو الذي أبلغ القائمة بالأعمال في اليوم السابق عبر الهاتف أنه لا يُحدد مواعيد عبر الهاتف، لذلك حُدّد الموعد عبر المراسيل).

على سعد وبزي النقاش

الرسالة الأساسية لجنبلاط كانت أن على زعيم تيار المستقبل وزعيم حركة أمل نبيه بري اللقاء والكلام، وذلك بعد الاشتباكات الأخيرة بين الطرفين. استخبارات الجيش اللبناني كانت قد عقدت اجتماعاً بين ممثلين عن الطرفين، حركة أمل وتيار المستقبل، لمنع أي اشتباكات لاحقة، لكن يجب أن تُعقد لقاءات سياسية أيضاً

عزا حمادة سبب تخيب المسؤولين السوريين عن ماتم مغنية إلى حرج نظام الأسد

لم يُجب مباشرة، لكنّه قال إن المعارضة لن تقبل إلا إذا تحققت شروط أخرى، منها الاتفاق على اسم رئيس الحكومة المقبل وعلى أسماء وزراء الداخلية والمال والعدل.

المعارضة تُريد وزير الداخلية للسيطرة على الأمن والاستخبارات، وأكثر من ذلك، ستسهم المعارضة الياس المر بأنه جزء من قوى 14 آذار لتأكيد عدم وصوله إلى وزارة الداخلية. (ملاحظة: وزير الدفاع الحالي الياس المر هو خيار 14 آذار المتوقع ليكون وزيراً للداخلية في الحكومة المقبلة، لا لتأكيد السيطرة على الأجهزة الأمنية

التابعة للحكومة فحسب، بل للتحكم في موضوع أساسي في الانتخابات النيابية التي ستجرى في 2009). (..) تجاوز الصراع السنّي - الشيعي شرح جنبلاط، الذي توقّف عن الكلام مرات عدّة باتصالات هاتفية، أنه يعمل على بيان القمّة الروحية الإسلامية (المفتي محمد رشيد قباني، الشيخ عبد الأمير قبلان، الشيخ نعيم حسن)، التي كان يُفترض أن تُعقد في 20 شباط، والتي أُجّلت. والبيان كان يُفترض أن يُدين اغتيال رفيق الحريري وعماد مغنية، بحيث «تساوي بين الشهيد

الأهم المتحدة تحت مجهر الاستخبارات

الأمم المتحدة لم تكن بمنأى عن التجسس الأميركي، بحسب ما كشفت عنه وثائق ويكيليكس. تجسّس تخصص على ما يبدو في معرفة آليات عمل قوات حفظ السلام، ولا سيما في لبنان

نيويورك. نزار عبود

قائمة الطلبات الاستخباراتية من بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة كبيرة ومتشعبة، وهي لا تقتصر على معلومات مفصلة عن الدبلوماسيين وميولهم، بل تشمل حتى مختلف وسائل اتصالاتهم وأرقام حساباتهم والبيانات التي يستخدمونها في بريدهم الإلكتروني، وحتى معلومات عن الحمض النووي لكل منهم وصورة عن حدقة العين التي تتجاوز في خصوصيتها ما للبصمة من أهمية في عمليات التعقب.

وما يلفت في الطلبات التي نشرها موقع ويكيليكس بالنسبة إلى لبنان، حرص الاستخبارات الأميركية على جمع معلومات عن «وجهات النظر والمواقف» للدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، والأمانة العامة، والدول المعنية الرئيسية، من قوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان ومن عمليات حفظ السلام في لبنان عموماً.

وتقول البرقية المؤرخة في نهاية تموز 2009، والمصنفة سرية بتعليمات من مايكل أوينز، القائم بأعمال مدير

قسم العمليات في دائرة «ناشونال هيومن إنت» الأميركية (أنشئت لجمع بيانات عن الأشخاص ضمن إطار مكافحة الإرهاب في عام 2003)، إن وزارة الخارجية الأميركية تطلب من دبلوماسيها حول العالم، وفي مقر الأمم المتحدة، تقديم معلومات فنية مفصلة، تتضمن كلمات المرور، وكلمات السرّ المشفرة في شبكات الاتصالات التي يستخدمها المسؤولون الدوليون، وفيها طلبات بمعرفة الصلات المحتملة للدوائر والمنظمات الأمنية بتنظيمات «إرهابية» مثل «حماس» و«حزب الله». وفي الفقرة المتعلقة بقوات اليونيفيل، طلبت الخارجية والدوائر الاستخباراتية جمع معلومات عن أفراد الدول الأعضاء في المجلس بلا استثناء، وهذا يشمل حتى روسيا واليابان وفرنسا وإيطاليا، فضلاً عن بعثة لبنان وفيتنام، ومعلومات عن منظمات وقتل سياسية كبرى مثل الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي ومحكمة الجنائيات الدولية.

المطلوب بموجب ما وصف بـ«المسألة السياسية» هو «معرفة وجهات نظر أعضاء الأمم المتحدة وخططهم ونياتهم» في ما يتعلق بـ«قدرات الأمم المتحدة على تنظيم عمليات عسكرية معقدة جديدة وعمليات شرطة مدنية وقيادتها وتنفيذها».

وتطلب معلومات عن وجهات نظر الأمانة العامة أو الأعضاء بشأن مبادرات إصلاح عمليات السلام، ومعلومات عن تعيين مبعوثين للأمن العام خاصين بعمليات السلام والسياسة، وعن آفاق وغايات بِنَى القيادة وقواعد الاشتباك ومناخ التهديد لعمليات حفظ السلام المقترحة، بما فيها «المواصلات

والاتصالات وبنائها التحتية وما يختص بها من خرائط». كذلك، عن أنواع وعدد وقدرات القوات ومعداتها والمواد التي تعرب الدول عن الاستعداد لتزويدها بها.

وطلبت وزارة الخارجية الأميركية معلومات عن قابلية تلك المعذات والتجهيزات للتحويل من غاية إلى أخرى في إطار عمليات المساعدة اللوجستية، ومعلومات عن النزاعات على الأرض بين دائرة حفظ السلام الأممية ودائرة الإسناد الميداني وبين دائرة الشؤون السياسية بشأن السيطرة على عمليات حفظ السلام، وعن المعارك على الأرض بين الشقين اللوجستي والعسكري في عمليات حفظ السلام، ومعلومات عن مدى استعداد الدول التي تقدم قوات لحفظ السلام لتلقي الأوامر من أفراد الدول التي تُسهم بقيادة ونواب قادة ميدانيين لقوات حفظ السلام، ومعلومات أيضاً عن تأثير مكتب المفوض الأعلى لحقوق الإنسان الخاص بالملاحين على إدراج مشاغل حقوق الإنسان ضمن عمليات حفظ السلام وولايتها.

وتطلب أيضاً معرفة وجهات نظر الحكومة المضيفة (لبنان) ومشاغليها حيال سياسات الأمم المتحدة الخاصة بتلك الدولة، وتأثير منسّق مجلس الأمن الدولي على تخطيط العمليات، وردود فعل الموظفين الميدانيين على إرشادات مجلس الأمن الدولي.

وفي نقطة تعبّر عن إشارات إلى دراسة نشر قوات تدخل سريع في حالات معينة، طالبت البرقية بجمع معلومات عن «القدرات والخطط لتجهيز كتيبة تدخل عالية التأهب ونشرها».

لو ما انقطعت الكهرباء
الاثنين | 8:40 pm
حياتهم مهددة و
حجم مستحيل
"لو ما انقطعت الكهرباء"
دراما لبنانية مشوقة
تجسب الانفاس

الجديد

الزخبار

عندك!!!

الإشتراك السنوي: \$165
الاتصال: 01 / 759555

والمحكمة لا تكفي جنبلاط

مشروع لمحاكمة أسانج

والإرهابي» علق حمادة.

سخر جنبلاط من الشائعات التي تتحدث عن تورط الدور في اغتيال مغنبة، «لو كانت عندنا القدرة على اغتيال مغنبة، كنا اغتلتنا بشار الأسد»، قال جنبلاط. وعزا حمادة سبب تغيب المسؤولين السوريين عن ماتم مغنبة إلى حرج نظام الأسد، لأن الاغتيال جرى على أراضيه. وحضور وزير الخارجية الإيراني متكي لم يمز بسلاسة بين المسيحيين، قال حمادة، مضيفاً أن رئيس مجلس النواب الشيعي نفسه كان خارج البلاد يوم الدفن.

انتقد جنبلاط جهود سعد (الحريري) «لاستيراد» سنة من الشمال، مقترحاً أن يتواصل سعد مع زعماء شيعة مستقلين، منهم النائب ياسين جابر ولقمان سليم ومحمد عبد الحميد بيضون، لبناء أفضل العلاقات السنّة - الشيعية. نصير الأسعد محاور جيد أيضاً. (ملاحظة: الأسعد يعمل حالياً في الأمانة العامة لقوى 14 آذار). وعلى 14 آذار التواصل أيضاً مع داعمين محتملين، منهم الأكراد اللبنانيون، الذين يُثمنون 100 ألف في لبنان، وهم قوة انتخابية، ويجب أن يكونوا مع 14 آذار.

بدا جنبلاط غير معجب بأخر التطورات المتعلقة بتأسيس المحكمة الدولية، معلقاً أنها لن توقف السوريين. المحكمة عملة طويلة، وسوريا يجب أن تخاف كي تُغيّر سلوكها. أشار جنبلاط عندها إلى زيارة رئيس الوزراء الإماراتي لإيران وسوريا، معلقاً بأن عائلة رامي مخلوف عاشت في الإمارات.

تواصل الحرب العالمية لإسكات موقع ويكيليكس الذي لا يزال مؤسسه جوليان أسانج، الذي يتلقى تهديدات بالقتل، ينتظر التوقيف، بينما وجد موقعه مضيفاً إلكترونياً تعويضاً عن طرده من شبكة «أمازون». أما في الولايات المتحدة، فتواصل الجهود لإصدار قانون يسمح للقضاء الأميركي بالقبض على أسانج ومحاكمته.

وأشار أسانج، أمس، إلى تلقيه «تهديدات بالقتل»، حملته مع فريقه على اتخاذ تدابير أمنية مشددة، وذلك في منتدى على موقع صحيفة «الغارديان» البريطانية. وأوضح أن «التهديدات بالقتل التي وُجّهت إلينا هي تهديدات علنية. لكننا نتخذ الاحتياطات في حدود قدرتنا».

وقد لجأ ويكيليكس إلى سويسرا بعد تعرضه لهجمات إلكترونية جديدة وقوية مصدرها «دولة» يعتقد أنها الولايات المتحدة، وأعلن الموقع عبر «تويتر» أنه انتقل إلى سويسرا، كاشفاً عنوانه الإلكتروني الجديد. wikileaks.org. وتبين أن صاحب الإنترنت دخول الموقع عبر عنوانه المعتاد. وتبين أن صاحب اسم النطاق الجديد هذا هو «حزب القرصنة السويسريين» الذي يدافع عن شرعية تبادل الملفات الإلكترونية عبر الإنترنت، وحماية الخصوصية

الشخصية للمستخدمين. وكان الموقع قد أغلق بعدما أعلنت الشركة المانحة لاسم النطاق الخاص به أنها توقفت عن تقديم خدماتها له. وقالت شركة EveryDNS.net المانحة لاسم نطاق (domain name) ويكيليكس، إنها توقفت عن تقديم خدماتها للموقع في 2 كانون الأول عند الساعة العاشرة لئلا بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة. وعزت الشركة سبب قطع خدماتها عن الموقع إلى تعرضه لهجمات إلكترونية من شأنها أن تهدد البنية التحتية للشركة التي تمنح اسم نطاق لنحو 500 ألف موقع آخر.

وعادة في هذا النوع من الهجمات الإلكترونية، يدخل عدد كبير من مستخدمي أجهزة الكمبيوتر الحاملة لفيروسات إلكترونية في وقت واحد إلى موقع ما، بم يؤدي إلى استخدام الطاقة القصوى للخوادم (server) ويتسبب بانقطاع الموقع عن الشبكة. وأشار مارك ستيفنز، محامي أسانج البريطاني، إلى أن الموقع تعرض لهجمات «بالغة التعقيد».

ولفت إلى أن هناك دولة «على الأرجح» تقف وراء الهجمات الإلكترونية التي تعرض لها ويكيليكس أخيراً. ووضع المحاولات «المتطورة» لوضع الموقع خارج الخدمة في إطار «جزء من خطة أشمل ترمي إلى إسكات الموقع

المر يورط غسان شربل



كشفت واحدة من برقيات السفارة الأميركية في بيروت بتاريخ 2008/3/11، والمتضمنة محضر اجتماع بين وزير الدفاع الياس المر والقائمة بالأعمال الأميركية ميشال سيسون والمحقق العسكري في السفارة ورئيس مكتب التعاون الدفاعي، أن وزير الدفاع حاول توريط رئيس تحرير الحياة الزميل غسان شربل بأن قال لزمّاره: الصحافي غسان شربل عاد أخيراً من دمشق، حيث قابل بشار الأسد، وأضاف إن شربل قال للمر إن الأسد أخبره بأنه لم يتلق «إشارات بأن إسرائيل ستشن ضربة أو حرباً، رغم أن حزب الله يظن عكس ذلك».

يضيف المر نقلاً عن شربل أن الأسد يعتقد بأن القمة العربية ستعقد في دمشق، وأن بإمكانه استكمال برنامج عمله في لبنان، بالتحديد، فإن الأسد سيضغط أكثر للحصول على صيغة حكومية وفق توزيع 10 - 10، بانتظار انتهاء عهد إدارة جورج بوش. هو لا يرى حصول شيء في لبنان هذا العام، أصاف شربل. لكن المر يرى الأمور بطريقة مختلفة، قائلاً إن سوريا استعدت نحو 250 ألف مهاجر يعملون بالزراعة في لبنان، وهم في الوقت عينه جنود احتياط في الجيش السوري. يبدو أن المر لا يكفي بإفاداته، بل يسعى إلى توريط الآخرين معه.

إيران تمول زعماء سياسيين ودينيين أفغاناً

أظهرت وثائق نشرتتها صحيفة «الغارديان» أمس «أن أحد كبار مساعدي الرئيس الأفغاني حميد قرصاي أبلغ دبلوماسياً أميركياً بارزاً أن مسؤولين أفغاناً من جميع الاختصاصات، ومن بينهم أشخاص رُشحو لتولي مناصب وزارية، يحصلون على رواتب من إيران». ونقلت الوثائق عن أحد الدبلوماسيين الإيرانيين قوله «إن أفغاناً يتدربون داخل إيران للقتال مع طالبان، ويحصل الآلاف من رجال الدين الأفغان على رواتب من طهران، ويقوم بتنسيق هذا المشروع بأكمله مسؤول في مكتب المرشد علي خامنئي».

(يو بي أي)

السفير إلمان، ذكر أنه سيلتقي مسؤولين إسرائيليين، ممن يحترمون في العموم عمل حكومة السنيورة، وهي تواجه ظروفاً صعبة.

قال السنيورة إن الأعمال الإسرائيلية لا تزال تثير التوتر في جنوب لبنان، وخصوصاً استمرار الخروق الجوية، وضعف التعاون في كشف مواقع القنابل العنقودية التي رُميت في حرب 2006، وأخيراً، اختطاف الجيش الإسرائيلي مزارعين وقتلهم داخل الأراضي اللبنانية. وقال أيضاً إن الممثلين الإسرائيليين كانوا «غير مفيدين» في اجتماعات التنسيق بين البلدين برئاسة الأمم المتحدة (...).

المخيمات الفلسطينية مصدر مشاكل عند جوابه عن طلب السفير إلمان لمعلومات عن مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، اعترف رئيس الوزراء بأن هذا المخيم لا يزال مع غيره من المخيمات، يمثل مصدر مشاكل. استطاعت القوات المسلحة اللبنانية فرض بعض السيطرة على المخيمات وإفهام المخربين أن الحكومة اللبنانية مصرة على المحافظة على النظام، لكن رئيس الوزراء لا يزال يجد المخيمات كدويلات. وعند سؤاله عن كيفية مواجهة الحكومة اللبنانية هذا الملف، أشار رئيس الوزراء إلى أن لبنان يحتاج إلى نموذج جديد من المخيمات. وطالب المانحين الدوليين بالتعاون على إعادة بناء مخيم نهر البارد. «يجب أن نظهر للناس بعض التقدم، ونعطيهام أملاً بالمستقبل. دفعنا ثمناً مخيفاً للسيطرة على هذا المخيم. يجب أن نجعله نموذجاً».

التوقيع: سيسون
المصدر: سفارة بيروت
رقم الوثيقة: 12958، 12 شباط 2008.

السنيورة: لا تجعلونا نتفق مع سوريا



رئيس الحكومة: نريد لابتنز المعارضة أن ينتهي

هو أن يبقى المقعد اللبناني شاغراً خلف العلم اللبناني خلال الاجتماع. (...)

مزارع شيعياً لتبرير وجود حزب الله
أثار رئيس الوزراء واحدة من النقاط التي يُكرها دائماً: الحاجة إلى قرار في ما يتعلق بموضوع مزارع شيعياً. طلب من حكومة الولايات المتحدة أن «تقوم بشيء مفيد. لا تجعلونا نتفق مع سوريا للوصول إلى حل لهذا الأمر. هم يُحبون وجود جرح ينزف على الحدود. يستعملونها لتبرير وجود حزب الله». إسرائيل «غير مفيدة» لاستقرار لبنان.

تنازلات الأغلبية كثيرة

بعد مرور أربعة أشهر على لقائه الأخير مع السفير (إريك) إلمان، قدم السنيورة ملخصاً للأحداث الأخيرة «لوضع الأمور في نصابها اللبناني». وأشار إلى أن الأكثرية قدمت حتى الآن الكثير من التوضيحات والتنازلات. لقد «علقوا» استخدامهم حقهم بـ «1 + 50» لانتخاب رئيس، ووافقوا على دعم مرشح رئاسي يأتي من خارج إطار ولاءات 14 آذار. وكان رئيس مجلس الوزراء قد أشار إلى أن قوى 14 آذار قد دعمت المبادرة الفرنسية وقال: «لقد خذلنا».

وأكد السنيورة أن المعارضة ما زالت مصممة على الحصول على القوة المعطلة في الحكومة الجديدة، وأنهم يعرقلون الانتخابات الرئاسية لحين تحقيق مطالبهم. هنا، أكد السنيورة قائلاً: «نريد لهذا الابتزاز أن ينتهي».

لبنان بحاجة إلى حلفاء

في رأي السنيورة، فشلت الاستشارات «الجانبية» العديدة التي جرت مع سوريا في الوصول إلى نتائج ذات قيمة. «السوريون دهاة في اقتناص الفرض. لو رأى السوريون أي فرصة للتفاوض، لأوصلوا الوضع إلى درجة يمكنهم معها اقتناص الصفقة التي تناسبهم. علينا إيقاف الابتزاز والانتهاكات المتزايدة على الحوار ألا يتخذ شكل عنف في الطرقات. فلا أحد يريد ذلك» (...).

وأكد السنيورة أنه لم يتلق بعد دعوة من سوريا للمشاركة في القمة العربية التي ستعقد في دمشق، على الرغم من عدم تمكن سوريا من تجاهل مشاركة لبنان في القمة. وكان السنيورة يتشكك في أن تتقدم سوريا بدعوته للمشاركة كرئيس دولة، بالرغم من أن لديه سلطة تنفيذية كما ينص الدستور. والبدل

زار مساعد وزير الدفاع، السفير إريك إلمان، الرئيس فؤاد السنيورة لتسليمه رسالة شخصية من الرئيس الأميركي، بحضور القائمة بالأعمال ميشيل سيسون.

أشار السنيورة لدى تلقيه الرسالة إلى أن توقيتها مهم جداً، إذ إن قيادة 14 آذار تعدّ للذكرى الثالثة لاغتيال (الرئيس رفيق) الحريري في 14 شباط. وأعرب عن تقديره للرسالة، معرباً عن أنه ليس لديه أدنى شك في الالتزام الشخصي للرئيس تجاه لبنان. ومع ذلك، أبدى قلقه إزاء ضرورة «ترجمة هذا الدعم بصورة جديّة على الأرض»، مشيراً إلى الحاجة إلى دعم مستمر لقوى الأمن الداخلي والمحكمة الخاصة بلبنان.

التواصل مع السعوديين

أشار رئيس الوزراء إلى أنه سيتابع شخصياً موضوع المساهمات السعودية تجاه المحكمة الخاصة، وأنه قد تكلم شخصياً مع الأمير سعود الفيصل في الموضوع، وأرسل له رسالة تذكير في تاريخ 11 شباط. كذلك، هاتف الأمير السعودي بندر لإحاطته علماً بالتطورات، بينما كان الوفد الأميركي لا يزال في القاعة. وفي نهاية الحديث، قال لنا: «السعوديون يريدون القيام بذلك، لكن بكل هدوء ومن دون ضجة».

ولم يعقب على هذه الملاحظة. وكان قد تلقى اتصالاً من الأمير مقرن بن عبد العزيز، مدير الاستخبارات السعودية. وفي نهاية الحديث، أخبرنا السنيورة بأنه تلقى لتوه أخباراً عن أن نقل الأموال السعودية «قد جرى بالفعل». وكان السنيورة قد طلب من الأمير مقرن مساعدة في متابعة التزامات كل من الكويت والإمارات العربية. (...)

تحقيق

شمس كوانين تغرّر براعم الأشجار فتكورها

مع أن وزارة الزراعة طلبت الامتناع عن تشحيل الأشجار المثمرة، ما دام الطقس دافئاً، لتأخير نمو الشجرة وتركها تنام في الشتاء، إلا أن البراعم التي تكاثرت على غصون الأشجار تندر بكارثة مقبلة



بدات البراعم تنتفخ وتكثور كأنه الربيع (الأخبار)

البقاع - نقولا ابو رجيلي

برغم المرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد، وبرغم حراجة التسابق ما بين القرار الظني والتسوية السورية السعودية، غابت النقاشات السياسية عن مجالس مزارعي البقاع، لتترك مكانها لأحدث أشد التصاقاً بهمومهم، أي استمرار درجات الحرارة بالارتفاع في شهري تشرين الأول والثاني، وما خلفته شمس الأخير من أضرار لحقت بالمنتجات الزراعية الخريفية، وصولاً إلى كانون الأول الجاري، حيث يبدو أن المطر محتبس حتى إشعار آخر، فيما جف كل شيء بانتظار موسم الشتاء الذي لا يبدو أنه يريد الحلول قريباً بينما. لكن المصيبة الأكبر في استمرار درجات الحرارة بالارتفاع، تتمثل بتفتح براعم بعض الأشجار المثمرة في شهر كانون الأول، خلافاً لما يحصل عادة في الطبيعة. هنا تختلف الآراء بين صاحب بستان وآخر، فبعضهم أبدى تخوفه من التغيرات المناخية التي قد تنعكس سلباً على تفتح البراعم في أوقاتها المعتادة مع بداية فصل الربيع، وآخرون قللوا من أهمية ذلك. إلا أن عبارة «هالسة لا تبشر بالخير. الله ينحينا من الأعظم»، تتردد هذه الأيام على ألسنة الجميع، وتتكسر مع بزوغ الشمس، بأحسن حالاتها، كل صباح، أو بعد سماع الناس أخبار الطقس غير المطمئنة في نشرات الأخبار المسائية. محمد الخطيب، وبعد تفقده بستانه الذي أزهرت فيه الأشجار المثمرة، أوضح لـ«الأخبار»، أن براعم شجر الإحاص بدأت «تنفخ» أي تنتفخ وتتضخم وتنمو، في غير أوانها، ملاحظاً أن هذا ينطبق أيضاً على بعض الأصناف المثمرة الأخرى، من بينها

المشمش واللوز. كلام الخطيب يؤكد جاره في السكن وديع العسيلي، لافتاً إلى أن بعض أشجار الكرز، بدأت براعمها بالبزوغ، على الرغم من عدم تعريها من أوراقها، التي كان من المفترض أن تتساقط في الخريف، أي في مثل هذه الفترة من كل عام. أما المزارع أحمد طعمة (65 عاماً) وهو من أهالي بلدة الروضة (قضاء البقاع الغربي) فقد قلل من أهمية ما يتردد، نافياً صحة ما يتناقله البعض في هذا السياق من تخوفات. وأوضح المزارع العتيق أن بعض الأشجار ربما تكون



ظهور البراعم قد يؤدي إلى تدني الإنتاج في الموسم المقبل



قد أصيبت بالعجز بسبب الجفاف، أو نتيجة لاستمرار ريتها بالمياه حتى نهاية شهر تشرين الأول، ويضيف، «هذا بطبيعة الحال، يؤدي إلى انتفاخ براعمها في فصل الخريف، ولا شيء يدعو إلى القلق في الحقيقة». من خلال جولة قامت بها «الأخبار» على بعض البساتين في سهل كفرزبد، تبين أن بعض أشجار التفاح لم تتساقط

أوراقها التي لا تزال خضراء، نظراً إلى امتصاص جذوعها كميات إضافية من المياه، كما لوحظ بوضوح انتفاخ بعض البراعم في رؤوس الأغصان، كذلك الحال بالنسبة إلى بعض أشجار الخوخ التي فرّخ من أغصانها «طرده جديد» أي أوراق طرية، ساعدت الحرارة في نموها أخيراً.

من جهته، رأى المهندس الزراعي عدنان الفوعاني أن أسباب تفتح براعم بعض أنواع الأشجار خلافاً لدورة الطبيعة في لبنان، مرده ارتفاع درجات الحرارة لساعات عدّة خلال النهار، فالنباتات تتأثر بعوامل فيزيولوجية حساسة وتتمرّ بعدة مراحل خلال فترات نموها على مدار السنة. كما أن تغيرات المناخ هذا العام واستمرار الطقس الدافئ طوال أشهر الخريف، ساعد في نمو هذه البراعم، التي من المفترض أن تكون بمرحلة سبات. وعن التأثيرات السلبية التي قد تخلفها هذه العوامل، لفت المهندس الزراعي إلى أن ذلك، قد يؤدي إلى تدني نسبة الإنتاج في الموسم المقبل. ونصح الفوعاني المزارعين بضرورة رش بساتينهم بالمبيدات، بهدف القضاء على البكتيريا والحشرات والفطريات، التي يمكن أن تتكاثر بسرعة بين الأغصان في فترة بياتها الشتوي.

لا يشير المهندس الزراعي إلى دور عامل الري المتواصل. لكن هذا «التفصيل» ليس بسيطاً. فالامتناع عن الري والتشحيل، أي قص الغصون الزائدة، سيسهم في عدم اختلال دورة نمو الشجر. وفي كل حال، هناك العديد من المزارعين لا يظنون أن ما يحصل كارثي. هكذا، يقول أحدهم إنه يذكر تأخر المطر أحياناً حتى شباط بدون أن يكون ذلك أمراً غريباً: «فقط يحصل الأمر بين فترة وأخرى» كما قال.

تقرير

التلامذة يسترشدون ببوصلّة المعرض التوجيهي في تخصصاتهم

أكثر من 10 آلاف تلميذ، عجّ بهم قصر الأونيسكو في اليومين الماضيين بمناسبة «المعرض التوجيهي الثالث». هناك، تعاون أكثر من 100 متطوّع ومختصّ في توجيه التلامذة نحو مهنة تتوافق مع شخصياتهم ونوع ذكائهم

محمد محسن

انقلب رأي التلميذ علي شعيتو في اختصاصات كلية العمارة والفنون الجميلة. لم يعد الرسم مضيعة وقت، ولا هندسة الديكور حكرًا على الإناث، كما كان يظن. علي، تلميذ من آلاف التلامذة، الذين تناقشوا مع مندوبين ومختصين في قطاعات المهن والاختصاصات، خلال زيارتهم «المعرض» التوجيهي الثالث الذي ينظمه «المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي» في قصر الأونيسكو، وتنتهي أعماله اليوم.

تقتصر فكرة المعارض التوجيهية على زيارة تلامذة الثانويات إلى أجنحة الجامعات، والسؤال عن الاختصاصات. غالباً ما يكون تأثير هذه المعارض طفيفاً، إذ إن دقائق قليلة في جناح كل جامعة لا تروي غليل التلميذ وأسئلته. لكن، طالبت رحلة التلامذة هذا العام داخل «المعرض التوجيهي». فقد جرّبوا

اختباري الشخصية والذكاء، وتحذّثوا مع مندوبي المهن قبل وصولهم إلى قسم الجامعات.

بكلمتين، اكتشفت مروة يزيك نوع شخصيتها: اجتماعية، يرغب أصحابها في مساعدة الآخرين وتعليمهم وإرشادهم. الكلمتان هما: أرغب وأستطيع. فهي ترغب في دراسة الحقوق الاجتماعية والتربوية، وتستطيع، كما قالت، التعامل مع كل شرائح المجتمع، كما أنها قادرة على شرح فكرة تقتنع بها. نصحتها المرشدة التربوية بالتوجّه نحو قطاعات المهن ذات الطابع الاجتماعي، كالصحافة والتعليم والتمريض والإرشاد التربوي.

نزلت مروة مع زملائها إلى الطبقة الأرضية، الجهة الغربية مخصصة للقطاعات المهنية، وفي الجهة الشرقية، تتمركز أجنحة 25 جامعة. تنجّه زميلة مروة نحو قسم هندسة الاتصالات، فيما تسير مروة بثبات نحو جناح الإعلام. تعرّض المختصون في المهن لوابل من الأسئلة المتشابهة. أسئلة تعكس غياب التثقيف التوجيهي عند الطلاب، واهتمامهم بالمرردود المادي للمهنة، وحصّره في اختصاصات دون أخرى. مثلاً، توتر محمد سليمان حين عدّد له أحد الأطباء شروط النجاح في المهنة «تستمر دراستها 11 عاماً، ويحتاج الطبيب إلى فترة سنوات أخرى لتكوين شهرته بين الأطباء». انسحب التلميذ قائلاً لزميله «شو بدنا بهالشغلة، تعا نروح ع الاتصالات يمكن تكون أسهل وفيها شغل أكثر». تتكرر المفاجأة هناك: دراسة هندسة الاتصالات ليست سهلة، مكلفة، وتحتاج إلى مجهود

مضاعف. لكن مندوبة مهن الاتصالات ترغب الطلاب بالمهن المتعددة المرتبطة بالقطاع «من منكم لا يستخدم هاتفاً؟ ألا تستعملون شبكة الإنترنت يومياً؟ في سوق الإعلام يحتاجون إلى هذا الاختصاص. فرص العمل كثيرة» كما تقول. تسرّ مندوبة جناح الآداب واللغات إلينا «كثير من التلامذة لا يكتثرون لآداب، ويقولون إن مصير طلابها هو التعليم فقط. أفكارهم مغلوبة نسعى إلى تحسينها. نؤكد لهم دائماً أن العمل باختصاص أدبي مدخوله جيد أيضاً». يدور جدل بين المحامي محمد خضر والتلميذة سهى الحاج. تسأله: «أنا فتاة ملتزمة دينياً، ودائماً يقال لنا إن مهنة المحاماة لا تجوز شرعاً». تفتح جدلاً يجذب العديد من التلامذة حولها.

يبتمس خضر مجيباً «القانون المدني في لبنان يوافق العرف، والعرف يوافق الشرع. أنا مثلك متدين، والقضايا التي لا نتسلمها هي فقط: دعاوى الدفاع عن تجار ومتعاطي المخدرات، دعاوى الآداب، وجنايات القتل المتعمد، ونتسلم القضايا الأخرى». وكان إجابته أزلت حملاً ثقيلًا يشغل بالها، تقول لزميلتها «إذا هيك القصة بدي أدرس حقوق». في الجهة الشرقية من المعرض، يتعرّض مندوبو الجامعات لوابل من الأسئلة أيضاً، مستوحى من ورقة أسئلة يقدمها منظمو المعرض لترشد التلميذ إلى ما يفيد في مرحلة اختيار الاختصاص. ما هي اختصاصات الجامعة؟ نظام الدراسة وعدد الأرصدة وثمان الأقساط؟ يجيب مندوبو الجامعات بحسن إعلاني

مبّرر، لتوضيح كل المعطيات أمام التلامذة. لحظة المغادرة تكون حافلة بالملفات، فقد ورّع المركز لكل تلميذ، ملفاً مفصلاً بكل الاختصاصات وتوزّعها في الجامعات، وقد بدا واضحاً اهتمام المتطمّنين بجناح الجامعة اللبنانية، لناحية حجم جناحها وموقعه في مدخل المعرض. لكن ما بدا لافتاً أكثر، هو غياب أي ممثل عن وزارة التربية في حفل الافتتاح على الرغم من «إرسال الدعوات إلى الوزير والمدير العام للوزارة ورؤساء المصالح» كما يقول مدير المعرض هشام شحرو. هل تغيب المدعوون من الوزارة بسبب انشغالهم بالمعرض العسكري للجيش قرب وزارتهم، أم أن افتتاح وزير الاتصالات شربل نحاس للمعرض هو السبب؟



خضع الطلاب لاختبارات الشخصية والذكاء قبل اختيار الاختصاص (بلال جاويش)

تقرير

متفرقات

ثلاثة جرحى في انفجار قنبلة عنقودية

أدى انفجار قنبلة عنقودية إلى إصابة ثلاثة مواطنين من بلدة الصوانة في مرجعيون (داني الأمين) بجروح طفيفة، نقلوا على أثرها إلى مستشفى صلاح غندور في بنت جبيل للمعالجة. وبحسب رئيس بلدية الصوانة علي حمادة، فإن «المواطنين الثلاثة أصيبوا خلال عملهم بواسطة جرّافة في أرض زراعية في البلدة». وأشار مصدر طبي في مستشفى صلاح غندور إلى أنّ الإصابات كانت طفيفة، وقد عمد الفريق الطبي إلى إسعاف الجرحى الذين عادوا إلى منازلهم بعد التأكد من سلامتهم.

إضراب الهيئة الطلابية يثير جدلاً في الإعلام - 2

بدأت، أمس، الهيئة الطلابية في كلية الإعلام والتوثيق - الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية إضراباً مفتوحاً، احتجاجاً على تعيين أنطون الخوري حرب أميناً للسرد. وأشار طلاب القوات اللبنانية في بيان وزعه في الكلية إلى «أن مسيرة حرب القانونية غير مشجعة». من جانبهم، أعلن طلاب التيار الوطني الحر عدم التزامهم بالإضراب «فلا يحق للطلاب الإضراب ضد أي أمر إداري، وإضرابهم يجب أن يكون ضد المخالفات الأكاديمية فقط». سنحضر الاثنين إلى الكلية ونصعد إلى صفوفنا»، تقول مندوبة التيار سحر مهنا. (الأخبار).



«الأميركية» تنهي انتخاباتها الطلابية

انتهت، أمس، الجولة الأخيرة من الانتخابات الطلابية في الجامعة الأميركية في بيروت، التي خصّصت لانتخاب نائب رئيس الحكومة الطلابية، أعلى منصب طلابي في الجامعة، إضافة إلى منصبى سكرتير الحكومة ومسؤول ماليتها و 16 مندوباً للكليات. في النتائج، فاز علي شيت (حركة أمل) بمنصب نائب الرئيس، وكريستيل غندور (منظمة الشباب التقدمي) بمنصب سكرتير الحكومة، فيما فاجأ فوز رامي صعب (مستقل) بمنصب مسؤول المالية جميع الأطراف، وخصوصاً بعد انقراط عقد تحالف «المعارضة» السابقة، الذي ظهر منذ جولة انتخاب مندوبي الكليات.

تدريب أميركي لطلاب الصحافة

أعلنت السفارة الأميركية في بيروت، في بيان أصدرته أمس، بدء قبول الطلاب لبرنامج «التقنيات الحديثة في الإعلام والصحافة». يتوجه البرنامج إلى الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 سنة ليطلعوا على مواضيع أساسية في الصحافة، بما في ذلك التغيير في المشهد الإعلامي التقليدي وطرق الإعلام الحديث. ويوفر فرصة للتدريب العملي في مختلف الجوانب الصحافية: بحث وكتابة وتحرير وصناعة التقارير مع تركيز خاص على الوسائل الحديثة في الإعلام الرقمي. ودعت السفارة إلى إرسال الطلبات في مهلة أقصاها 4 كانون الثاني المقبل.



ليست المرة الأولى التي يصلي فيها الناس صلاة الاستسقاء في لبنان (أ ب)

صلوات استسقاء ومواسم مهددة وأمراض
أما أن لهذا الصيف أن ينتهي!

وعلاوة على ذلك، لا ينبغي ويحذر الحاج حسن من «تكرار الجفاف سنوياً، الأمر الذي سيؤدي إلى خطر التصحر»، معلناً وضع خطة عمل بدأت الوزارة بالعمل عليها للتكيف مع محدودية الموارد المائية وأثرها على القطاع الزراعي، ما لا يمكن أن يستمر التعاطي معها على نحو تقليدي. ومن الأفكار المطروحة «مشروع لدعم المزارعين بشراء معدات الري بالتنقيط بدل الري بالرياح المستخدم حالياً».

وفي جبل لبنان يشكو أصحاب منتجعات التزلج تأخر تساقط الثلوج، وفيما يتوقع أن يبدأ من الاثنين تساقط الثلوج على ارتفاع 2000، يبدو أن السياح الذين سيفقدون لتمضية عطلة نهاية العام لن يحظوا بفرصة التزلج في فاريبا، التي يشاركون فيها أيضاً مئات اللبنانيين الميسورين الذين تأخروا هذا العام في وضع السقالة المخصصة لركن معدات التزلج على أسطح سياراتهم الرباعية الدفع، كذلك فإن غياب الأمطار وارتفاع الحرارة من أسباب الحرائق شبه اليومية التي تندلع في لبنان منذ أسابيع. وفي بشري (فريد بو فرنسيس) لا يزال أهالي القضاء يمتنون النفس بشتاء قاس، يعوض فترة الجفاف وقلّة المطر وانعدام تساقط الثلوج، ويغيب الرداء الأبيض عن المرتفعات الشمالية التي اعتادت الجبال ارتدائه في مثل هذه الأيام، ناشراً الخوف والقلق عند الاختصاصيين، على مصادر المياه الجوفية التي يغذيها سنوياً. ويقول رئيس قسم الصحة والبيئة في الجامعة اللبنانية، الدكتور جلال حلواني، إن «تأخر تساقط الثلوج سيؤثر كثيراً على المياه الجوفية. صحيح أن التساقطات المائية تهطل بكثرة على الأراضي اللبنانية، إلا أن ما يدخل منها إلى المياه الجوفية هو أقل من 10%، من هنا تأتي أهمية تساقط الثلوج التي تذوب ببطء وتدرجاً وتدخل مباشرة إلى جوف الأرض، وبالتالي فإن المياه التي تنتج من هذا الذوبان تسهم بفاعلية في تغذية الأحواض الجوفية».

في تغذية الأحواض الجوفية».

التغيرات المناخية أثرت كثيراً على المزروعات الصيفيّة والشتوية في آن واحد، وخصوصاً أن موجة الحر التشرينية لا تزال مستمرة في كانون الأول، والدفع المرافق لها يعطي الأشجار دفعاً جديداً، ما يهدد بالنشع مواسم العام المقبل. فشجر التفاح والإجاص في إهدن عاد وأزهر، وشجر التين أوريق، والأزاهير البرية تفتحت، وإهدن مقبلية على مشهد ربيعي جديد إذا بقيت الحال على هذا المنوال. أما في الساحل، فإن الحرارة أحرقت حبات الزيتون وأبيست الأوراق، فيما تفتح زهر الليمون باكراً جداً، وكذلك أزهار الاكي. دينيا والمزروعات الأخرى. أما الحقول التي زرعت قمحاً وشعيراً، فلا تزال من دون نبات، ويتخوف المزارعون من أن «يسحبها» النمل ويأخذها مؤونة شتوية له، وهنا تكون الخسائر مضاعفة.

عامي 1957 و1958 أيضاً». لا ينبغي وهيبه أن موجة الحر لهذا العام هي الأعلى منذ ما يزيد على عقد من الزمن، وخصوصاً أنها تترافق مع جفاف يمتد طوال فصل الصيف والجزء الأكبر من فصل الخريف. ويتوقع وهيبه أن «يهطل المطر في لبنان مساء غد»، فيما رجحت مصلحة الأبحاث الزراعية الانتقال من طقس دافئ إلى طقس بارد الاثنين المقبل، مع احتمال طقس عاصف، ماطر، بارد ومثلج على الجبال العالية بدءاً من 10 أو 11 كانون الأول.

في المقابل، بدأت وزارة الزراعة الاستعداد لإطلاق خطة وطنية عاجلة للتكيف مع الواقع الجديد لمعدل الأمطار الذي يهدد تحديداً بخسارة موسم القمح، وحتى موسم الزراعات الصيفيّة في عام 2011. ويقول مستشار وزير الزراعة، صلاح الحاج حسن، إن مزارعي القمح في البقاع ينتظرون تساقط الأمطار لاستكمال زراعة المحاصيل التي تمتد من 15 تشرين الأول ولغاية نهاية العام، لكن تأخر الأمطار هذا العام دفع بالمزارعين إلى التريث». وأضاف الحاج حسن: «إذا تساقط مطر كاف حتى نهاية العام الحالي يمكن موسم القمح أن يكمل على نحو طبيعي،

لسبب ما، تستفيق المخاوف البدائية في الكوارث الطبيعية. ربما لأن الإنسان يحس بصغره أمام الطبيعة حين تغضب أو تمسك ماءها أو خيرها. هكذا تذكر جنوبيون طقوس «الشيش بله»، وهي نوع من صلاة استسقاء بدائية. وأقيمت أمس الصلوات في الكنائس والمساجد. لكن هل تنفع التعويذات؟

بسام القنطار

إلى السماء، رفع المصلون في مساجد لبنان أيديهم، أمس، واكثروا الدعاء: «اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً هنيئاً مريئاً. اللهم أنبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وأنزل علينا من بركاتك، اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفاراً فأرسل السماء علينا مدراراً».

هي ليست المرة الأولى التي يصلي فيها الناس صلاة الاستسقاء في لبنان. لكنها هذا العام في كانون الأول، أي في الشهر الذي يفترض أن يكون قد بلغ فيه معدل التساقطات ما يزيد على 100 ملم. وتفيد أرقام مصلحة الأرصاد الجوية بأن كميات الأمطار التي سقطت منذ الأول من أيلول الماضي حتى اليوم بلغت 51,2 مليمتراً، علماً بأن كمية الأمطار في الفترة نفسها من العام الماضي بلغت 214,8 مليمتراً. وبلغ معدل تساقط الأمطار على مدى السنوات الماضية في هذه الفترة 112 مليمتراً. لكن المقارنة بين اليوم والمعدل العام، في أربع مناطق مختلفة، تظهر حجم الأزمة الحقيقية. في البقاع 27 ملم لهذا العام مقابل 50 ملم، وفي الجنوب 36 ملم مقابل 91,9 ملم، وفي الشمال 34,1 ملم مقابل 141,5 ملم. وفي الجبل 13 ملم مقابل 67,9 ملم. وفق ما تفيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية.

تأخر تساقط الأمطار والثلوج لا يهدد فقط مخزون المياه الجوفية، والمواسم الزراعية الشتوية وموسم السياحة الشتوية فوق جبال لبنان، ولا سيما خلال عيدي الميلاد ورأس السنة، بل أيضاً تجارة الألبسة الشتوية التي بدأ أهلها يذبّون الصوت ويحصون الخسائر؛ لأن الناس لن يشتروا ملابس شتوية والطقس صيفي لهذه الدرجة، فضلاً عن انتشار الأمراض، وخصوصاً الحساسية، في هذا الموسم.

رئيس مصلحة الأرصاد الجوية في مطار بيروت الدولي، مارك وهيبه، أكد لـ«الأخبار» أن «تأخر الأمطار ليس استثنائياً، وبالعودة إلى سجلات المصلحة نجد أن هذا الأمر حصل في

تأخر المطر
فخاف الناس

«سنة الملاح هي سنة الفلاح» قول مشهور يردده الفلاحون، لأنهم يعتقدون أن «البرودة والملاح» تقضي على القوارض والحشرات التي تكون معششة في الأرض والشجر، ما يجعل إنتاج الموسم لا يتطلب تدخلاً للمبيدات السامة. ويقول رئيس مجلس البيئة في القبيات، د. أنطون ضاهر: «بدأنا نشهد في لبنان تحولاً من أربعة فصول إلى فصلين، ما قد يقضي على التنوع البيولوجي. وأبدى خشيتته من ظهور القوارض باكراً، فتقضي على المزروعات. ولقد أيقظ تأخر المطر المخاوف البدائية عند الناس، فلجأ المسلمون والمسيحيون إلى إقامة صلوات الاستسقاء في المساجد والكنائس أمس».

LAU
الجامعة اللبنانية الأمريكية
Lebanese American University
School of Arts and Sciences
Department of Communication Arts

تقاسيم عراقية
Major Theatre Production
DISSONANCE OF FIGHTS
a collective creation directed by Nagy Souraty
inspired by texts written by Nasri Sayegh

December 4th, 5th, 9th, 10th, 11th & 12th, 2010 8:30 pm
LAU Beirut Campus - Gulbenkian Theatre (doors will be locked at 8:30 pm sharp)
Tickets at L.L. 10,000 L.L. 15,000 available at Gulbenkian ticket booth
Tel: 01 786464 / 03 791314 ext.1172 www.lau.edu.lb

المشهد الأمني

حوادث سير و«تشطيب»

المشهد الأمني في اليومين الأخيرين (الأربعاء 1 كانون الأول الجاري والخميس 2 منه)، تضمّن وقوع عدة عمليات سرقة، إضافة إلى حوادث السير، والخلافات التي تتطور إلى إطلاق نار أو ضرب بالآلات حادة

سُجّل العثور على ثلاثة أشخاص متوفين، فقد عُثر على غسان خليل (57 عاماً) جثة هامدة قرب منزله في عرمون، وتبين أن الوفاة ناتجة من سقوط غسان وارتطام رأسه بخزان حديدي، وفق ما جاء في تقرير أمني، أما في علما الشعب، فقد قتلت الكهرياء روبيير فرح. وفي التفاصيل أن الراحل كان يقوم بأعمال الصيانة لعدد من أضواء الإنارة على طريق البلدة يوم الخميس الماضي، لكنه تعرض لصعقة كهربائية، نقل على أثرها إلى مستشفى قوات الطوارئ الدولية، لكنه ما لبث أن فارق الحياة.

الخلافات التي أدت إلى إطلاق نار أو تضارب كثيرة، خلاف على موقف سيارة تطور إلى اعتداء، فقد ادعى رافي م. أن جورج ص. ضربه يوم الخميس الماضي، على خلفية نزاع على موقف سيارة، وقد أصيب المعتدى عليه برضوض في يده، أما في منطقة مار الياس - المصيطبة، فوقع خلاف سببه «استفزازات»، بين جمال س. من جهة، والشقيقتين حسين وحسن ط. وشخص ثالث من جهة ثانية. وقد تطور الأمر، فطعن جسين جمال بالآلة حادة في صدره، نقل الجريح إلى المستشفى، وحالته الصحية مستقرة. يُذكر أن الشقيقتين حسين وحسن ط. من أصحاب السوابق، وهما مدمنا مخدرات.

الحادث الأبرز وقع في العيون (قضاء عكار)، فقد ادعى مدير ثانوية البلدة حسن ن. والحاجة وطفة ع. أن المدعو يحيى ق. أقفل برفقة ثلاثة أشخاص آخرين مدخل الثانوية بسيارتهم من نوع «مرسيدس ميني غواصة»، ودفعوا الحاجة وضربوا أحد التلامذة وشتمو المدير، ثم فروا إلى جهة مجهولة، ولم تُعرف أسباب الحادث. نُقل العاملان السوريان ط. ز. وشقيقه ح. ز. إلى مستشفى في صيدا، إثر تعرضهما للضرب بالآلة حادة من مجهولين في بلدة الجيبة. وقد كان الشقيقتان مُصابين بجروح حادة.

في الهرمل سُجّلت عملية مطاردة، إذ اشتبهت دورية تابعة لأمن الدولة بسيارة من نوع شفروليه من دون لوحات، فطاربت الدورية السيارة، وحصل تبادل لإطلاق النار بين الطرفين، ثم فر من كانوا داخل السيارة. ضبط رجال الدورية السيارة، وتبين أنها عائدة لخليل ق.، وأنها مسروقة من قريطم في 24 تشرين الثاني الماضي. أما في جباع (قضاء النبطية)، فقد ورد بلاغ إلى قوى الأمن يفيد بأن مرتضى ص. كان في منزله، ودخل إليه مسلحون مجهولون فجر الأربعاء، واختطفوه بعدما غطوا رأسه بقناع واقتادوه في سيارة

حادث سير على طريق المطار (ارشيف - مروان طحطح)

مجهولة إلى منطقة لا يعرفها، وسلبوه مبلغ مليونين و600 ألف ليرة. وبعد ساعة أعادوه إلى منزله وفروا إلى جهة مجهولة. حوادث السير ما زالت تُسجل يومياً، وتؤدي إلى وفاة أشخاص. يومي الأربعاء والخميس الماضيين، سُجّل وقوع 14 حادثاً، أدت إلى وفاة شخص وإصابة 18 بجروح. توفي يوسف الحكيم أول من أمس، وذلك بعدما صدمته سيارة يقودها طلال و. على أوتوستراد نهر إبراهيم.

على الطريق العام في الشويفات، صدمت سيارة «أويل» يقودها هيثم

سجل وقوع 14 حادثاً أدى إلى وفاة شخص وإصابة 18 بجروح

م. العامل الهندي سنكار ج.، فنتج من الحادث إصابة العامل بنزف في الرأس، وقد نُقل إلى المستشفى للمعالجة. وعلى أوتوستراد حافظ الأسد، قرب السفارة الكويتية، صدمت سيارة مجهولة النوع والسائق الشاب محمد ن. الذي كان يستقل دراجة نارية، فأصيب بجروح ورضوض.

يوم الأربعاء نقل العامل السوري سمير إ. في حالة طارئة إلى مستشفى في البقاع، وذلك إثر حادث اصطدام بين دراجة كان يستقلها ودراجة نارية أخرى مجهولة السائق والموصفات. لم تخل البلاغات التي تلقتها قوى الأمن من إفادات عن تعرض منازل للسرقة. فقد ادعى فؤاد م. أمام فصيلة الحدت أنه استيقظ من نومه صباح الأربعاء، فوجد أحد أدراج خزائنه مفتوحاً، وتبين له أن مجهولاً سرق منه حلياً بقيمة 20 ألف دولار.

(الأخبار)

لقطة

حصل خلاف داخل سجن أميون بين السجين إبراهيم ع. والسجين بلال م. تطور فشطب إبراهيم وجه بلال بشفرة حلاقة. وحاول إبراهيم تشطيب الموقوفين جود م. وسيمون م. لإجبارهما على التواطؤ معه للقيام بأعمال شغب داخل السجن، ثم شطب بطنه ووضع الشفرة داخل فمه. تدخل الرائد أمر فصيلة أميون والعناصر، فتمكنوا من تكبيله ونقله إلى مستشفى الرهبان في زغرتا، فيما نقل بلال م. إلى مستشفى البرجي حيث عولج وأعيد إلى السجن.

اتصل ذوو إبراهيم ع. بـ«الأخبار»، مشيرين إلى أن الخلاف حصل على خلفيات مذهبية واستفزاز «من السجناء المدعومين من عناصر أمنية». وتحدثت زوجته عن تعرض أحد عناصر قوى الأمن الداخلي لها بالضرب أثناء زيارة قامت بها لزوجها في مستشفى الرهبان في زغرتا. وفي الإطار نفسه، تحدث شقيق السجين، مناشداً وزير الداخلية التدخل لإعادة السجين إبراهيم ع. إلى سجن رومية المركزي «باعتبار أنه المسؤول الأول عن نقله». ما جاء على لسان زوجة السجين نفاه مسؤولون أمنيون.

سجون

مفاوضات إضراب السجناء الإسلاميين

الفتوى. كما تحدث رئيس لجنة الموقوفين عن إعادة السماح بالنزهة للسجناء، لكنه لفت إلى أن بعض الإجراءات الأمنية لا تزال مشددة وتحديداً على السجناء الإسلاميين. ففيما يختص بزيارة أهالي السجناء الإسلاميين، يشير البنا إلى أنها تحصل على دفعات، إذ لا يُسمح لأكثر من ثلاثين زائراً بالدخول، حيث يُنتظر أن تخرج الدفعة الداخلة حتى يُسمح للدفعة الثانية بالدخول والمواجهة.

يشار إلى أن السجناء الإسلاميين كانوا قد ربطوا وقف الإضراب بتحقيق مطالبهم المتمثلة بالإسراع في بت الملفات العالقة أمام القضاء بدءاً بإخلاءات السبيل للعشرات ممن قضوا سنوات من التوقيف من دون محاكمة، وصولاً إلى تسريع بدء المحاكمات وعقد الجلسات لإحقاق الحق، علماً أن كثيرين من هؤلاء قضوا مدة توقيف تزيد على الأحكام المتوقعة بحقهم. يذكر أن عدد السجناء المضربين عن الطعام يبلغ نحو 240 سجيناً إسلامياً بين موقوف ومحكوم.

(الأخبار)

لا يزال السجناء المسلمون ماضين في إضرابهم الذي دخل يومه التاسع، المطالب التي أعلنها السجناء في البيان الذي أصدره عقب الإضراب لم تتحقق بعد، علماً أن الفتيل كان قد اشتعل اعتراضاً على التدابير الأمنية التي اتخذت في السجن على خلفية فرار الموقوف وليد البستاني أول أيام عيد الأضحى. مرت تسعة أيام والأمور لا تزال كما هي، لكن يُحكى عن مفاوضات بين السجناء المضربين وإدارة السجن يقودها الرائد رامي رخال لإنهاء الإضراب. وفي هذا السياق، يذكر رئيس لجنة الموقوفين الإسلاميين في السجون الشيخ إيهاب البنا لـ«الأخبار» أن قبضة الإجراءات المعمول بها قد لانت قليلاً. ويتحدث البنا عن عودة المواجهات بين السجناء الموقوفين وأهاليهم بعد انقطاعها منذ بدء الإضراب المفتوح. ويشير إلى أنه سُمح للسجناء أخيراً بالمواجهة من دون أن يكونوا مقيدين بالأصاف، لافتاً إلى أن هذا الإجراء وقف سابقاً خلف رفض السجناء المواجهة واعتراض أهاليهم أمام منزل المفتي محمد رشيد قباني ودار

أهت الناس

جريح في «عين الحلوة»

صياداً - خالد الفريبي

أصيب الفلسطيني يوسف ك. بإصابات (وصفت بالمتوسطة) وذلك خلال تبادل لإطلاق النار جرى ليل الخميس - الجمعة الماضي داخل مخيم عين الحلوة. إطلاق النار حصل بعد إشكال فردي بين أحد عناصر «حركة فتح» وعنصر من «جند الشام»، وفق ما روى لـ«الأخبار» مسؤولون فلسطينيون.

وفي التفاصيل كما رواها لـ«الأخبار» مسؤولون وشهود، أن إطلاق نار من أسلحة رشاشة حصل بين يوسف س. المنتهي إلى حركة فتح وبلال ب. من «جند الشام»، وقد جاء على خلفية إشكال سابق وقع بينهما وأدى حينه إلى إصابة يوسف س. حينها توصل المعنويين إلى اتفاق قضى بعدم توجيه بلال ب. إلى منزل والدته في «الشارع الفوقاني» قرب سوق الخضّر في المخيم حيث منزل يوسف س. الذي أبلغ ليل أول

من أمس أن بلال ب. قد خرق الاتفاق وحضر إلى المكان المحظور عليه دخوله، وهو يقوم بزيارة لوالدته، هذا الأمر استفز يوسف س. الذي رأى أن الزيارة تحد له فشرع مع آخرين من فتح في إطلاق النار باتجاه مكان وجود بلال ب. الذي بادر بدوره إلى إطلاق النار. لعل صوت الرصاص في المخيم، خارقاً الهدوء النسبي الذي يعيشه المخيم منذ فترة، وكان من نتيجة تبادل إطلاق النار أن أصيب الشاب يوسف ك. وهو «فلسطيني سوري» بجراح، نقل على أثرها إلى مستشفى في المخيم لتلقي العلاج، وقد تردد أنه كان يساند يوسف.

سارع ممثلو الفصائل الفلسطينية إلى اعتبار هذا الحادث الأمني حادثاً فردياً لا علاقة للفصائل الفلسطينية به، وردد بعض المتابعين أن المسؤول الفلسطيني محمد عبد الحميد عيسى الملقب بـ«اللينو» أوقف عدداً من مسببي إطلاق النار.

أخبار القضاء والأمن

توقيف فرد في عصابة سرقة سيارات

تمكنت قوة من مفرزة استقصاء الشمال في وحدة الدرك الإقليمي من توقيف ش. م. (مواليد 1974) لحيازته مادة الكوكايين بناءً على معلومات توافرت لديهم. وبعد التحقيق معه تبين أنه أحد أفراد عصابة لسرقة السيارات وبيع المسروقات. وقد اعترف الموقوف بمكان وجود سيارتين مسروقتين، مشيراً إلى أن الأولى في طرابلس والثانية في بلدة الهرمل البقاعية. ضبطت السيارتان وسلمتا إلى أصحابهما. كما أحيل الموقوف إلى مكتب مكافحة المخدرات المركزي، ومن ثم مكتب مكافحة جرائم السرقات الدولية، فيما عمل جار لتوقيف باقي أفراد العصابة.

محاولة سلب

ادعى محمد أ. أمام فصيلة زقاق البلاط أنه أثناء وجوده أمام مصرف لبنان في محلة الحمراء، ضربه أحمد ف. (مواليد 1984) وسلبه مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية بعدما انتحل صفة أمنية. وأفاد محمد المذكور بأن السالب اصطحبه إلى مبنى في زقاق البلاط حيث ضربه مجدداً قبل أن يشهر بوجهه سكيناً محاولاً الفرار، لكن عدداً من سكان المحلة تمكنوا من توقيفه وتسليمه إلى مركز الفصيلة.

إتلاف 200 دراجات نارية غير قانونية

في إطار الحملة التي تقوم بها قوى الأمن الداخلي لقمع مخالفات الدراجات النارية، أتلقت مفرزة سير طرابلس في قيادة منطقة الشمال في وحدة الدرك الإقليمي، بناءً على إشارة القضاء المختص، 200 دراجة نارية غير قانونية كانت محجوزة في مرائب المنطقة. وجرت عملية التلّف بحضور قائد سرية درك طرابلس العميد بسام الأيوبي وأمر مفرزة سير طرابلس الرائد مصطفى الأيوبي وأمر مفرزة استقصاء الشمال الرائد سامي منصور، بالإضافة إلى عدد من الضباط والرتب.



طلقة في قدم مجنّد بالخطأ

نقل أحد عناصر مفرزة سير بيروت الثالثة المجنّد يوسف ي. إلى المستشفى بحالة طارئة نتيجة إصابته في فخذه اليسرى عن طريق الخطأ من مسدسه الأميري. وقد تبين أنه أصيب بالطلق الناري أثناء وجوده داخل سيارة زوج شقيقته على أوتوستراد حارة صخر.

تلاسن بين «الجديد» وأمن سفارة هولندا

حصل تلاسن بين دورية تابعة لقوى الأمن الداخلي وفريق عمل تصوير عائد لمحطة تلفزيون الجديد أثناء تصوير الفريق المذكور بعض المباني المجاورة لمبنى سفارة هولندا الكائنة في محلة الأشرفية، وقد تدخل عناصر نقطة حراسة السفارة مع عناصر الأمن الخاص لمنعهم من التصوير فصّرّحو لهم بأنهم يصوّرون نماذج عن الأبنية الأثرية، لكن تدخل رئيس نقطة حراسة السفارة فضّ الخلاف من دون حصول تضارب.

نشل بواسطة دراجة نارية

نشل مجهولان يستقلّان دراجة نارية حقيبية بشرى خ. (مواليد 1983) في محلة كورنيش المزرعة قبل أن يفرّوا إلى جهة مجهولة. وأشارت بشرى المذكورة إلى أن الحقيبية تحتوي على مبلغ 200 ألف ليرة لبنانية وأوراق خاصة ثبوتية.

العثور في أبلح على سيارة مسروقة

يوم أمس، عثرت القوى الأمنية على سيارة جيب من نوع تويوتا صنع عام 2007، في سهل بلدة أبلح البقاعية (رامح حمية)، حيث كانت مركونة إلى جانب الطريق. وقد تبين في وقت لاحق أن السيارة سرقت بتاريخ 27 تشرين الثاني من ذوق مصبح. القوى الأمنية عملت على تسليم السيارة إلى صاحبها سهام معقد.

ضبط «رصاص» في المطار

ضبطت دورية من فصيلة تفتيشات المطار مارون ز. (مواليد 1985) بعدما عُثِر بحوزته على رصاص عيار 62.7 صالحة للاستعمال أثناء تفتيشه على المدخل الرئيسي في قاعة رفيق الحريري الدولي لدى سفره إلى أفريقيا على متن الطيران الإثيوبي، وسُلم إلى فصيلة الضابطة الإدارية والعدلية.

متابعة

«إعدام» الأحمد

صقر يدعي وقوف الأمن تبرر

صدر بيان توضيحي عن قوى الأمن الداخلي بشأن حادثة مقتل الأحمد فيما ادعى القاضي صقر بحق الموقوفين بجرم الإهمال ومخالفة التعليمات العسكرية لإطلاقهما النار

رضوان مرتضى

لا تزال أصداء حادثة مقتل الشاب السوري على يد عسكريين من قوى الأمن تردّد. وتسلك هذه الأصداء على المستويين الشعبي من جهة والأمني القضائي من جهة أخرى. فالسكان وأصدقاء الضحية مستمزّون بالصاق صور الأحمد تأكيداً لظلمته وغمرة، علماً أنهم أقاموا تجمعاً أمام المتجر حيث كان يعمل في شارع الصيداني في الحمراء وأضاًوا الشموع إحياءً لذكراه. في المقابل، سجّل تقدم جديد في التحقيق بعدما ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس، على الموقوفين المتهمين في حادثة مقتل الشاب عبد الناصر أحمد فجر الأربعاء، وهما المؤهل محمد ط. والمجنّد في قوى الأمن الداخلي إبراهيم ع. في جرم الإهمال في الوظيفة ومخالفة التعليمات العسكرية لإطلاقهما النار على الشاب السوري عبد الناصر علي الأحمد (22 عاماً) في منطقة الحمراء. وقد أحال القاضي صقر الموقوفين مع الملف على قاضي التحقيق العسكري الأول. من جهة أخرى، صدر عن شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بيان شرح ملابسات ما حصل محاولاً تبرير الجريمة الحاصلة، فذكر بعدة عمليات سلب حصلت في مكان وقوع الحادثة، مشيراً إلى أنه نحو الرابعة فجراً من تاريخ 2010/7/16 سُلبت سيارة المواطن ع. م. نوع ب ام ف طراز X5 بقوة السلاح في محلة الحمراء - شارع الصيداني، ولقت الديان إلى أن المحضر العدلي حدّد أوصاف الفاعل. كما ذكر حادثة أخرى، فعند الساعة الواحدة والنصف فجر تاريخ 2010/7/24 سُلبت سيارة المواطنة ر. ش. بقوة السلاح، وهي من نوع هوندا أكورد لون رصاصي في محلة الحمراء شارع بس. ولقت، كما سبق أن ذكر، إلى أنه جرى تحديد لأوصاف الفاعل ذاتها.

دخل البيان عبر الحادثتين المذكورتين إلى حادثة قتل الأحمد، فأشار إلى أنه عند الساعة الثانية فجراً من تاريخ 2010/12/1

ادعى صقر على الموقوفين بجرم الإهمال ومخالفة التعليمات

يمتثل، وتابع الفرار، ورغم تكرار إعلان الدوربة صفتها الرسمية ففّز من الموقف باتجاه طريق خاص ضيق ومظلم مما اضطر عنصرَي الدوربة إلى إطلاق طلقتين ناريتين لإجباره على التوقف، فلم يتوقف، وتابع باتجاه شارع بس، وفي نهاية الطريق عثرت الدوربة على الحقيبية التي كانت بحوزته وتابعت باتجاه شارع بس حيث تبين أنه سقط أرضاً إثر إصابته بطلق ناري. وقد سارع عناصر الدوربة إلى نقله إلى مستشفى الجامعة الأميركية للمعالجة، لكنه ما لبث أن فارق الحياة. وأشار البيان إلى أنه بعد التحقيق مع الشخص الذي كان يرفقته، أفاد بأن رفيقه يدعى عبد الناصر حسن العلي الأحمد (سوري الجنسية)، وفّر لأنه ليس لديه بطاقة هوية، مشيراً إلى أنه موجود في لبنان بطريقة غير شرعية ومطلوب للسلطات السورية بجرم تخلف عن خدمة العلم. وختم البيان بتخمين مفاده أن عبد الناصر فرّ من أمام الدوربة لتجنب توقيفه وتسليمه للسلطات السورية، لافتاً إلى أن عنصرَي الدوربة أوقفوا بناءً على إشارة القضاء المختص.

أجلسوهما في المقاعد الخلفية للسيارة وجلس شخص إلى جانب السائق شاهراً مسدساً حربياً عليهما وهددهما بالقتل وسلّكوا طريقاً جبلياً في بلدات أعالي المتن متوجهين إلى البقاع. وبوصولهم إلى بلدة أيل، أنزلوهما من السيارة وأعطى أحد الخاطفين سامر مبلغ خمسين دولاراً لكي يتمكن من العودة إلى منزله هو وزوجته، وطلب منه الاتصال به على رقم هاتفه الذي سرّقه للتفاوض على إعادة سيارته لقاء مبلغ عشرة آلاف دولار، وأن محفظته كانت تحتوي على بطاقات مصرفية وبيان قيد ومبالغ مالية. وبعد التفاوض هاتفياً بين المدعي والسالبين، التقى والد المدعي وكان برفقته على ش. في محلة مفرق يونين بعلبك، ثلاثة أشخاص ملثمين ومسلحين. اصطحبوهما معصوبي



حكم

رحلة اختطاف زوجين قبل سرقتهم

لم يكن سامر يعلم أن سهرته مع زوجته ستنتهي باختطافهما وسرقة سيارتهما وسلبهما نحو مئة واثنين وثلاثين ألف دولار أميركي، باستثناء خمسين دولاراً تركها السالبون آجرة تاكسي لهما في طريق العودة من بصاليم إلى بيروت بعدما تحرّك شريان الشفقة داخل أحدهم. فقد أفاد سامر بأنه في الثالثة فجراً، أثناء عودته برفقة زوجته إلى منزلها بسيارته، من نوع رانج روفر، لون أسود، أقدم ثلاثة أشخاص يستقلون سيارة من نوع تويوتا باجيرو، لون أبيض، على قطع الطريق عليهما في محلة بصاليم، فشهروا بنادق حربية من نوع كلاشنكوف في وجهيهما وأنزلهما من السيارة وفتشوهما قبل أن يسرقوا منهما محفظتيهما والهاتف الخليوي العائد للزوج وساعة يده، ثم

(الأخبار)

تحقيق

اعتاد أصحاب القرار رهن «قرارهم» للخارج! هذا الوضع لا ينطبق على السياسة والأمن فقط، بل يشمل الاقتصاد أيضاً، والقطاع العقاري ضمناً. فالسوق العقارية تتحكم بها مجموعة من الأثرياء الخليجيين، والمغتربين اللبنانيين، الساعين إلى الربح السهل، وذلك على مرأى من الدولة وأنظمتها البالية التي صمّمتها منظرو السوق المفتوحة

سوق العقارات السوداء

الخليجيون يسارعون إلى بيع عقاراتهم حفاظاً على الربح

محمد وهبة

يؤكد عدد من تجار الشقق الكبيرة والفخمة أن أياً منهم لم ينفذ عمليات بيع فعلية منذ 6 أشهر في الحد الأدنى، ولا سيما في المباني المنشأة حديثاً؛ فمبيعات هذا النوع من الشقق يقتصر على بعض الأثرياء اللبنانيين وعلى الخليجيين العرب. إلا أن هؤلاء أنفسهم تحولوا في الفترة الأخيرة إلى تجار يعرضون الأراضي والشقق التي اشتروها بالأمس للبيع من أجل كسب أرباح وعدوا أنفسهم بها.

خروج الخليجيين

ما تبين خلال الأشهر الماضية أن عدداً كبيراً من الخليجيين الذين يملكون عقارات منشأة أو أراضي في لبنان،

يعرضونها للبيع بأسعار أدنى من السعر السائد في السوق، على اعتبار أن هذا المستوى من الأسعار هو أقصى ما يمكن أن تتحمّله السوق اللبنانية. وهذا يقتضي الخروج منها وتحقيق أهداف الاستثمار الريعي بالحد الأقصى من الأرباح الممكنة. على هذا الأساس بدأت عملية خليجية معاكسة في سوق العقارات اللبنانية، لكنها كانت تجري ببطء طوال الأشهر العشرة الأولى من عام 2010 بسبب عدم توافر المشترين بأعداد كبيرة... فبات واضحاً أن ظهور الفورة العقارية في مطلع عام 2007 يعود بنسبة كبيرة إلى طلب خارجي من الخليجيين واللبنانيين الأثرياء، فقد مثل هذا النوع من التملك غطاءً لبورصة عقارية «متهورة» في

فرجة!

يقلل بعض الخبراء من أهمية خروج الخليجيين من سوق العقارات اللبنانية سريعاً، لكن تداعيات هذا الأمر خطيرة؛ فهو يعني بلوغ السعر الأقصى، وأن الفورة العقارية في 2007 باتت في نهايتها. وما يعزز هذا الاعتقاد، أن المطورين اللبنانيين يشعرون بركود السوق، حتى إن أحدهم (ر. ج) سحب استثماراته من السوق قبل فترة، وهو اليوم «يتفزع» على من وقعوا تحت السكين، على حد وصف البعض.



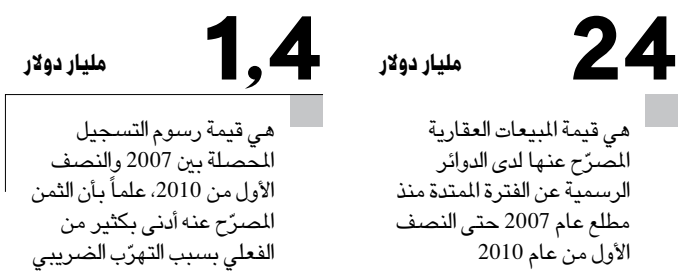
السوق العقارية في لبنان لم تعد جاذبة للخليجين (أرشيف - بلال جاويش)

السوق اللبنانية، ولا سيما مع بدء عمليات البيع وإظهار المزيد من التحكم بالأسعار. ظهرت هذه السوق السوداء في أكثر من منطقة، لكنها كانت أكثر بروزاً في مناطق الجبل، حيث بات بعض الخليجيين يحملون عشرات الصكوك لأراضٍ وعقارات معروضة للبيع حالياً. وبحسب رئيس بلدية إحدى البلديات المرغوبة كثيراً من الكويتيين في منطقة الجبل، سُربت شائعات في مطلع الصيف الماضي كان الهدف منها خفض أسعار الأراضي، فبدأ السياح الكويتيون يرددون نقلاً عن صحفهم أخباراً عن عدم استقرار لبنان، واحتتمالات اندلاع أزمة سياسية كبيرة قد تتحول حرباً أهلية، وأضيف إليها احتمال نشوب حرب مع العدو الإسرائيلي، فضلاً عن ضعف الخدمات العامة من كهرباء وماء وارتفاع نسبة الحوادث على الطرقات... وبالترزامن مع هذا الأمر، انطلقت موجة شراء عقارات باليات مشروعة وغير مشروعة، إلى أن انتهى الأمر في نهاية الصيف إلى عرضها للبيع بأسعار مرتفعة. تُضاف إلى هذه الأسباب، عوامل إضافية تدفع الخليجيين إلى البيع. فالبعض منهم كان بحاجة إلى مبالغ نقدية يمكن توفيرها عبر تسهيل ما يملك من عقارات وأسهم في مصارف وشركات. وهذا ينطبق على ما قامت به الشركة الأهلية القابضة التي كانت طوّرت برج «باي تاور» على الواجهة البحرية لوسط بيروت. فقد باعت عدداً من الشقق بين عام 2008 و2009، وأخيراً باعت آخر نسبة كانت تحملها في ملكية البرج وإدارته (10%)، ثم سبّلت حصتها في «الاعتماد المصرفي».

أما المستثمر السعودي صالح كامل، فقد باع جزءاً كبيراً من العقارات التي يملكها في لبنان، وهو يعرض اليوم بيع شاليه في مجمع «أكوا مارينا». فيما يؤكد سماسرة العقارات أنهم يتلقون طلبات عديدة من كويتيين وسعوديين وإماراتيين وقطريين يعتزمون بيع شققهم الفخمة في بيروت ووسطها التاريخي المسلوب من «سوليدير».

طرق للمناجرة

ويشير رئيس شركة «رامكو»



العقارية، رجا مكارم، إلى أن حركة بيع الشقق المملوكة من خليجين متواصلة، ولا سيما أن الاستثمار في هذا المجال حقق ربحاً سنوياً بحد أدنى يوازي 25%، وقد يصل إلى 60%، فيما يتجه هؤلاء اليوم إلى أسواق أخرى يمكن الاستثمار فيها وتمثل فرصاً أجدي لهم، وخصوصاً في مناطق تعد منكوبة أو تعرّضت لهزات مالية شلتها وأدت إلى ركود اقتصادي.

لكن مسؤولين محليين في مناطق الاضطراب مثل بحدوم والشبابية

قطاعات

مصاريف

الاستثمار في المصاريف: إعفاءات وأرباح سهلة

ووسائل غير مباشرة للتكليف الضريبي، وكلها جاذبة للمستثمرين، فضلاً عن أن الأرباح المحققة في لبنان فقط تخضع للضرائب وتعفى تلك المحققة في الخارج».

وقال طريه إن هذه الخصائص «المعززة بالانفتاح التقليدي والسرية المصرفية الفريدة، تؤمن بيئة مؤاتية وجاذبة للمستثمرين»، ولذلك «تخطى صافي التحويلات الجارية إلى لبنان منذ 2007 حتى نهاية تشرين الأول 2010 نحو 13,3 مليار دولار، وبلغ صافي تدفقات رأس المال والتدفقات المالية ما يزيد على 28,4 مليار دولار... إن مصاريفنا تقوم بدور حاسم في معالجة هذه التدفقات بسرعة ودقة، فالميزانية المجمعة للقطاع المصرفي بلغت نحو 133 مليار دولار في نهاية تشرين الأول 2010...»، والمعروف أن السبب الرئيسي لنمو ميزانيات المصاريف منذ 1993 إلى اليوم، يعود إلى استثمارها في الدين العام، ومنحها فوائد مرتفعة بلغت 40% أحياناً.

(الأخبار)

وقّع رئيس جمعية مصارف لبنان، جوزيف طريه، بروتوكول تعاون مصرفي مع نظيره التركي إرسين أوزنيس، الذي استمع والوفد المرافق إلى شرح قدمه طريه خلال مأدبة غداء امس، يتعلق بعناصر الجذب في النظام الاقتصادي اللبناني، لا سيما سهولة تحقيق الأرباح في لبنان، وانخفاض مستوى الضريبة على أرباح الشركات، وغياب الحكومة عن القضايا الاقتصادية... كلها عوامل جذب للمستثمرين في نظام «يتميز» بتقديس الثروات وتركيزها بيد قلة.

فقد أكد طريه أن «السياسة التي تتبعها الحكومة، والقائمة على الحد الأدنى من التدخل في القضايا الاقتصادية، شفت الطريق أمام المبادرة الخاصة... في اقتصاد السوق القائم على حرية انتقال الأفراد والسلع ورأس المال، بالإضافة إلى أن معدل الشريحة الضريبية العليا على الدخل يبلغ 20%، فيما يبلغ معدل الضريبة على أرباح الشركات 15%، وهناك سلسلة إعفاءات

السياحة الطبية يتجاوز عشرات المليارات، رغم أن هناك قصر نظر في الاستثمار في هذا القطاع الاستثنائي».

ورأى عيود أنه يجب تحديد نقاط الضعف والقوة في طريقة تطوير السياحة الصحية في لبنان «لإدخال النقد النادر إلى الخزينة اللبنانية وتحسين ميزان المدفوعات»، لافتاً إلى أن لبنان «ليس محطة للسياح (المليونيريه) فقط، فالذين يريدونهم في لبنان هم من ذوي الدخل المحدود أيضاً، وما يصح على السياحة يصح أيضاً على السياحة الصحية».

وتمنى أن تشارك نقابة أطباء الأسنان في هذه الورشة، لأن سياحة معالجة الأسنان هي سياحة طبية «ولا سيما أن لدينا الكثير من أطباء الأسنان ولدينا القدرات، لكن ما نعاناه حالياً هو عدم الشفافية والمفاجآت، فنحن البلد الوحيد الذي مثلت فيه الرحلات المنظمة نسبة 3% من السياحة في لبنان».

(الأخبار)

صحة

السياحة الصحية جزء من الاقتصاد

قال وزير الصحة محمد جواد خليفة، إنه لا يمكن فصل السياحة الصحية عن الاقتصاد، فهي تمثل في بعض البلدان ما بين 20% و22% من حجم الاقتصاد، فيما لبنان مؤهل ليؤدّي مثل هذا الدور في المنطقة، مشيراً إلى أنه من بين مليوني سائح يأتون إلى لبنان، هناك 10 آلاف مريض أتوا بقصد الطبابة.

كلام خليفة جاء في ملتقى «الهيئة الوطنية لإنماء السياحة الصحية في لبنان» الذي عُقد أمس في فندق «مونرو» بحضور وزير السياحة فادي عيود ومسؤولي الهيئة، لمناقشة كيفية تفعيل وترويج السياحة الصحية في لبنان، فأكد خليفة أن لبنان يمثل «حاجة طبية نتيجة الواقع الاستشفائي فيه والخطوات التي جرت في هذا المجال، لكن الاستقرار السياسي هو أهم خطوة في نجاح السياحة الصحية». وأشار إلى أنه يمكن الوزارات المعنية أن تكون المنظمة، فيما على القطاعات الطبية والسياحية (القطاع الخاص) أن تكون المبادرة في هذا المجال، إذ إن «المدخل من

متابعة

تأجيل حفل افتتاح IMEWE في بيروت التذرع بتأخير تقني غير متوقع لتجاوز الإحراج الذي سببه يوسف

علم وزير الاتصالات أيضاً، فاستجاب الحريري مخالفاً بذلك أحكام الدستور، التي تمنع رئيس مجلس الوزراء من عقد الاجتماعات في غياب الوزير المختص، كذلك تنص بوضوح على أن الوزير المختص هو الذي يتولى إدارة مصالح الدولة في مجال وزارته!

هذا الواقع دفع بوزير الاتصالات الى نزع صفة «التمثيل» عن «أوجيرو» في هذا المشروع، وأرسل الى يوسف طالباً منه تسليم كل ملف التحضير لحفل افتتاح الكابل الى وزارة الاتصالات، كما أرسل كتاباً الى رئيس لجنة إدارة IMEWE يبلغها فيه أن «أوجيرو» لم تعد تمثل الوزارة بصفتها المالكة لحصة الدولة في المشروع، وطلب التنسيق مع الوزارة لإنجاح الحفل في الوقت المحدد له.

وعلمت «الأخبار» أن يوسف أدى دوراً سلبياً أدى الى تأجيل حفل الافتتاح، إذ أجرى اتصالات عدة مع جهات خارجية معنية بالمشروع بهدف إحداث اللبلة بعدما فشل في إقناع لجنة الإدارة بتجاهل الواقع القانوني الذي يفرض عليها التنسيق مع الوزارة. والجدير بالإشارة أن يوسف رفض اقتراحاً تقدم به بعض مدبري «أوجيرو» يقضي بإعادة الملك الى صاحبه القانوني والحصول مجدداً على صفة تمثيل المالك في المشروع والاستمرار في التحضير لحفل الافتتاح باسم وزارة الاتصالات ممثلة بهيئة «أوجيرو»، وسمع عاملون في «أوجيرو» عبد المنعم يوسف يشتم أحد هؤلاء المديرين ويهدده بسبب نقله هذا الاقتراح.

(الأخبار)

الحيوي للبنان كما لكل الدول المستثمرة فيه. وكان الوزير نحاس قد علم بالتواتر أن عبد المنعم يوسف خالف قرارات مجلس الوزراء القاضي بمشاركة وزارة الاتصالات في هذا المشروع، وتكليف «أوجيرو» بتمثيل الوزارة فقط، إذ عمد يوسف الى خلق شركة وهمية سماها «شركة أوجيرو للاتصالات»، وتصرف كما لو أن هذه الشركة الوهمية هي التي

**عبد المنعم يوسف
خلق شركة وهمية
وتصرف كما لو انها تمتلك
حصة الدولة في
مشروع الكابل**

تمتلك حصة الدولة في مشروع الكابل المذكور، متجاوزاً بذلك صفة «الوكيل»، فوضع اسم الشركة الوهمية وشعارها وتوقيعها على كل الأوراق الرسمية والدعائية الخاصة بالمشروع، وأعد أيضاً لحفل الافتتاح في بيروت من دون علم وزارة الاتصالات ومشاركتها، كما تواصل مباشرة مع رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، طالباً منه رعاية الحفل من دون

يبدو أن لجنة إدارة الكابل الدولي IMEWE لم تجد مخرجاً للإحراج الذي سببه لها رئيس هيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف إلا بتأجيل حفل تدشين هذا الكابل، فقد تلقى وزير الاتصالات شربل نحاس رسالة من رئيس اللجنة، تيواري، يبلغه فيها إرجاء حفل افتتاح الكابل الذي كان مقرراً في الثالث عشر من الشهر الجاري في «البيال» برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري الى موعد يُحدد لاحقاً.

ويصرّ، تيواري، هذا القرار بحصول «تأخير غير متوقع في مخطط المشروع يتزامن مع التوقيت المقرر لحفل الافتتاح»، شاكراً الدولة اللبنانية، ممثلة بوزارة الاتصالات، على دعمها المستمر للمشروع.

وأثنى تيواري على الاستعداد الذي أبدته وزارة الاتصالات لاستضافة حفل الافتتاح، والاجتماعات المختلفة المتعلقة بالكابل الدولي IMEWE، والأعمال التحضيرية اللازمة التي قامت بها في هذا السبيل.

وقد رد الوزير نحاس برسالة الى تيواري معرباً فيها عن أسفه للتأخير التقني غير المتوقع الذي حصل، ومؤكداً حرص لبنان ورغبته في أن يستضيف افتتاح المشروع، فور التوافق بين الوزارة واللجنة على الموعد الجديد لهذا الاحتفال، وأثنى نحاس على الروح الإيجابية والبناءة التي ظلت عمل الفنيين والمهندسين اللبنانيين في الوزارة وفي هيئة أوجيرو، وعلى كل ما قدموه من خبرات ووقت وجهد وتضحيات لإنجاح هذا المشروع

**محمد صالح: تملك
الأجانب يجري عبر
عقود بيع ممسوحة
لدى كتاب العدل**

لهم مهلة 5 سنوات لتشديد البناء على العقار. إلا أن ما جرى فعلياً هو أن الخليجيين الذين اشترى قبل سنوات عمدوا إلى بيع الأراضي بأسعار مرتفعة جداً، وحققوا فيها أرباحاً تتجاوز سعرها الأساسي بمزات عديدة.

ويضيف رئيس مجلس إدارة شركة نور العقارية، محمد صالح، وجود طرق التفاضلية أخرى للمتاجرة بالأراضي، ولا سيما أنه تبين استنفاد المساحات المخصصة لتملك الأجانب في بعض المناطق، فبلغت إلى أن الحديث عن هذه «الكوتا» واستنفادها في جبل لبنان «دفع باتجاه تحويل عقارات المنطقة إلى سوق سوداء». ففي الواقع، في ضوء هذا الأمر يشتري الخليجيون العقارات لدى كاتب العدل، وهذا الأخير يصدر عقد بيع ممسوح لا يُسجل في الدوائر العقارية ولا يحتاج إلى مرسوم في مجلس الوزراء، لكنه وثيقة تثبت إتمام البيع. وإذا أراد الأجنبي أن يبيع العقار، فبإمكانه ذلك من دون أي عوائق، إذ يتنازل لدى كاتب العدل عن السند.

يعدّ هذا الأمر، في رأي صالح، «تحايلاً على القانون، فقد دفع إلى تبادل المراسيم، وشجع إنشاء سوق سوداء»، إذ إن نشوء مثل هذه السوق يرفع الأسعار عشوائياً، «ما يضرب بأصحاب الدخل المتوسط والأدنى، ويمنعهم من الحصول على شقق، وقد يأتي يوم لا يجد فيه اللبناني مكاناً له في بلده»، إذ إن المضاربة في سوق سوداء لشراء الأراضي وبيعها يؤثر سلباً على أسعار الشقق الصغيرة والمتوسطة.



70

الف عقار

هو عدد العقارات المبيعة خلال الأشهر الثمانية الأولى من 2010، وقيمتها المسجلة تبلغ 5,7 مليارات دولار، أي بزيادة نسبتها 43%

وضهور العبادية وعاليه وغيرها، يشيرون إلى أن «الخليجيين يتاجرون بالعقارات بيعاً وشراءً، فالعالية تشتري أراض في هذه المناطق بطرق التفاضلية على القانون، إذ يتملكون أسهماً في شركات تقوم بعمليات متاجرة عقارية ليقفوا خارج الصورة». ما شجع على هذا الأمر، أن قانون تملك الأجانب يجبر الراغبين في شراء أكثر من 3 آلاف متر مربع على استصدار مرسوم بهذا الأمر في مجلس الوزراء، على أن تكون

باختصار

بنك بيبيلوس يدير إصداراً بالليرة طويل الأجل

في تطور لافت، أعلنت وزارة المال أنها كلفت بنك بيبيلوس إصدار سندات خزينة طويلة الأجل بالليرة اللبنانية. فالعروف أن مصرف لبنان هو الذي كان يتولى تلقائياً إدارة الإصدارات بالليرة التي تصدرها عادة وزارة المال. إلا أن معلومات تردت مؤخراً، تشير إلى وجود حذر لدى المصارف من الاكتتاب بالفوائد السائدة حالياً على المدى الطويل، استناداً إلى توقعات بارتفاع أسعار الفائدة في الفترة المقبلة. لذلك لم تعتمد العودة إلى إصدارات سندات مدتها 5 سنوات، بل خلق إصدار آجاله أطول. وقالت مصادر مصرفية لـ«الأخبار»، إن الإصدار المذكور سيكون على مدى 7 سنوات بفائدة 7,9%. ويهدف إلى جمع مبلغ 750 مليار ليرة، مستغربة تكليف بنك هذا الإصدار، ولا سيما أن المبلغ المطلوب جمعه مقبول قياساً على حجم السيولة المتوافرة في السوق حالياً، والمقدرة بنحو 3000 مليار ليرة. علماً بأن هذا المستوى من الفوائد مقبول من المصارف. لكن عاملين في المصارف أوضحوا أن الهدف من إطالة أمد الإصدار يكمن في أنه يستعمل مبرراً لدفع فائدة مرتفعة. وكانت مصادر متابعه قد لحت إلى أن هذا الأمر كان قد نوقش في الاجتماع الأخير بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومجلس إدارة جمعية المصارف، وفهم من هذا الاجتماع أن مصرف لبنان لا يحدّد هذا الاتجاه.

قطع الكهرباء 4 ساعات عن مناطق في طرابلس

الهدف بحسب بيان لشركة كهرباء قاديشا، هو الصيانة التي ستجرى يوم الأحد المقبل. فبحسب الشركة، إن أعمال الصيانة في محطة طرابلس الإقليمية ستدفع الشركة إلى قطع التيار عن المناطق المغذاه من هذا المحول (السرايا، محرم، البحصاص) لمدة 4 ساعات بعد غد الأحد، من الساعة صباحاً ولغاية الحادية عشرة من قبل الظهر.

أزمة ديون تتحول أزمة اتحاد!
شراكة العام والخاص مشروطة

المراقب الإنمائي
AL MORAKEB AL INMAI SINCE 1991

شاهي يريخانيان؛
"سينغوهولدينغ" أحسنت قراءة
السوق وأدركت احتياجاته

ROYAL SAYFCO

فنون بصرية

«فلوكة» (مواد مختلفة على ورق - 151 × 369 سنتم - 2009 - تفصيل)



فتحي حسن نوبي HIP HOP

حسن افريقي
وتزيينات شعبية
وفضاء غني بالرموز
ومسيح أسود البشرة

من الأعمال حملت عنوان «حرام عليكم». ثمة رثائية متشعبة تسكن تفاصيل هذه السلسلة. ستبدو اللوحة حالة شغب. التلقائية تبلغ حالة صدامية ومتطرفة. التعبيرية أخذت بعداً شعبياً. في هذه المرحلة المتقدمة من مشروع فتحي، تبدو الأعمال وقد جرى شحنها سياسياً واجتماعياً، والرمز بات يحمل معنى مباشراً. ثمة تواريخ محددة لأحداث مفصلية. الحروف صارت ذات معنى واضح (الفقر - الجوع). نقل فتحي لوحته إلى فضاء سردي مراوغ قادر على خلق تحريضات سريعة ومباشرة. يبدو في أعماله الأخيرة كمن يتحايل على فلسفة الزمن في اللوحة. حساسياته باتت أكثر قرباً من فنون الشوارع والهيب هوب. انتقل استخدامه للشعبي من ظرفه التراثي إلى التأثيرات الاعلانية المباشرة. سالت الألوان على اللوحة، تراجع الفضاء المنمق. كل ذلك يأتي في سياق تجربة مشوقة لفنان يجيد تعرية المخبوء في الذاكرة.

حتى 12 كانون الأول (ديسمبر) - متحف لايتون، لندن - للاستعلام: +44(0)2076023316
www.leightonhouse.co.uk

يتجاوز المعنى في هذه اللوحة صورته المباشرة. الجمال يأتي من وعي فتحي بإنتاج لوحة أصيلة وغير مبتسرة. قد يكون الناتج غريباً ومحيراً كما في «السر» (مواد مختلفة على ورق - 190 × 150 سنتم). الرهان هنا يكمن في السعي إلى خلق بنية شكلية تحفيزية، أكثر من تحميل العمل مقولة محددة. اللعبة بصرية بامتياز.

لا تبدو لوحة فتحي أسيرة شكل تعبيرية محدد. ثمة انعطافات مستمرة في بنية اللوحة وشكلها، مما يعطي تنوعاً مرادفاً في أدوات التعبير، وخاماته مثل اللون، والدهان، والرمل، والكولاج، والتصوير، وغيرها من أدوات التوصيل التي تعطي أعماله صفة المشروع الهادف إلى إنجاز بحث بصري متكامل. منذ 2009، واظب فتحي على سلسلة ضخمة

في مكان كثيرة من لوحاته، تتغلب الفطرة على الحرفة، تتسيد التلقائية على المهارة، تصير الفوضى ضرورة لتلقائية العمل من الفعل الفني بمعناه التقليدي. اللون لم يعد مخلصاً لمعناه، والكلمة تناقض دلالاتها المألوفة. هنا يصير التأويل إقحاماً لأفكار لا ضرورة لها.

يدخل فتحي إلى الميثولوجيا من أبوابها الخلفية. يعيد إنتاجها وفق منظور غير مألوف، لم نعتد مثلاً أن نرى المسيح أسود البشرة، ولا مريم. قد لا تكون هذه الصورة من اختراع فتحي، لكنها جزء من تعقيد لموروث بصري ضخم. حتى علاقته العميقة بالحرف العربي لا تدفعه إلى تقديم توظيفات لغوية. يستفيد فتحي من الشكل، من اللغة بمحتواها الحضاري لا الديني. اللغة قبل الدين بكثير. لذلك، فجداراته الحروفية الضخمة تناقض التعريف التقليدي للغة لمصلحة خلق بنية جمالية تسبق المعنى وتتفوق عليه. في لوحته «الحياة» (مواد مختلفة على ورق - 200 × 150 سنتم)، يبدو ذلك التنوع في مصادره البصرية. الحس الأفريقي المتمثل في ألوان ترابية وتزيينات شعبية، يندرج في فضاء غني من الرموز، والكلمات العربية.

حكايا وتفصيل وتعاويد وتواريخ يجمعها بإحساس غريزي، وانتصار لرغبات وحشية ونزوية، تبدو أصيلة ومتجذرة في بنية لوحته. لم ينصهر ذلك النوبي بما عايشه وجريه في مختبرات متاحف عالمية عمل فيها. التشعب، والمخزون البصري العميق، جعل أعماله في الرسم أو مشاريعه الفنية تشبه محاولة للحفاظ على نقاوة العرق. لا يحمل هذا التأويل إشارة إلى تعصب من نوع ما، بقدر ما هو محاولة توصيف للفضاء النظيف الذي تحلق فيه اللوحة. يبدو الولاء راسخاً للمعنى والروح فقط، وخاصة بعد تحريفاته المتنوعة للقدسي، واليقيني في عشرات الرموز التي يستخدمها. معرضه اللندني «إشارات عصرنا» في ضيافة روث عيسى («متحف لايتون»)، يدعونا هذه المرة إلى رؤية العالم من منظور إشاري خليل. تبدو لوحاته آتية من عصر آخر. إشاراته الكثيرة تحيلنا على عوالم قائمة ومنسية. هناك، في مكان ما من ذاكرة فتحي، تخرج الأساطير، على شكل نقوش، وخطاط سحرية. ملائكة سود، رموز زنجية، أحرف عربية، كل ذلك يتداخل في متن لوحة جامحة، وأفكار تلقائية غير مروضة.

التراث البصري النوبي هو مصدر الوحي الأول لمعرضه اللندني «إشارات عصرنا». التشكيلي السوداني/ المصري يدخل عالم الأساطير والميثولوجيا من الباب الخلفي، ويخرج برغبات وحشية

حازم سليمان

تبدو لوحة التشكيلي السوداني المولود في القاهرة فتحي حسن (1957) كأنها تقدم تفسيرات جديدة إلى العالم. عالم لا نعرفه بالتأكيد. الحدائث تأخذ طابعاً رعوياً متدفقاً، في لحظة تجرّفك اللوحة بفيضان من الألوان والرموز، وسرعان ما تنحسر لتتكشف حد الجفاف. إنه المد والجزر، وما تأسس في الذاكرة عن نيل فيض أخذاً معه كل شيء، وانحسار يترك خلفه مساحات من الخراب. نقمة الماء ورحمته. ستبدو الصورة محدودة وقاصرة، إن تركنا لذلك الفضاء الأفريقي المضيء في لوحاته أن يحد من رؤيتنا لأعماله. الاختلاط الفريد في مرجعيات فتحي حسن، جعل لوحته أقرب إلى صندوق فرجة تتكوّم فيه

معرض جماعي

«فن الحياة» يبدأ من الشارع

دمشق - خليل صويلح

افتتحت «غاليري قزح» في دمشق القديمة موسمها بمعرض مشترك جمع ثلاث تجارب متباينة في تقنياتها تحت عنوان «فن الحياة». الفكرة اقترحتها التشكيلي المعروف نذير إسماعيل، حين قرر عرض مقتنياته من الفنون الفطرية التي جمعها خلال ثلاثة عقود: أيقونات شعبية، ولوحات خط عربي، بينها أعمال نادرة للخطاط الدمشقي الراحل بدوي الديرياني، والخطاط التركي يوسف رسا، وكرايس وطاولات قديمة. لكننا سننوقف أمام مفارشات وأعطية مخدات وبسط حاكتها



منحوتة لنور عسيلية

وإشارات بيئية، تضع في اعتبارها قوة الحرف في توصيل لوحة شرقية تمتد بجذورها إلى الأبجديات الأولى في المنطقة. تراوح اللوحة هنا بين التجريد المطلق والانتقاء على عناصر محلية باستثمار قدرة الحرف العربي على التأويل، ومحاولة استخدامه في الأدوات الاستعمالية. عند هذه النقطة ربما، تتقاطع التجارب الثلاث في المعرض: أن نضع الفنون المعاصرة في صلب الحياة اليومية، ونختزل المسافة بين الفنون الفطرية والرؤية الخبوية للوحة.

حتى 7 كانون الأول (ديسمبر)، «غاليري قزح»، دمشق القديمة - للاستعلام: 009639444441644

تشديد منحوتاتها عبر تقنيات ومواد مختلفة، وتبرز اختيارها «سفينة الصحراء» موضوعاً وحيداً لمعرضها بقولها «يحمل الجمل كثافة تعبيرية، وخصوصية في الشكل. يتميز بضخامته ورشاقته، وتوازنه القلق وتعدد احتمالاته الحركية. ما يجعله مفردة نحتية متكاملة». هكذا تجرّب نور هذه المفردة باستعمالات نصبية مختلفة، وبأحجام متفاوتة، عبر التركيز على الأطراف وعلاقتها بالكتلة المركزية. في تكوينات متناثرة، ومزجها بخامات متنوعة مثل البرونز والحديد والخشب. هي لا تتوقف عند حال، في تحويل الكتلة باستمرار، ونسف التصورات الجاهزة لصورة الجمل في الخيال الشعبي. كما لا تخلو

بدويات مجهولات وفقاً لذائقة متوارثة، ورسوم لسيرة عنترية وعيلة لا تحمل توقيعاً. يقول نذير إسماعيل «ينبغي أن نلتفت بجديّة إلى مقتنيات الناس العاديين، وننوّع إلى الذائقة الشعبية في النظرة إلى الفنون، من دون ادعاء ثقافي. المحترف السوري أهمل طويلاً أهمية الموروث في بناء لوحة لها علاقة بالعيش». بعض القطع النادرة اقتناها هذا التشكيلي من باعة البسطات في الأسواق الشعبية، وأخرى وجدها في «سوق الحرامية». في جناح آخر، سننوقف مع منحوتات نور عسيلية في معرضها الفردي الأول. وجدت هذه النحاتة الشابة في مفردة «الجمل» ملاذاً تعبيرياً في

أعمال نادرة
للخطاط الراحل
الديرياني

زيارة خاصة

رندا شعنت في معرض جديد صور لن تنشرها الجريدة

**الفنانة الفلسطينية
تحب الناس فتصورهم.
ذات يوم وجدت نفسها
أمام كليشيهات «خارج
الألبوم»، فصنعت منها
معرضاً في شقة في
الزمالك**

القاهرة - محمد خير

«أتفهم توتر الناس عندما أصورهم»، تقول رندا شعنت. «في التصوير شيء من الاقتحام، شيء من العدوان»، تصمت ثم تبتسم معترفة: «أنا نفسي أخجل عندما يصورني أحد». لهذا ربما، ترصد في معرضها القاهري الجديد «خارج الألبوم» لحظات لا ينتبه فيها أحد إلى الكاميرا. لقطات ما خلف الصورة، ما وراء الرسومات، ما قبل النظر إلى العدسة. ظل طفلة راقصة انعكس على جدار. بائعة شاردة في محل تجاري. عائلة تتناول الغداء. عروسان يتحدثان في الشارع. لكن «معظم صور المعرض من حياتي وحياة عائلتي» تكشف رندا، «لأنني في السنوات الأخيرة لم أمتلك ما يكفي من الوقت لمراقبة الآخرين». شغلت رندا في عملها رئيسة لقسم التصوير في جريدة «الشروق»، فلم تعد تزاوّل التصوير كثيراً، لكنها استمرت في حياة تسجيل مشاهد يومية من حياة العائلة والأصدقاء. وفي لحظة ما، وجدت حولها كنزاً من الصور «غير الرسمية». واصلت التسجيل لبتفتح المشروع عبر عدستها المتسللة، فكان معرضها الجديد الذي اضطرت فيه إلى استئذان من صورتهم قبل عرض الصور. «وافقوا جميعاً» تقول متنقلة بين الأعمال، فيبدو مجال «العائلة» أكثر اتساعاً من صلة الدم. ها هو يسري نصر الله مستريحاً من بعيد على كرسي الصالون، ومحمد عبلة غارقاً في الظل خلف باب مرتفع، وتطل «الصحافة» في صورة جيهان السادات جالسة في إرهاب الشبخوخة، تبدو كناقمة وأمامها قطتها النائمة بدورها على طاولة الصالون، وهي صورة لم تنشرها الجريدة. المعرض الجديد هو الـ 15 في مسيرة رندا شعنت. المصورة الفلسطينية المصرية لم تعد مشغولة بجنسيتها: «أنا أيضاً لبنانية وجزائرية، بل منحت نفسي الجنسية السويسرية (تضحك). لكن تلك قصة أخرى». المعرض لا تستضيفه أي غاليري أو أتيليه، هو في شقة سكنية في الطابق الثالث من إحدى بنايات حي الزمالك. عندما بحثت

من المعرض

القرار الصحفي. اليوم، تحاول شعنت تنفيذ رؤيتها من خلال مصوريها الشباب في «الشروق»، تستمتع بتدريبتهم: «ربما اكتشفت في نفسي شخصية معلمة»، تقول، هي التي عملت سابقاً مع أحد أشهر المعلمين الراحل محيي الدين اللباد، وأصدرت من خلال «دار الفتى العربي» كتابين فوتوغرافيين: «وطني على مرمى حجر - مخيم فلسطيني في مصر»، و«مصر أم الدنيا» عن آثار القاهرة الإسلامية. مجموعة صور «خارج الألبوم» إذاً، جمعتها رندا شعنت وأقامت بها معرضاً. لكنها وفرت لها فكرة معرض آخر بعنوان «بيت جدتي»، وهو مشروع قديم أرادت فيه توثيق البيت الذي بناه جدها لأمنها بيديه في اسكندرية الثلاثينيات. البيت العتيق في منطقة المنصرة، أحاطته الآن الأبراج السكنية العالية، وهو مهدد بأن يبتلعه وحوش الاستثمار. هناك مشروع آخر أرادت تنفيذه. بعد اتفاق «غزة أريحا أولا»، زارت فلسطين باحثة عن مسار خط سكة حديد الشرق القديم. القطار الذي ربط قديماً بين مصر وفلسطين لم يعد له وجود بعد الاحتلال الإسرائيلي. حتى إن إسرائيل استخدمت بقايا القضبان الحديدية في تدعيم خط بارليف على طول قناة السويس. أرادت ابنة نبيل شعنت توثيق ما جرى لقطار الشرق، لكنها لم تجد شيئاً. في غزة، سالت عن موقع محطة القطار القديمة فلم يعرفها أحد. بضربة حظ، لمحت لافتة فندق قديم، كتب عليها «فندق المحطة». هناك أشار إليها شيخ من السكان نحو البيت الذي أقيم في مكان المحطة القديمة. ما زالت بقايا أبحار المحطة بين أساسات البيت. ساكن البيت حكى لها عن المحطة التي كانت المعبر بين فلسطين والمملكة المصرية، أحنى ورسم على الرمال هيكل المحطة القديمة كما كانت قبل ستين عاماً. تقول «كانت تلك صورة رائعة لم التقطها».

بدأت رندا التصوير بالأبيض والأسود. واكتفت باللونين وظلالهما طويلاً جداً. لم تدخل الألوان لوحاتها الفوتوغرافية إلا منذ فترة قريبة. «للون حرارة يجب استعمالها بحساب ولتحقيق معنى» تقول. أما الأبيض والأسود، فأصبح استخدامهما أصعب مع مرور الزمن. والمفارقة أن خام أفلام الأبيض

التقرير الصحفي. اليوم، تحاول شعنت تنفيذ رؤيتها من خلال مصوريها الشباب في «الشروق»، تستمتع بتدريبتهم: «ربما اكتشفت في نفسي شخصية معلمة»، تقول، هي التي عملت سابقاً مع أحد أشهر المعلمين الراحل محيي الدين اللباد، وأصدرت من خلال «دار الفتى العربي» كتابين فوتوغرافيين: «وطني على مرمى حجر - مخيم فلسطيني في مصر»، و«مصر أم الدنيا» عن آثار القاهرة الإسلامية. مجموعة صور «خارج الألبوم» إذاً، جمعتها رندا شعنت وأقامت بها معرضاً. لكنها وفرت لها فكرة معرض آخر بعنوان «بيت جدتي»، وهو مشروع قديم أرادت فيه توثيق البيت الذي بناه جدها لأمنها بيديه في اسكندرية الثلاثينيات. البيت العتيق في منطقة المنصرة، أحاطته الآن الأبراج السكنية العالية، وهو مهدد بأن يبتلعه وحوش الاستثمار. هناك مشروع آخر أرادت تنفيذه. بعد اتفاق «غزة أريحا أولا»، زارت فلسطين باحثة عن مسار خط سكة حديد الشرق القديم. القطار الذي ربط قديماً بين مصر وفلسطين لم يعد له وجود بعد الاحتلال الإسرائيلي. حتى إن إسرائيل استخدمت بقايا القضبان الحديدية في تدعيم خط بارليف على طول قناة السويس. أرادت ابنة نبيل شعنت توثيق ما جرى لقطار الشرق، لكنها لم تجد شيئاً. في غزة، سالت عن موقع محطة القطار القديمة فلم يعرفها أحد. بضربة حظ، لمحت لافتة فندق قديم، كتب عليها «فندق المحطة». هناك أشار إليها شيخ من السكان نحو البيت الذي أقيم في مكان المحطة القديمة. ما زالت بقايا أبحار المحطة بين أساسات البيت. ساكن البيت حكى لها عن المحطة التي كانت المعبر بين فلسطين والمملكة المصرية، أحنى ورسم على الرمال هيكل المحطة القديمة كما كانت قبل ستين عاماً. تقول «كانت تلك صورة رائعة لم التقطها».

قاومت الديجيتال
طويلاً ثم رضخت لهذه
التقنية التي تمنح
فرصة للجميع



والأسود وحده يتحدى الزمن وقد يعيش مئة عام. لكن المعامل التي تحمض الألوان القديمة وتطبعها، أخذت تختفي يوماً بعد آخر. على أي حال، كانت رندا تحمض صورها بنفسها، وما زالت تحتفظ في البيت بمعمل التحمض رغم أننا دخلنا عصر الديجيتال. «كنت متوجسة من الديجيتال ربما لأنه سهل الاستخدام، ولكونه أتاح التصوير للجميع ما

هدر مكانة المصور». لكنها توصلت إلى هدنة مع التصوير الرقمي في النهاية، ورضخت لمقتضيات التقدم: ينبغي أن نعتز أيضاً بأن التقنيات الجديدة، «تمنح جميع الناس فرصة التعبير عن ذاتهم». هؤلاء الناس الذين ظننا أن كل منهم يصلح بطلاً للصورة، ثم اكتشفت أن ذلك ليس صحيحاً. المصورة التي تحمل خبرة طويلة في التواصل مع شخوص لوحاتها الفوتوغرافية، لم تستطع إكمال مشروع معرضها «الرصيف»، بعدما اصطدمت أثناء تحقيقه بتصاعد العنف المستتر في الشارع، وتزايد كلمة ممنوع التي يواجهها المصور في كل شارع عربي... فضلاً عن نغمة «سمعة مصر» التي أصبح المصور يواجهها في الشوارع المصرية، كلما أراد تصوير شيء غير الفنادق والأهرام. يستعرض المشروع لحظات إنسانية

خاصة في أماكن عامة، وقد عُرضت صور «الرصيف» مع إشارة إلى كونه مشروعاً لم يكتمل. يبقى التصوير خارج المدينة أسهل، تلاحظ رندا، حيث البشر أقل عنفاً وأكثر فضولاً وحباً للكاميرا. وتبقى مهمة المصور التواصل مع الناس الذين يحبون الظهور في صورة جيدة، مهما كانت ظروفهم، وهم يدركون فوراً هدف المصور، يميزون بين من يصورهم تسجيلاً لحياتهم، أو تعالياً عليهم، أو حباً لهم.

خاصة في أماكن عامة، وقد عُرضت صور «الرصيف» مع إشارة إلى كونه مشروعاً لم يكتمل. يبقى التصوير خارج المدينة أسهل، تلاحظ رندا، حيث البشر أقل عنفاً وأكثر فضولاً وحباً للكاميرا. وتبقى مهمة المصور التواصل مع الناس الذين يحبون الظهور في صورة جيدة، مهما كانت ظروفهم، وهم يدركون فوراً هدف المصور، يميزون بين من يصورهم تسجيلاً لحياتهم، أو تعالياً عليهم، أو حباً لهم.

حتى 9 كانون الأول (ديسمبر) - 3 شارع أحمد شحات، الزمالك - الدور الرابع. للاستعلام: 0020106154670

لقطة

جورج بهجوري... أم كلثوم مرة أخرى

الدخول إلى عالم رسام الكاريكاتور والتشكيلي المصري جورج بهجوري (1932) يتطلب مفاتيح كثيرة وعديدة. أبوابه المتنوعة تضع متلقيه أمام حيرة من نوع خاص. هو رسام الكاريكاتور، والنحات، والتشكيلي، والروائي، وهو في الوقت ذاته صاحب تجربة إنسانية متنوعة، وضعته في أحيان كثيرة على تخوم اختبارات وتحولات عميقة. في دبي، أراد بهجوري لجمهوره أن يدخل عالمه من باب التشكيل. معرضه الأخير في صالة «سببس آرت»، يقدم لنا عالماً يبدو للوهلة الأولى مبهجاً، لكنه سرعان ما يشحن متلقيه بمشاعر متضاربة.

التشكيلي الآتي من عقلية كاريكاتورية وساخرة بامتياز، سيضع اللوحة في فضاء قوامه القلق والشجن الداخلي الذي ينعكس بوضوح على بناء العمل وإيقاعه العام. علاقة بهجوري القديمة بوجوه الشارع المصري، وقوة الملاحظة التي يتمتع بها جعلاً من لوحاته - عامة - أقرب إلى مساحات توثيقية لأزمات وشخصيات وتجارب عايشها وخرج منها بالتقاطات وتفاصيل يمكنها جعل العمل الفني حافلاً بالحراك والحيوية. مرة أخرى، تسيطر أم كلثوم على أعماله. ثمة رثائية مبطنة تعكسها اللوحات، لا لسيدة الغناء العربي

وحسب، بل لمرحلة زمنية كاملة. وعلى رغم أن الفنان المصري يقدم موضوعه بنحو واضح وغير قابل للتأويل، إلا أنه يخفي خلف هذا الوضوح لوحة مؤدجة، تستدرج متلقيها إلى أسئلة كثيرة. إذ إن الالتفات إلى الوراء هو طريقة غير مباشرة لقراءة الراهن. تبدو لوحته بلا زوائد. الصنعة تتجلى في اختزالية موحية تخلص العمل من مكمالاته الجمالية التقليدية. سيبدو معنى أم كلثوم لا شكلها. هنا، تتضخم الحنجرة، وتطول الرقبة، ويكبر المنديل، وتختلط الوجوه خلفها، من موسيقيين وآلات موسيقية، وتركيز على القصبجي بشكله

رثائية مبطنة،
لمرحلة زمنية كاملة،
وقراءة الراهن في ضوء
الماضي

الخاص يظهر ويختفي. بهجوري يجعل من حضور الآخر في اللوحة وسيلة لخلق أبعاد بصرية ذات مستويات مختلفة. كل ما في اللوحة يدفع تعبيرات أم كلثوم لتسيطر تماماً، محتكرة بحضورها جيلاً كاملاً من الذين دفعوها دائماً إلى الواجهة. أعمال جورج بهجوري تقف في

منتصف المسافة بين الكاريكاتور واللوحة. طريقته الخاصة في رؤية الوجوه وإبراز مواقع القوة فيها على أنها علامة فارقة، تعطي العمل قيمة تعبيرية مضاعفة. يضع دراسة خاصة لتكوينات أم كلثوم: حركة الرأس، وتفعيل وقع الموسيقى في بنية العمل يعطيانه إيقاعاً تطريبياً. يبدو الشكل محفوراً على السطح. ثمة اشتغال على إيجاد آليات بنائية تتقاطع مع منجز عالمي تواصل معه بهجوري لسنوات عدة، وتحافظ في الوقت نفسه على موروث محلي فطري في طرق الاحتفاء بالشكل.

حازم...



«أبناء» رندا

ما تعلمته رندا شعنت (الصورة) من فريق المصورين الذي تدبره في «الشروق» هو «ديموقراطية الصورة». هؤلاء الشباب أبناء العصر، وما يوفره من الوسائط الحديثة. لكنها تهددهم أحياناً ضاحكة «إذا ماسمعتوش كلامي هامشي». لن تنفذ التهديد إلا إذا شعرت بأنها انتهت من نقل خبرتها إليهم. تصمت ثم تقول: «ربما تعرف أنني فقدت ابناً قبل أيام»، تقصد المصور الشاب محمد حسن، الذي توفي في حادث اليم قبل عيد الأضى الأخير.

podium |

ماندلين لأولوة سمراء... لا تخشى العيون

قد يبدو خيارها «انتحارياً» في مجتمع محافظ ينظر إلى عرض الأزياء كمهنة «سيئة السمعة». الشابة اليمينية المولعة بالتجريب، خرقت المحظور واعتلت المنصة

صنعا - جمال جبران

الاجتماعية والثقافية»، مؤكدة أن الوقت وحده كفيل بتغيير هذه المواقف ودفعها إلى الأمام بالتدريج. ولكن طموح ماندلين واجهته عقبات عدة، أولاً معارضة والدتها، بسبب الصورة التي تملكها عن عارضات الأزياء انطلاقاً من الدراما العربية. كذلك، فإن المقرّبين منها طرحوا علامات استفهام عدة حول مهنتها. لكن كل ذلك لم يمنعها من المضي قدماً، معلنة للجميع أن عرض الأزياء هو مهنة تنقاضي مقابلها راتباً معيّنًا. وتعترف العارضة السمراء، التي تتحدث الإنكليزية بطلاقة، بالصعوبة التي واجهتها في بداياتها: من التدريبات الشاقة على طريقة السير، ثم الالتزام بنظام غذائي محدد. إضافة إلى التدريب على طريقة الوقوف أمام عدسة الكاميرا وعرض الأزياء على منصة الاستعراض «ينبغي أن نعطي ما نرتديه بعضاً من روحنا. إضفاء طابع شخصي على كل قطعة ملابس» تقول. ولا تخفي ماندلين انزعاجها من انحسار العروض واقتصارها على طبقة اجتماعية معينة قادرة على حضور الحفلات الخاصة التي تقام عادة في

لا تكثر ماندلين بالوقت الذي تقضيه في سجل الأحوال المدنية في صنعا. إذ تسعى الشابة إلى تغيير الصفة الموجودة على بطاقتها الشخصية من طالبة إلى... عارضة أزياء! وتعد ماندلين اليمينية الأولى التي تدخل هذا العالم بعدما كانت المهنة تقتصر على أجنبيات من الفيليبين وإثيوبيا... هكذا تبدو الشابة مستعدة لخوض غمار هذا المجال رغم إدراكها مسبقاً صعوبته في بيئة اجتماعية لا تزال تنظر إلى خروج المرأة من بيتها على أنه عيب كبير. بدأت حكاية ماندلين حين سمعت من صديقاتها كلاماً عن تطابق مقاساتها مع مقاسات عارضات الأزياء. «أخذت الكلام بداية على سبيل المزاح، لكنني قلت لنفسني لاحقاً: ولم لا أجرب؟ ونجحت» تقول الشابة التي تهوى التجريب في مجتمع محافظ ينظر إلى عرض الأزياء كمهنة «سيئة السمعة». وتعليقاً على هذه الأفكار المسبقة، تقول «يعترض اليمينيون على الأفكار الجديدة لأنهم يجهلونها. وينطبق ذلك على كل الطبقات



ماندلين في أحد العروض

إلى جانب عرض الأزياء، شاركت العارضة اليمينية في بطولة مسلسل تلفزيوني عُرض على شاشة التلفزيون في اليمن «من أجل أن يعرفني الناس وهو ما حصل بالفعل». أما عن التحرشات التي تتعرض لها من بعض الذين يملكون أفكاراً مسبقة عن عملها،

أحد بيوت نساء رجال الأعمال، إذا كان العرض خاصاً بالنساء. أما إذا كانت الدعوى لرجال الأعمال وعائلاتهم والسفراء الأجانب وبعض الصحفيين، فإن العرض يقام في أحد الفنادق الكبرى. هناك «لا يُسمح بالدخول لأي شخص غير معروف لدواعٍ احترازية».

تقتصر عروض الأزياء في صنعا على طبقة اجتماعية محددة، وتقام وسط حراسة مشددة

فتقول مستغربة: «لماذا يؤذونني، أنا مسلمة أحترم ديني واعتقد أنني على علاقة طيبة مع ربي». إلى جانب مهنتها هذه، تدرس ماندلين الاقتصاد وإدارة الأعمال في إحدى الجامعات اليمينية، معترفة بأن مهنة عرض الأزياء لا تؤمن لها مستوى حياة جيداً لأن المردود المادي الذي تكسبه ليس كبيراً. وتختتم بالقول: «عرض الأزياء بالنسبة إليّ هو مجرد مرحلة مؤقتة أخوضها لتغيير رأي الناس. أنا وضعت الخطوة الأولى، وعلى اليمينيات الأخريات إكمال الباقي». وإن كانت مهنة عرض الأزياء لا تزال جديدة على اليمينيين، فإن تصميم الأزياء هو الآخر لا يحظى بانتشار كبير، وخصوصاً في أوساط النساء. وأولى المصممات كانت مهي الخليدي التي تخصصت في اليونان ومارست مهنة عرض الأزياء في القاهرة. ثم دخلت مجال التصميم فانتشر اسمها في أوساط الجاليات الغربية المقيمة في اليمن وذلك لاعتماد عملها على تطوير الأزياء اليمينية التقليدية وإعادة تقديمها بروح عصريّة.

جناح دار الآداب

تسرّها دعوتكم إلى حضور حفل توقيع رواية:

سحر مندور

32



تأليف سحر مندور

وذلك في جناح دار الآداب في معرض بيال

يوم السبت في 4 كانون الأول بين الساعة الخامسة والثامنة مساءً

الزخار

توقيع دار الساقى

• السبت 4 كانون الأول 2010 (من الخامسة حتى الثامنة)

سمير القنطار: قصتي رواية وثائقية: حسان الزين

• الأحد 5 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة)

السلفي اليتيم حازم الأمين

• الاثنين 6 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة)

فيزيك حسن داوود

• الثلاثاء 7 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة)

لغات اللغة هنري زغيب

• الأربعاء 8 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة)

مرايا فرانكنشتاين عباس بيضون

• الخميس 9 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة)

هجاء السلاح حازم صاغية

• الجمعة 10 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة)

كيف تتعامل مع التأتأة بثينة كحيل

• السبت 11 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة)

أحلم بزنانة من كرز سهى بشارة وكوزيت إبراهيم

• الأحد 12 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة)

أفضل الأعداء بسام أبو شريف

معرض بيروت الدولي للكتاب 2010
مركز بيال، جناح دار الساقى

الزخار

أزياء

«العمامة والأفندي» Made in Hollywood

العمامات آخر صرخة في هوليوود، بكل ما تحمله من كليشيهات تاريخية عن الشرق والرقص والإغراء... والحرب الدائرة في أفغانستان والعراق، تركت بصماتها على قريحة بعض المصممين الكبار

عودة الحريم

نيويورك - حنان الحاج

لغقت النجمة سلمى حايك الانظار في عرض المصممة ستيليا ماكارنتي في باريس لموسم ربيع وصيف 2011. أطلت النجمة اللاتينية مرتدية عمامة زرقاء مرقطة بالابيض. وقبلها، ظهرت

العارضة كايت موس برفقة المصمم العالمي مارك جاكوبس مرتدية عمامة ذهبية رائعة من تصميم ستيفان جونز. وكذلك، شوهدت جنيفر لوبيز، وساره جيسيكا باركر، ونعومي كامبل، وكورتني كارداشيان وهن يرتدين عمامات في مناسبات مختلفة.

ورغم أن برادا قدّمت العمامة - Turban عام 2007 ضمن عرض مجموعتها للملابس الجاهزة لموسم الربيع، إلا أن هذه الموضة لم تدرج حينها. ربما لأنها تتطلب ثقة بالنفس وإيماناً بهذه الإطلالة، كما قالت محررة الأزياء في «نيويورك تايمز» سيمون أوليفر. قد يظن بعضهم أن استحضار موضة العمامة يعود إلى تأثر المجتمع الغربي بالحرب الدائرة في العراق وأفغانستان. لكن القيم على معهد الأزياء في «متحف متروبوليتان للفنون» هارولد كودا يعتقد أنه لا مغزى سياسياً لانتشارها، بل مجرد افتتان بالزي الشرقي بسبب الغرابة التي يحملها، تماماً كما تصوّره مصمم الأزياء الفرنسي بول بواريه في بداية القرن الماضي. كان هذه الأخير مغرماً بالأزياء الشرقية. وذكرت مؤرخة الموضة كارولين ميلبانك أن الغرب بحث أزياء الشرق لما توحىه بالإغراء كما بدت في بعض مشاهد الرقص الشرقي و«حريم» السلطان في بعض الأفلام الغربية التي سحرت النساء العاديات والنجمات. وتضيف المؤرخة أن هذه العمامات كانت تشير في العشرينيات والثلاثينيات إلى أن المرأة التي ترتديها تتمتع بمستوى تعليمي جيد.



عارضة الأزياء كايت موس



من عرض لـ «برادا»



الممثلة سلمى حايك

أطلت النجمة سلمى حايك في عرض ستيليا ماكارنتي مرتدية عمامة زرقاء مرقطة بالابيض



من عرض لمصممة الأزياء الباكستانية ماريما ب.



المغنية فيكتوريا بيكهام



من مجموعة «بيريري» لخريف وشتاء 2010 - 2011

عسكر هوت كوتور

الملابس العسكرية التي اعتادوها، كذلك ارتداها بعض المتعاطفين مع الجنود أو المعارضين لحرب فييتنام. وتعاظمت الظاهرة مع التورط الأميركي في أفغانستان والعراق. يذكر أن الملابس العسكرية اشتهرت بجودتها وأناقته وتصاميمها. مثلاً، صمّم Hugo Boss أزياء الوحدات النازية الخاصة «أس» في الثلاثينيات، بينما صمّم Burberry معاطف للجيش البريطاني في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

حنان...

في مختلف أنحاء العالم، تصادف اليوم أشخاصاً يرتدون جاكيتات، وسراويل، وقمصاناً، ومعاطف وأحذية عسكرية. هذه الموضة كانت حاضرة دوماً في الملابس المدنية من دون أن يلاحظها كثيرون، لكنها اليوم باتت أكثر وفرة وتصاميم أنيقة من حيث القصات والقماش وجودة الصناعة. معظم المصممين العالميين أمثال غوتشي، وشانيل، ومارك جاكوبس، وبيبري، وكلويه، وماكس مارا وغيرهم قدموا تشكيلات لموسم خريف 2010 وشتاء 2011 تضمّنت تصاميم عسكرية مترفة. وكان لكل مصمم تصوّره للزّي العسكري. لكن اللافت كان حضور جاكيتات الطيارين الجلدية القصيرة ذات الياقات المصنوعة من الفرو وجاكيتات الـ Pea الطويلة التي تحتوي على صفين من الأزرار النحاسية أو البلاستيكية. كذلك برزت المعاطف الفضفاضة الطويلة التي تذكرنا بزيّ عمر الشريف في شريط «دكتور زيفاجو». وظهّرت الأحذية العسكرية الطويلة التي تصلح للارتداء مع الستاييل العسكري، إضافة إلى الأكسسوارات والحقائب والأحزمة التي تحمل الطابع نفسه. وقد طغى الكاكي والرمادي على معظم التصاميم. يعود بروز الزي العسكري في الملابس المدنية إلى السبعينيات، يومها ترتدى قدامى المحاربين الأميركيين بعض



المغرب يتذكر YSL

افتتح الأسبوع الماضي في مراكش معرض «إيف سان لوران والمغرب» الذي يستمرّ حتى شهر آذار (مارس) المقبل. وبإمكان زوّار هذا المعرض مشاهدة كل إبداعات المصمم الفرنسي التي استوحاها من الثقافة المغربية. وقد حضر حفلة الافتتاح شريك YSL الذي أسس معه دار الأزياء الشهيرة بيار بارج. يذكر أن إيف سان لوران الذي ولد في منطقة وهران في الجزائر عام 1936 تأثر بالثقافة المغربية، وهو من أبرز وجوه الموضة الفرنسية، خصوصاً أنه كان من أوائل المصممين الذين استعانوا بعارضات من ذوات البشرة السمراء في عروضه. وقد توفي في حزيران (يونيو) 2008.

فستان... ملكي

بعدما تحوّلت كايت ميدلتون، خطيبة الأمير ويليام، إلى نجمة بريطانية، بدأ الصحافيون بملاحقة ماضيها. وآخر اكتشافات الباباراتزي، فستان من الحرير الأزرق ارتدته الشابة عام 2000 يوم كانت لا تزال طالبة. ويرى بعضهم أن هذا الفستان - الشفاف إلى حد كبير - هو الذي جذب الأمير الوسيم إليها. وحالياً، بدأت العروض تنهال على مصممة الفستان شارلوت تود لتبجعه بمبالغ طائلة وصلت إلى أكثر من 15 ألف دولار، رغم أنه لم يكلفها أكثر 45 دولاراً.

المشكلة الكبرى



تكاد الأحزاب التقدمية والعلمانية في لبنان تخلو من المؤسسات (أرشيف - مروان طحطح)

سماح إدريس*

المشكلة الكبرى التي يعانها الشباب العربي («المسيس») اليوم هي فقدان الأمل. لن أتحدث عن مشاكل الشباب العربي غير المسيس - فهذه لا تنتهي: من تأمين وظيفة، إلى استخراج شقة، ناهيك بالاحتقانات الجنسية والمناكفات اليومية مع الأهل. إذا حصرت كلامي هنا بالشباب المنخرط في العمل السياسي والتنظيمي تحديداً، فالمشكلة الأساس، كما قلت، هي أنه بات «تَبَسُّط» بلا أمل. إنه لشيء حزين فعلاً: أن تجد من تراهن على أنهم «طلبة التغيير» ينكفئون عن العمل السياسي واحداً واحداً، بعد عام أو عامين أو خمسة. وحتى من بقي منهم ناشطاً فإنك تجده يحضر النشاطات، ولكن بلا عزيمة، عيناه شبه منطقتين، وقلقه في مكان آخر لا نعرفه، ولكنه بالتأكيد خارج قاعة الندوة أو خارج الاجتماع الحزبي.

الأسباب كثيرة هي الأسباب، لكن أهمها في رأيي ثلاثة: غياب المؤسسة، وانحطاط الثقافة داخل الأحزاب، وانحطاط المتابعة، وكلها موضوعات تحتاج إلى مجلدات للحديث عنها. ولكن يكفي هنا وضع ملاحظات سريعة يرسم التطوير في مقال لاحق.

أحزابنا (ولاحصر الحديث في أحزابنا التقدمية والعلمانية في لبنان مثلاً) تخلو من المؤسسات، كلياً أو بصورة شبه كلية. والمؤسسية تعني المال المنتج. قد تتوفر لأحزابنا أموال تأتيها من هذه الدولة أو تلك، أو من هذا الحزب «الحليف» الغني (الذي تتدفق عليه الأموال من دول خارجية) أو ذلك. ولكن هذه الأموال، على قلة ما يصل أحزابنا منها، لا توظف في عمل منتج ربحي، بالمعنى الاقتصادي المباشر البحت. الأموال التي بين أيدينا بنت ساعتها: تكفينا المؤتمر، أو لإصدار نشرة (بالأحرى عدد أو عديدين منها)، وبعدها نبدأ النق: والاستثمار في النق، كما يعلمون أيها الرفاق، لا يولد إلا نقاً إضافياً؛ والنق الإضافي ماله - في النتيجة - إلى الإحباط، وإلى خروج شبابنا، زرافات ووحداناً، من العمل التنظيمي. ربما علينا أن نبدأ العمل على إنشاء مؤسسات ربحية (مصانع، شركات، مجتمعات سياحية...) نضرب منها شيئاً على نشاطاتنا وبعض منفردينا. وبالمناسبة، لا عمل تنظيمياً ناجحاً من دون عدد، وإن كان

قليلاً، من المتفرغين. نعم، بعض المتفرغين عالية على أجزائهم، وعلى مواردها الضئيلة، ويجب أن يُنهى تفرغهم بأقصى سرعة. ولكن «البرنامج السياسي» و«العاطفة الجياشة» لا يكفيان لديمومة أي حزب؛ بل أقصى ما يبنانه إنما هو شلة صغيرة تعمل ساعة... وتطق حنكاً ساعتين أو أكثر.

أما انحطاط الثقافة داخل أحزابنا التقدمية فحدث عنه ولا حرج. وقد سبق أن تطرقتنا إليه في افتتاحية سابقة، لكننا نعيد التذكير به ههنا لكونه عاملاً أساساً في غياب الأمل. لا أمل من دون ثقافة. في محاضرة ألقيتها في أحد المحيمات الشبابية اليسارية الصيف الماضي، هالتي انعدم الأمل لدى الشباب في قدرة «العرب» على أن يحققوا أي شيء؛ شبابنا، للأسف، يعتقدون أن شعب جنوب أفريقيا أنجح منا، وأن شعب المهاتما غاندي أقدر منا على ممارسة المقاطعة التي أدت من بين أسباب أخرى - إلى طرد المستعمر البريطاني. إن الاستخفاف بقدراتنا، نحن العرب، يعود في جزء منه إلى عدم معرفة تجارب شعوب أخرى نجحت في طرد أكبر الإمبرياليات والعنصرية في العالم. إن الأمل الجدي على تجارب الشعوب لا بد أن يعطي شبابنا أملاً في أن شعبنا ليس أقل قدرة على اجتراح الانتصارات. ولكن أين هي الأحزاب التي تفرض على أعضائها قراءة تجارب الشعوب الأخرى؟

وأخيراً، لا أخراً، المتابعة. أحزابنا، بشكل عام، لا تتابع! كم اجتماعاً قررنا فيه أموراً، بل وزعنا المسؤوليات على «الناشطين»، لنكتشف في الاجتماعات القادمة أن شيئاً لم يحصل، وأن أحداً لم يُنجز ما وعد به (أو كلف به قبله حياءً؟) والطامة الكبرى هي أننا لا نحاسب المقتصرين. ولماذا لا نحاسبهم؟ لأننا نخشى، إن فعلنا ذلك، أن نتركوا «العمل»، وكأنهم كانوا يعملون أصلاً! أما لماذا اندثرت المتابعة، فلهذا أسباب يطول شرحها، أهمها ما سبق أن أوردناه أعلاه: غياب المؤسسة، وانحطاط الثقافة، وانعدام المحاسبة. إنها حلقة مفرغة. كل عائق يغذي العوائق الأخرى، ويزيد في حالة شلل. صار الاجتماع هو الهدف. صار الحزب هو الغاية. وصارت أقدامنا تجرنا - بلا إرادة أحياناً - إلى حيث «النشاط» القادم، إلى حيث الإحباط الجديد!

* رئيس تحرير مجلة «الآداب» (افتتاحية العدد القادم الذي يصدر بعد أيام)

عيسى نحاس*

على مشارف استعداد حزب الكتائب لإحياء سنه الخمس والسبعين، وعشية عيده الرابع والسبعين، يقتضي الإنصاف والأمانة التاريخية أن نسجل له أنه حزب وطني علماني غير طائفي، رغم كل الاتهامات ورغم بعض الممارسات غير المعبرة عن فكره ومسيرته بتاتاً.

يوم أسس بيار الجميل ورفاقه الأوائل حزب الكتائب اللبنانية لم يكونوا يدركون بالتمام ما سيطبعه هذا الحزب في تاريخ لبنان الحديث. كل ما كانوا ياملونه هو حسب ما جاء في بيانهم التأسيسي في عام 1936 «استبدال المثل الطائفية القديمة بالمثل الوطني» و«تحقيق التمازج والتفاعل بين القوى الحية لدى مختلف العائلات الروحية من خلال الأطر الحديثة للدولة»، جاعلين هدف الحزب الأساسي تكريس الولاء للوطن عبر دولة علمانية مؤسساتية.

وقد سارت الكتائب فكراً على هذا المنوال من خلال مؤتمراتها المتعاقبة. في المؤتمر الأول في 30 أيلول 1956، دعا الحزب إلى «المحافظة على علمانية الدولة اللبنانية التي يتميز بها لبنان في هذا الشرق والتي لا تضمن فقط حرية ممارسة الشعائر الدينية، بل أيضاً حرية المعتقد، أي حرية الفرد في أن يؤمن أو لا يؤمن وأن يغير معتقده متى شاء وكيفما يشاء». أما المؤتمر الثاني في 4 تشرين الأول 1959، فقد طلب «اعتبار مستقبل لبنان مرهوناً بوحدة بنيه والسعي إلى توطيد هذه الوحدة بإزالة ما يعوق تجميع علمنة الدولة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وبمضاعفة الاهتمام بالمناطق المحرومة للقضاء على التفاوت في مستوى المعيشة وفي حسن التمرس بالحريات الديموقراطية».

في المؤتمر الثالث عشر في أيلول 1970، حث الحزب على «الإقلاع عن بدعة الخلافة الطائفية في المديرية العامة ورئاست المصالح والدوائر والافتقار، مؤقتاً، بحفظ النسب بصورة إجمالية تمهيداً لإلغاء الطائفية الوظيفية كلياً»، و«إقرار

تصدت الكتائب للانتداب الفرنسي وللمشروع الأميركي التوطيني، ولولا نضال الحزب لتحول لبنان إلى وطن مسيحي صرف

مشروع قانون الزواج المدني الاختياري». كما طالب في المؤتمر الرابع عشر في أيلول 1971 ب«اعتبار نظام الطائفية السياسية أداة مرحلية للوصول إلى النظام السياسي الأفضل، على أن يتخذ الحزب المبادرات لتخطي هذا النظام بخطوات تدريجية، تكون إحداهما اقتراح تشريع مدني اختياري للأحوال الشخصية يعطي المواطن إمكان الاختيار بين التشريعين الطائفي والمدني».

ثم جاء المؤتمر السادس والعشرون، «مؤتمر التوحيد والتجديد»، في تشرين الثاني 2005، الذي كان نتاجاً للمصالحة الحزبية. ويرتدي بهذا المعنى أهمية خاصة لأنه أكد مبادئ توافق عليها كل الكتائبين لإعادة وصل ما انقطع بين ماضي الكتائب وحاضرها. ويستفيض في وصف ملامح الدولة المدنية بقوله: «ثمة ملامح واضحة لمضامين هذا المشروع، لعل أبرزها قيام دولة الحق، بالمعنى الديموقراطي الواسع والحقيقي، حيث يتساوى اللبنانيون بمقياس المواطنة، فلا تعود حصة المواطن في مؤسسات الدولة وإدارتها، محددة بدينه أو مذهبه، ولا يعود خصوصاً سقف طموحاته محكوماً بالدين أو المذهب الذي يولد فيه. ولا يقف دور الدولة المدنية عند كفالتها للناس حرية ممارسة شعائرهم الدينية، واحترامها لمعتقداتهم، بل يتجاوز هذا الحد إلى الدولة التي لا تتدخل أصلاً بمعتقدات مجتمعها، فتصونها جميعاً، وتمحضها الحماية الكاملة، على قاعدة أن حرية الدين والمعتقد هي جزء أساس من منظومة الحريات التي تميز الدولة المدنية عن نقيضها، أي تلك الدينية».

وحدد المؤتمر الغاية من مشروع الدولة المدنية بوضوح بقوله إنه «استعادة اللبناني من صفته الدينية والمذهبية، التي هو الآن في حماها،

«الكتائب»: هنا الوطنية والعلمانية

إلى صفته الحرة كمواطن متساو مع سائر المواطنين، بحيث لا يبقى هنالك امتياز لأحد، إلا بحكم الاستحقاق الشخصي، وما يتمتع به الفرد من مواهب تميزه عن الآخرين... والانتقال مما بات يعرف بحق، بفيدالية الطوائف، إلى الدولة المدنية، وصيغة الدولة الجامعة، والقادرة بقدرتها مؤسساتها».

ويضيف المؤتمر «على هذا المشروع تأسست الكتائب، فجان القول إن الكتائب إنما هي مشروع وطن ودولة، قطع أشواطاً، وبقيت أشواط تأتي كلها تحت عنوان استكمال الدولة المدنية في بنيتها، كما في جوهر وجودها الذي هو الإنسان».

ولكن رغم أفكارها العلمانية الواضحة، نسب إلى «الكتائب» طائفيتها. على سبيل المثال، قبل إن الحزب نادى بلبنان ليجعل منه وطناً للمسيحيين في شرق أوسط إسلامي الصبغة، يستاثرون بمقدارته ويحكمونه خلاًفاً لقاعدة حكم الإسلام من قبل الإسلام المعمول بها في كل الوطن العربي. وقيل أيضاً إن الكتائب حزب مسيحي بالنظر إلى الغالبية العظمى من طائفة المنتسبين إليه. وذهب البعض إلى وصفه بالحزب الماروني الذي قاد المسيحيين باتجاه مصلحة مذهب منهم. وقيل أيضاً حتى طرح الدولة المدنية أو الدولة العلمانية ليس إلا طرحاً طائفيّاً. طرح هدفه الرد على طرح المسلمين بإلغاء الطائفية السياسية من أجل نزع البحث في هذا الموضوع والحفاظ بالتالي على الوضع القائم، أي إبقاء دولة طائفية يحكمها الموارنة بصلاحيات استثنائية تعطى لرئيس الجمهورية الماروني (طبعاً قبل اتفاق الطائف). لقد خاضت «الكتائب» الحرب اللبنانية في عام 1975 تحت عنوان التصدي لمشروع توطين الفلسطينيين على أرض لبنان، فكان أن التزم معظم المسلمين بنصرة الفلسطينيين، فيما أخذ النضال الوطني للتصدي لمشروع التوطين الذي خاضته الكتائب صبغة مسيحية. لكن حقيقة الأمر الثابتة أن «الكتائب» خاضت حرب المحافظة على لبنان وهويته لبقائه وطناً لجميع اللبنانيين.

وفي أحداث 1958 أخذ توجه «الكتائب» حماية رئيس الجمهورية الماروني صوناً للمؤسسات وللنظام التوافقي فيه وليس دفاعاً عن طائفة أو مذهب. وكذلك عندما خاض الحزب مواجهة مع التيار الناصري تحت عنوان سيادة لبنان وألويته، فقد عنت أولوية الولاء للوطن، كل الوطن، بكل طوائفه ومشاهيره.

أرادت «الكتائب» لبنان وطناً لجميع اللبنانيين وواحة للحرية ونذرت نفسها للدفاع عنه. ولولا نضال الحزب لتحول لبنان إلى وطن مسيحي صرف، لكن الكتائب راهنت وناضلت من أجل



النظام المصري سياسة الحد من الخسائر

ورد كاسوحة*

بقوة على الأجندة المصرية في الخليج، وجعلت من زيارات مبارك الأخرى إلى البحرين والإمارات مجرد هوامش أريد لها أن تموه المتن الأساسي للزيارة: المصالحة مع قطر.

ومن يتابع صحافة النظام المصري هذه الأيام سيلحظ حتماً كيف سحبت الرطانة المناوئة للنظام القطري من التداول، تماماً كما حصل مع الجزائر بعد التصالح مع نظامها. هذا هو دأب الديكتاتوريات العربية عندما تضع مصالحها فوق مصالح شعوبها. البقاء على رأس النظام هو ما يملئ على هذه الطغمة حراكها ولا شيء آخر. حراك يرتدي أشكالا ذرائعية مختلفة. فعندما تقتضي مصلحة النظام الاشتباك مع قطر والجزائر وتكيف «جماهيرنا» مع هذا النسق المتقدم من الدعاية الفظة، نفعل ما يجب علينا فعله أو ما يملئ علينا واجبنا الوطني! أما عندما يكف هذا الاشتباك عن تلبية احتياجات النظام في المرحلة الراهنة فلا بد من إيقافه ومباشرة فعل دعائي معاكس يعيد قولبة الفعل الجماهيري وتكييفه مع مقتضيات المصالحات الحالية. مصالحات استشرع النظام ضرورتها عندما بدأ يفقد الأوراق التي كانت بحوزته. وفقدانه لهذه الأوراق ليس بعيداً عن السياسة الكارثية التي ارتأت السادات في بداية السبعينيات أنها «الأكثر ملاءمة لمصر» بعد خروجها من

حقبة الحروب مع إسرائيل. وقد طوّر حسني مبارك هذه السياسة بعد اغتيال السادات، وجعل منها المعيار الوحيد للحكم على مدى اقتراب هذه الدولة من السياسة المصرية أو ابتعادها عنها. هكذا أخرجت دول حليفة تاريخياً لمصر مثل الجزائر والصين والهند (باتت الهند اليوم حليفة لإسرائيل وأميركا نظراً إلى حماقة الأنظمة العربية ورعونتها) من جنة التحالف مع نظام مبارك، لمجرد أنها لا تتقاطع مع النزعة المصرية للالتحاق بالولايات المتحدة. وليس سراً أن انتهاج بعض دول عدم الانحياز سابقاً سياسات «القطيعة» مع نسق الالتحاق الأيديولوجي بأميركا قد حفظ لها كثيراً من الأوراق التي استفادت منها لاحقاً في صراعاتها الإقليمية من أجل البقاء. وهذا أمر لم تعه «مصر» جيداً، وإلا لما كانت أصعبت إلى هذا الحد في سياسة التفريط بالأوراق الإقليمية، وتسليمها إلى خصومها، الواحدة تلو الأخرى. وآخر هذه الأوراق هي السياسة الأفريقية لمصر التي أخذ البعض على عبد الناصر تحميله إياها «ما يفوق حجمها الفعلي». لا بل ذهبوا أحياناً إلى حد القول إن المكون الأيديولوجي لدى عبد الناصر قد تغلب على نظيره البراغماتي وحمل الزعيم الراحل على المبالغة في احتضان العمق الأفريقي لمصر. لكن يتضح اليوم بعد مرور أربعين عاماً على وفاة الرجل، وبعد تصفية نهجه تجاه دول عدم الانحياز وأفريقيا، أن البراغماتية السياسية كانت تسير جنباً إلى جنب مع الأيديولوجيا في رؤيته لمستقبل مصر ودورها الإقليمي. دور يقع الأمن القومي للبلد في صلبه تماماً. ولدى استعراض عناصر هذا الأمن تبرز قضية المياه بوصفها دينامية أساسية في هذا السياق. غير أن إغفال السادات ومن بعده مبارك لهذه الدينامية أوصل مصر اليوم إلى القعر الذي تقبع فيه من الناحية المائية.

وما حصل مع قضية العمق الأفريقي جنوباً يتكرر على نحو مماثل مع قضية أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها، وأقصد بها قضية المنفذ البحري والبحري الوحيد لمصر على المشرق العربي: غزة. ذلك أن دينامية المصالحة التي ترعاها مصر بين حركتي فتح وحماس تبدو بلا أفق تقريباً. وكلما بدا أن «مساحة الاختلاف» بين الحركتين ذاهبة إلى التقلص يطرأ أمر ما «من خارج الأجندة» ويفوت على مصر وطرفي النزاع فرصة جديدة لاقتناص الحل (التحاصصي بطبيعة الحال).

كل هذا يجعل من حراك النظام المصري باتجاه قطر وباقي دول الخليج «أمراً مفهوماً». ولكن «فهمه» يندرج في سياق محدد هو سياق تجسيد الخسائر وإبقاؤها عند حدود معينة. فبعد خسارة الورقة الأفريقية، لا طاقة للنظام في مصر على احتمال خسارة جديدة قد تفقده «ما بقي له» من رصيد في المنطقة. وهو رصيد سبق للسادات أن أفرغه تماماً. ويتعين على من يرغب في «ورثة مبارك» أن يملأه، حتى تعود مصر إلينا من جديد. مصر العربية والأفريقية وصديقة دول عدم الانحياز.

* كاتب سوري

بدا لافتاً في الأيام التي سبقت حصول الانتخابات التشريعية في مصر ظهور قناة «الجزيرة» بغير المظهر الذي عودتنا عليه لدى مقاربتها الشأن المصري. فغالباً ما كانت تنحاز الشبكة القطرية في تلك المقاربة إلى المعارضة المصرية بشقيها الليبرالي والإسلامي (لا وجود في مصر لمعارضة يسارية ذات شأن). وانحيازها ذلك، ناتج من تعارض الأجندات بين النظام القطري المشرف على إدارة القناة والنظام المصري الذي لا يترك فرصة للتصويب على السياسات القطرية إلا يقتنصها. وقد بقيت هذه المعادلة قائمة إلى حين قرّر النظام أن «يطوياً صفحة الماضي»، ويمضياً إلى طور جديد من العلاقات بين الدولتين. طور لن يحسم الخلافات بينهما (وهي شائكة ومعقدة)، لكنه سيعزلها عن السياق العام للعلاقات بين البلدين، تماماً كما يفعل اليوم النظامان السوري والسعودي لدى مقاربتهم الملفات الخلافية المشتركة. لنقل إنها مرحلة تجميد للتباينات ريثما تتضح صورة الوضع الجيو - سياسي في المنطقة. فنحن مقبلون قريباً على استحقاقات قد تغير وجه المنطقة وتقلب المعادلات القائمة رأساً على عقب.

في هذا السياق تحديداً أتت زيارة الرئيس المصري حسني مبارك إلى الدوحة. وليس من قبيل الصدفة أبداً أن تتزامن جولة الرجل الخليجية مع حملة دعائية تشنهها صحافة نظامه على ما ورد في تقرير وزارة الخارجية الأميركية الأخير حول أوضاع الأقليات الدينية في مصر. طبعاً، لن يطلب الرئيس المصري من سلالات نطلية واقعة تحت الوصاية الأميركية أن تتضامن معه في مواجهة «ضغوط» تمارسها الجهة الوصية ذاتها على نظامه. أصلاً هو لم يدع يوماً الرغبة في التواصل حتى مع حلفاء مشاغبين لأميركا (تركياً مثلاً). حلفاء غير تابعين لوشاشنطن تماماً بخلاف

يراد من الدعاية الإعلامية
مصرياً أن تعوم النظام
وتظهره كما لو كان ضحية
للعسف السياسي الأميركي،
مثله مثل دول «المانعة»

السلالات الخليجية. وتبعيتهم المشروطة هذه يمكن أن توفر لمبارك الأب ونظامه هوامش أكبر للحركة، في ظل «الضغوط» الممارسة عليه. لكن يبدو أن مواجهة هذه «الضغوط» ستبقى حكرًا على الدعاية الإعلامية. دعاية يراد لها مصرياً أن تعوم النظام وأن تظهره كما لو كان ضحية للعسف السياسي الأميركي، مثله في ذلك مثل إيران وسوريا وباقي الدول «المانعة» للهيمنة الأميركية؛ إذ لا قرار واضحاً في القاهرة بالكف عن مسرحية «المواجهة مع أميركا» وإخراجها من الحيز الإعلامي الهزلي الذي لا يكلف شيئاً، إلى حيز الفعل السياسي الذي تترتب عليه أثمان باهظة ومكلفة.

وهذا يعني أن حراك الرجل بين دول الخليج لا علاقة له البتة «بالضغوط» التي يتعرّض لها من طرف الأميركيين. علينا أن ننظر إلى الأمر من زاوية أخرى حتى نفهم ما الذي يملئ على وريث السادات تحركاته. زاوية قد لا تكون على صلة مباشرة بالسياسة بمعناها الضيق. لنفكر مثلاً في أزمة مياه النيل وما يمكن أن تحدثه من ارتدادات على الوضع الهش في مصر لو لم يتحرك النظام في الوقت المناسب. لكن ما صلة الأزمة المستجدة بين مصر ودول منبع النيل بالجولة الخليجية لرأس النظام المصري؟ الجواب عن سؤال كهذا يكمن في تلمس مركز الثقل الذي أريد لنظام خليجي بعينه أن يحظى به في التغطية الإعلامية المصرية (الرسمية) لجولة مبارك. وتشاء الصدفة أن يكون هذا النظام هو ذاته الذي يملك «ذراعاً إعلامية» ضاربة اسمها «الجزيرة» ويتدخل في ملفات يعتبرها النظام المصري جزءاً لا يتجزأ من أمنه القومي (غزة، السودان، الخ) ويملك فوائض نفطية تتيج له أن يتمدد اقتصادياً ويمارس أدواراً تفوق حجمه الفعلي بكثير. هذه الاعتبارات وغيرها فرضت نفسها

لمانية والدولة المدنية

اتفاق الطائف نصّ على اعتبار إلغاء الطائفية السياسية هدفاً مرحلياً في لبنان. لا بل إنّ الكتائب بذاتها في عام 1973 تقدمت بمشروع للإلغاء الفوري للطائفية السياسية أعدته لجنة من أعضاء المكتب السياسي في الحزب. أما تصنيف البعض الفلسفة الكتائبية بأنها قريبة جداً من الفلسفة المسيحية بالمعنى الجوهري للكلمة فليس تهمة وعيباً ولا دليلاً على طائفية الكتائب، بل دليل على وطنيتها وبعدها عن الطائفية. فالفلسفة المسيحية بذاتها تدعو إلى نبذ العنصرية والطائفية والمذهبية. فهي فلسفة وطنية. هذا مع العلم بأنّ الفلسفة الكتائبية تتقارب مع العديد من الطروحات الفلسفية وتتأثر بفلاسفة عصر الأنوار وبتجربة الوجود اللبناني وليست منقولة نقلاً عن الفلسفة المسيحية.

في المقابل، إن قول أبرز منتقدي الكتائب بأنّ نضالاتها أتت من منطلق طائفي وانصبت على فئة طائفية معينة هو قول لا يد للكتائب فيه. فهي واجهت مشاريع وأفكاراً ولم تواجه في حياتها طائفة، بل ركزت خلال سني نضالها على الالتزام بأفكارها كما ورد في ميثاقها التأسيسي وفي مؤتمراتها المتعاقبة وفي قسم يمين كل كتابي.

لم ينكر الحزب يوماً أنه منذ عام 1977 تعرّض لعاصفة طائفية بفعل ظروف الحرب التي تحوّلت طائفية، لم تعد الكتائب تشارك فيها رسمياً بقرار من المكتب السياسي منذ ذلك التاريخ. والدليل على ذلك أنّ هذا المنحى الطائفي أدى إلى انتفاضات من منتسبين إلى الحزب يدينون بالولاء لتيار القوات اللبنانية، فوضع الكتائبيون في الإقامة الجبرية، واغتيل قادة منهم، ونفي بعضهم وبينهم الرئيس أمين الجميل، رئيس الحزب الحالي. باختصار، حورب كل كتابي، واضطهد حين لم يلتزم بمشروع الفدرالية التي عنت يومها قيام الدولة المسيحية بمراققتها وكيانها الذاتي. فلو كانت الكتائب هي نفسها حركة طائفية، لما حوربت بوصفها رمز الاعتدال اللبناني.

الاحتمال المنطقي الوحيد هو أنّ الكتائب حركة وطنية صرفة، اجتذبت في صفوفها غالبية مسيحية وحوربت بشدة من الحركات الطائفية الحزبية، منذ تأسيسها وحتى اليوم، وأعطت الخيار اللبنانيين بأن ينتسبوا إلى حزب وطني صرف.

إنّ الكتائب حزب وطني لا طائفي، وهو ليس حزباً مسيحياً بل مشروعاً الوحيد للدولة العلمانية، وفكره قائم على وحدة لبنان ضمن التعايش المتواصل بين الطوائف والأديان، وهي تجربة فذة للعيش المشترك.

* محام وباحث سياسي

لبنان وطن للعيش المشترك. وليس هناك أبلغ من تصديها تصدياً قاسياً للانتداب الفرنسي وللتدخل الإنكليزي وللمشروع الأميركي التوطيني للتدليل على هذا الأمر. وقد عبّر الرئيس المؤسس لحزب الكتائب، بيار الجميل، جيداً عن هذا الموضوع عندما قال: «الأوطان المسيحية كثيرة، والأوطان الإسلامية كثيرة، ولكن ما من وطن يلتقي فيه المسيحي والمسلم كما يلتقيان في لبنان». هذا الكلام واضح، فالكتائب لا تريد وطناً مسيحياً كبقية الأوطان المسيحية، بل تريد رسالة حضارية لأنه ليس حزباً مسيحياً، بل حزب وطني صرف.

أما بالنسبة إلى تصنيف حزب الكتائب نظراً إلى غالبية الانتساب المسيحي إليه، فإننا نكتفي بالإجابة عن هذا السؤال بما قاله شفيق حسين طيارة، رئيس مصلحة الدعاية في الحزب، سنة 1942 «إنّ الكتائب لم تنحط في أدوار حياتها إلى حضيض الطائفية ولم تصطبغ بأي صبغة دينية وهي من يوم نشأتها لم تعرف غير الوطنية اللبنانية مستوحاة بأفكارها ورابطة لأعضائها. وإذا ذكرتم الكتائبين فقد ذكرتم المسلم والدرزي والمسيحي، تكتلوا بمنظمة واحدة تدين بالفكرة اللبنانية. ولقد جاء في المادة الرابعة من قانون الكتائب الأساسي أنّ الكتائب اللبنانية مؤسسة وطنية لبنانية صرفة بعيدة عن كل صبغة مبدئية عنصرية. فإذا شايعت المبادئ الكتائبية كثرة من المسيحيين فليس ذلك مرده إلى إنيار هذه المبادئ فئة دون أخرى من أبناء البلد، بل مرده إلى كون المسيحيين في لبنان أكثرية بين القائلين بالفكرة اللبنانية والعاملين على استقرار لبنان كما عرّفته وأرادته الكتائب».

إذاً، فالكتائب باختصار حزب وطني بامتياز، قاتل الطائفية وقاد الشارع المسيحي إلى المبادئ اللبنانية الصرفة. كما قاتل الانتداب الفرنسي (الأم الحنون للمسيحيين) وقاتل المشروع الأميركي والغربي يوم قرر تنفيذ مشروع التوطين على أرض لبنان وناهض قيام دولة إسرائيلية عنصرية.

وخلاصة الأمر، إن «الكتائب» حزب وطني أقمع اللبنانيين من كل الطوائف بمبادئه وكبح جماح أي تطرف مسيحي نحو إنشاء وطن مسيحي. أما بالنسبة إلى قول البعض إن طريح «الكتائب» لمشاريعها في الدولة المدنية العلمية والعلمانية هو من منطلق طائفي للرد فقط على مشروع إلغاء الطائفية السياسية هو قول يكاد يكون كاريكاتورياً فهو يتصور أنّ الكتائب اختلقت مشاريع وهمية وزوّرت عقيدتها وفكرها من أجل الرد فقط على مشروع إلغاء الطائفية السياسية، وهو مشروع في عرف الكتائب يؤذي طارحيه الطائفيين. والدليل على ذلك أنّ



احتفل الحزب أخيراً بذكرى تاسيسه الـ 74 (أرشيف - مروان طحطح)

أسعد أبو خليك*

عندما أشاد الموساد بالسنيرة الع

لم يكن العالم العربي يحتاج إلى الانتظار كل هذه السنوات لمعرفة حقيقة مشاعر طغاته وتوجهاتهم. الأمر أوضح من حقيقة التحالف الأميركي - الإسرائيلي - السعودي الحالي. لكن هناك ما هو مهم: إن أسوأ ظن عربي شعبي بحكامه مُحق وغير مُجحف البتة. كما أن الوثائق المنشورة تعزز صوابية نظرية المؤامرة - بنسقتها المتطرفة - لفهم ما يجري حول الشعب العربي. الوثائق هي تاريخ لحالة من الارتهان الذي تخضع له الأنظمة العربية إزاء الإمبراطور الأميركي

لكن حزمة الوثائق من «ويكيليكس»، التي حظيت بها «الأخبار»، فيها الكثير عن لبنان. لو أن لبنان ديموقراطي، ولو لم يكن هناك طائفية في لبنان - وهي كفيلا حتى بحماية (سياسياً وقضائياً) أحمد ففتت وعدنان داوود، لاستقالت نصف الطبقة السياسية في لبنان جزاء نشر الوثائق. يظهر وزير الدفاع اللبناني بأشع الصور دون أي مُنازع. يشرح موقفه من اجتياح إسرائيل للبنان: «المُر أعطى توجيهات لسليمان كي لا تتدخل القوات اللبنانية المسلحة عندما تأتي إسرائيل» إلى لبنان. ولا يتورع الرجل الذي أتى بتزكية استخباراتية سورية واستمر بالحكم بغيرها من إعطاء إسرائيل نصائح لأجل عدم خسارة ما سُمّاه «الدعم المسيحي» لإسرائيل. ونصح بتدمير البنى التحتية في مناطق شيعية فقط. كما أن وثيقة عن محادثات المر تضمنت ما يأتي: «قدم المر بعض الأفكار التي تهدف إلى تجنب توجيه السكان المسيحيين ضد إسرائيل عندما تحدث الحرب المقبلة مع حزب الله». كما أن المر اعترف بأن الحكومة اللبنانية «تخبر» الخلافات الداخلية والصراعات في داخل المخيمات الفلسطينية. وقد عرّف الهدف الأساسي للجيش اللبناني بأنه «مواجهة التهديدات الإرهابية في داخل لبنان». لكن الوثائق تدين طبقة سياسية بحالها في لبنان (عن هذا التدافع لإخبار الدول الأجنبية بمعلومات تفصيلية عن حزب الله - لم يتورع المر عن تقديم معلومات حول قريب لحسن نصر الله)، وليس المر هذا فقط. إن لقاءات جان قهوجي وميشال سليمان مع

الدعم الأمني ساهم في النتيجة الإيجابية للانتخابات النيابية اللبنانية في 7 حزيران». هذا المقطع من الحديث يحتاج إلى تفسير: كيف ساهم الدعم الأميركي «الأمني» في إيصال فريق الحريري إلى الحكم عبر الانتخابات؟ دعا فؤاد السنيرة في حوار الإمبراطورية الأميركية لتضغط ولتتدخل في شؤون سوريا وإيران. لم يكتف بالتدخل في شؤون دولة واحدة. وصغار أدوات أميركا في الوطن العربي مُصابون بالغرور إلى درجة أنهم لا يتورعون عن إساءة النصح والمشورة إلى الحكام الأميركيين وكان آراءهم مهمة أو كانوا تصل إلى مداوات صنع القرار في العاصمة الأميركية. فؤاد السنيرة الذي يريد «علاقات ندية» مع سوريا - فيما كان واحداً من رموز فريق الحريري الخانع والمتعلق لسوريا على مر السنوات - لا يجد حرجاً في حث الولايات المتحدة على الضغط على حكومتين تزعجان إسرائيل.

فؤاد السنيرة الذي يأخذ على سوريا وإيران تدخلهما في شؤون لبنان (طبعاً، هو لا يأخذ على كل الدول العربية المرتبطة بالإمبراطورية الأميركية تدخلها الصارخ في شؤون لبنان، كما أنه لا يأخذ على النظام السعودي إنفاقه نحو مليار دولار لإنجاح الفريق السعودي في الانتخابات النيابية الأخيرة في لبنان - وبالمناسبة، ما هو حجم «الهدية» التي تغدقها السعودية على كل رئيس وزراء لبناني جديد؟ اليس من حق الشعب اللبناني أن يعرف؟) لا يجد حرجاً في التدخل في شؤون إيران وسوريا. نذ حميد قرصاي في بيروت ظن لوهلة بسبب نجاحه في إرضاء إدارة بوش - أكثر إدارة معاداة للعرب والمسلمين في تاريخ أميركا - أنه هنري كيسنجر زمانه من حيث تأثيره على صناعة السياسة الخارجية الأميركية. السنيرة هذا دعا أميركا ليس فقط إلى مزيد من الضغط على سوريا، بل إلى «استغلال» الانقسام الداخلي في إيران لمصلحة من؟ لم يصرح السنيرة بما هو واضح في الوثيقة تلك. لكن وثيقة أخرى توضح ما خفي في الأولى. هناك درجة رضاء غير عادية من إسرائيل على فؤاد السنيرة. كانوا يصرخون في لبنان: ممنوع التخوين. وكان السنيرة يجزم أن لا أحد يزايد على عروبته ووطنيته، هذا الذي أذى أجل الخدمات (بصورة غير مُباشرة طبعاً - لأن التخوين ممنوع) للعدوان الإسرائيلي والذي حاصر المقاومة وهي تؤدي واجب الدفاع عن لبنان، فيما كان فريق الحريري يتضرع لنصرة عدو المقاومة. يقول مدير «موساد» داغان في وثيقة أخرى: «ما هو ضروري هو إيجاد الطريقة الصحيحة لدعم رئيس الوزراء السنيرة». وقال داغان عنه: «إنه رجل شجاع». لم يحز مسؤول لبناني هذه الدرجة من الثناء من زعماء إسرائيل. أشك أن يكون بشير الجميل - أسوأ لبناني على الإطلاق، مع أن التنافس على اللقب بات حامياً - قد حاز هذه الثقة في أيامه النادرة. كما أن مسؤول إسرائيل في نقاش عن الانتخابات النيابية مع مسؤول في مجلس الأمن القومي الأميركي يعزو نجاح 14 آذار إلى المال السعودي (وانقسام المعارضة) ويحدثونك في العلن عن الديموقراطية وعن الوطنية ويهمسون في بيانات 14 آذار أن «إسرائيل عدو». يبدو أن العدو مُعجب أيما إعجاب بفريق 14 آذار وهو يتبادل أبحاثاً مُعمقة في كيفية مساعدته ويعبر عن غبطته الشديدة لنجاحه في الانتخابات.

إن واقع ارتهان الأنظمة العربية لواشنطن لا سابق له. لم تكن أنظمة المحميات الخليجية في حقبة الإمبراطورية البريطانية على هذا النسق من الارتهان الذليل. أشع صورة للحكام العرب تظهر في هذه الوثائق. وتظهر أيضاً درجة استيراد كل المصطلحات التي يستعملها الحكام العرب في أحاديثهم الخاصة من الصهيونية الأميركية. إن كل اتهامات عتاة نظرية المؤامرة في العالم العربي محقة وأتت الوثائق لتثبتها. لكن العالم العربي دخل فجأة في إعلام ما قبل عصر الفضائيات: محطة «العربية» كانت تتحدث لحظة بلحظة عن قرب إصدار الوثائق، وعندما صدرت، التزمت الصمت المطبق. موقع «العربية» انشغل بما هو أهم: خبر عن وجود لنجمة داود في مبنى تابع لشركة الطيران الإيرانية، وخبر آخر يوكد أن الملك السعودي (قال عنه مسؤول إسرائيلي في واحدة من الوثائق إنه «لا يكره إسرائيل») مشى على قدميه. «الجزيرة» نشرت خبراً عنهم، لكنها أغفلت ما جاء في الوثائق عن الحكام العرب، بمن فيهم حاكم قطر. ماذا نستدل مما نشر من وثائق؟

في ما يتعلق بلبنان، لم يُنشر الكثير في اليوم الأول (وإن نشرت «الأخبار» بعد ذلك حزمة). سعد الحريري يزور إيران، فيما كان تقرير الـ«نيويورك تايمز» يتحدث عن حث سعد الحريري أميركا في 2006 كي تغزو إيران. (ماذا تجاهلت الصحافة اللبنانية حديث الحريري هذا مع صحيفة الـ«واشنطن بوست» والذي تضمن إشادة منه بإسحاق رابين (كان أبوه معجباً به أيضاً). لكن هناك ما يلفت عن فؤاد السنيرة في تسريبات الـ«ويكيليكس»، هذا الذي يوكد باستمرار رتيب أنه لا يحتاج إلى فحص في وطنيته وعروبته (فقط لأنه مشى في تظاهرة أو تظاهرتين أيام دراسته الثانوية)، يبرز كصديق لإسرائيل. مدير الـ«موساد» نفسه يشيد به ويشيد بشجاعته ويبحث مع الأميركيين في طرق دعمه. لن يعلق السنيرة على الأرجح على ما صدر، مع أن «مكتبه الإعلامي» لا يوفر فرصة للرد على كل ما يزعج خاطر من أفتع نفسه بأنه «رجل دولة» فقط لأنه - مثل حميد قرصاي - حظي بتربيت على الكتف من جورج بوش. قد يصدر السنيرة رداً مليئاً بالرياء والنفاق، لكنه لن يعدل في مضمون ما نشر (قرّر فجأة أن يدافع عن حزب الله في لندن، ربما دعماً للإحراج، هذا الذي تستفزّه عبارة «المقاومة»). هذه ليست صحيفة يا فؤاد السنيرة، ولن يستطيع محامي آل الحريري، فريد مطر، أن يقاضي مسؤول «ويكيليكس». لكن لقاء السنيرة مع الجنرال بترابوس كان بليغاً في دلالاته وفي مضمونه: معنى أن يهني جنرال اجتياح العراق رئيس وزراء لبنان المعين من آل سعود على نجاحه في الانتخابات النيابية. كان الأمر بمثابة تهنئة مشتركة بين الطرفين. لا ندري إذا فتحت زجاجات الشمبانيا - على الأرجح لم تفتح لأن السنيرة تحول بعد حصاره في سرايا إلى «رئيس مؤمن» على طراز أنور السادات وهو يعد العدة لزيارة إسرائيل.

وحديث الانتخابات كان لغزاً في نقطة منه عندما يقول السنيرة لبترايوس ما حرفيته: «عبر السنيرة عن شكره للدعم الأميركي العسكري المستديم للبنان وشدد على أن

الوثائق تعزز صوابية نظرية المؤامرة لفهم ما يجري حول الشعب العربي

مسؤولين أميركيين فيها الكثير عن عقيدة لبنان الدفاعية الحقيقية. القهوجي يشرح أن الجيش يقوم بخدمات لأميركا («أنا أكيد أنك تريدونني أن أحارب الإرهاب هنا. أحتاج إلى الوسائل لفعل ذلك»). والحديث العسكري اللبناني مع الأميركيين يدور كله - لا نصفه - عن «الإرهاب» - بالمفهوم الأميركي - الإسرائيلي طبعاً. وميشال سليمان في حديثه مع مسؤولين أميركيين، يبدو كأنه يبرز علاقته بسوريا كمن يتعرض لامتحان أمام ناظر مدرسة. يظهر لبنان في الوثائق كما هو على حقيقته: بلد خال كلياً من السيادة، يتنافس أهل 14 آذار في إسعاد الأميركي وإخباره. مروان حمادة يجول في عواصم العالم ويقدم خرائط لأعداء المقاومة بمواقع شبكة حزب الله (ولا ينسى أن يُخبر تيري رود لارسن بالامر). أما أحاديث خلق بدائل لحزب الله في أوساط الشيعة فهي تدخل في باب التفككة، لا أكثر. هل هناك أطرف من نصائح سمير جعجع للاميركيين عن أفضل الشيعة، وعن ضرورة الاستعانة بصبحي الطفيلي؟ ويدخل جن بلاط في هذا الحديث أيضاً ويقترح نصير الأسعد زعيماً شيعياً بديلاً لحزب الله (هل هناك من يشك بسحر نصير الأسعد الجماهيري؟). أما أحاديث بلمار مع الجانب الأميركي فهي تكفي وحدها لإدانة المحكمة وإدانة التدخل الأميركي السافر في شؤونها. لا يجد بلمار هذا حرجاً من مناقشة أسماء قضاة مع الجانب الأميركي ويشكو من عدم استجابة الجانب الأميركي لطلباته (هل يجرؤ أن يذكر شكواه في تقاريره الدورية التي كانت مُطالبه بوصف التعاون السوري مع المحكمة؟). كما أن بلمار يطلب صراحة مساعدة استخباراتية أميركية وطرق التحقيق مع سوريين. وهناك تطرق إلى الاستعانة بـ«منشقين» عن حزب الله في الولايات المتحدة.

إن هذه الوثائق لن تفاجئ الشعب العربي. لقد تعود منذ عقود درجة فائقة من النفاق من كل الأنظمة التي يعيش تحت وطأتها الظلمة.

العالم العربي في منظار «ويكيليكس»

الفعل ستكون لو أن حزب الله أو حماس قامت بعملية اغتيال إسرائيلي في تلك الدولة؟ أما كان أولاد زايد قد عجلوا بطرد كل الشيعة وكل الفلسطينيين من محميتهم الخليجية؟ ماذا فعلت مصر فقط لأنها «أوقفت» مؤامرة لدعم المقاومة الفلسطينية من قبل حزب الله إزاء أهل غزة (والإعلام المصري والسعودي ينتقد حزب الله بسبب تقاعسه عن دعم المقاومة الفلسطينية ثم يعمد إلى انتقاده إذا ما دعم المقاومة ويتهمها بخدمة أهداف إيران).

محمد بن زايد هذا لم يطالب فقط بهجوم عسكري على إيران، بل زاد مطالباً باحتياح أميركي بزي لأراضيها. وكل زعيم عربي (غير مُنتخب طبعاً) يزيد في إطلاق الأوصاف ضد إيران وضد رئيسها إمعاناً في إثبات الولاء والطاعة (كما يزايد إعلاميو وإعلاميات آل سعود والحريري في الطاعة العمياء من خلال إطلاق الصفات ضد خصومهم، وتحويلها إلى مدح إذا جاء إشعار بذلك). محمد بن زايد هذا (التحق بكلية «ساندهرست» في برنامج مختصر ومبسّط يعدّ لنوابغ أبناء الحكام العرب الطغاة) يحاول أن يصبح من الحكام المحظيين في الشرق الأوسط. يتقرب هؤلاء من إسرائيل كي يتقربوا أكثر من واشنطن. من شدة غباثهم يظنون أنهم سيصلون في لحظة ما إلى المنزلة التي تحتلها إسرائيل في واشنطن. رئيس الأركان الإماراتي قال لمسؤول أميركي إن من حق إسرائيل أن «تقوم بعمل» حربي ضد إيران. وتقول وثيقة أخرى إن وزير خارجية الإمارات (واحد من أبناء زايد - قد يعدّ فيهم كركلا مغناة أخرى لمزيد من التملق والمكافأة) قد نَمَى علاقات شخصية جيدة مع تسيبي ليفني. ولمزيد من التملق، يقول أبناء زايد في وثيقة أخرى إنهم يعتبرون حركة «حماس» منظمة إرهابية. هذا فسر اختراق فرقة كاملة من الـ«موساد» لامن دبي، ويفسر أيضاً لماذا التقى قائد شرطة دبي مسؤولاً أمنياً إسرائيلياً أخيراً.

وأخير قطر يسرّ لسيناتور أميركي بأن من حق إسرائيل عدم الوثوق بالعرب، فيما ينتقد رئيس وزرائه إيران في السِرِّ، وتتمتع قطر بعلاقة حسنة مع إيران. الرئيس السوري يعترف لواشنطن بأنه يشاطرهما أهدافها وإن اختلف معها في الوسائل (يبدو أن بشار الأسد نسي ما قاله والده عن التكتيك والإستراتيجية في وداعه لأنور السادات في آخر رحلة له إلى دمشق). أما الرئيس اليمني فهو يتحدث بخفة وهزل يلقيان به وبحكمه عن ضرورة الكذب على شعبه: عن ضرورة الإدعاء بأن قصف الطائرات الأميركية لأهداف في اليمن يجري من قبل قوات يمنية. يتحدث الحضور عن الكذب على مجلس النواب اليمني الصوري. أما رئيس الاستخبارات المصرية فهو يتوسل إلى الأميركيين أن يدبروا له رضى إسرائيلياً ويذكر بخدماته في حصار أهل غزة وتجويعهم. يكرّر أن نظامه يبذل وسعه لمساعدة غزة.

هناك محاولة للتخفيف من وطأة نشر الوثائق. هناك من يحاول الربط بين أهداف استخباراتية أميركية ونشر الوثائق. من مصلحة الحكام العرب التشكيك في صحة وثائق تدينهم وتشينهم. رئيس تحرير نشرة الأمير سلمان اليومية استفاق بعد يومين على نشر الوثائق، بعدما كانت جريدته قد تجاهلت خبر الوثائق ريمًا لانشغاله بصحة خادم المصالح الإسرائيلية الأمين. قال إنه ليس في الوثائق ما يُحرج النظام السعودي واختار أن يستشهد بوثيقة وحيدة تتحدث عن رئيس الحكومة القطري. وقررت الصحيفة نفسها بعد صمت يومين أن تعترف بالوثائق: لكنها لم تنشر إلا ما تعرّض للنظامين السوري والإيراني. وكان الملك السعودي لم يكن نجم الوثائق تلك.

الشعب العربي اعتاد حكماً أدمنا التضييل والخداع والكذب والنفاق. الوثائق توثق لأسوأ ظنون الرأي العام عن حكامهم. هؤلاء الحكام لا يستحقون نرة من الولاء أو الطاعة. هؤلاء - كلهم - لا يستحقون من شعوبهم إلا الثورة عليهم.

* أستاذ العلوم السياسية
في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت:
angryarab.blogspot.com)

من في العالم العربي شك ولو لحظة في أن حكامه يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يقولون، ويصرون بعكس مكنوناتهم باللغة العربية، وأنهم يقولون عكس ما يعلنون في أحاديثهم الخاصة مع مسؤولي الإدارة الراحية لهم ولحماية أنظمتهم؟ ومن شك أيضاً في درجة النفاق الأميركية؟ الحكومة الأميركية، من خلال الوثائق، لم تبحث في وضع حقوق الإنسان في أي من الدول العربية المعنية بالوثائق باستثناء سوريا - وقد ذكر بشار الأسد عضو كونغرس أميركي بوضع حقوق الإنسان في السعودية، إلا أن الأخير لم يجبه. لكن، بلى، هناك وثيقة واحدة تحدث فيها مسؤول أميركي وبجراحة عن وضع حقوق الإنسان (المزري) في السعودية، إذ إنه أثنى على الملك ومبادرته في الحوار بين الأديان - ممثلة طبعاً بشيمون بيريز - وأثنى «على التزامه بتقديم الحقوق» في المملكة. ثم يتساءل المعلقون والمعلقات في أميركا عن سبب كراهية العرب لهم، وعن سبب حقدهم على السياسات الأميركية التي تدعم إرهاب إسرائيل كما تدعم الأنظمة التي يتنون (ويتنن) تحت وطأتها. وكيف يمكن أي عربية وعربي قبل قراءة الوثائق أو بعدها - وخصوصاً المديح الأميركية لتقدم حقوق الإنسان في المملكة - أن يصدق ولو للحظة المزاعم الأميركية الفارغة عن دعم الديمقراطية في العالم؟ واللافت أن الأنظمة العربية تتشابه مثل الرمال - بالإذن من محمود درويش - في منافستهم بعضهم لبعض في ولائهم للمصالح الإسرائيلية وذلك للتقرب من أميركا. النظام

جيك الحكام العرب الثاني أسوأ من الأول والثالث قد يشتري قصورا ومزارع في إسرائيل

الواحد تلو الآخر يتنافس في دغدغة المشاعر الصهيونية. عندما أرادت أميركا وإسرائيل غزو العراق، نافسوا بعضهم بعضاً في التعبئة ضد العراق وفي تعداد مساوئ صدام - وهؤلاء أنفسهم هم الذين ساهموا في صناعة عبادة شخصية صدام وفي حماية نظامه في الحرب الإيرانية - العراقية. وعندما انتقل التحريض العربي من العراق إلى إيران - رهن إشارة إسرائيل - سارعت تلك الأنظمة المنحنية إلى الطاعة العمياء وأصبح الخطر الإيراني النووي - غير المثبت - أكبر خطر ضد المنطقة العربية برمتها. هؤلاء الذين يسترجلون (والكلمة العنصرية في ذكورتها تناسبهم، هؤلاء الذين يستقون خطابهم من قيم القبائل في الجاهلية) أمام شعوبهم والذي يهددون المواطن (المواطنة) في رزقهم وحلالهم بمجرد خفوت الطاعة، يظهرون على حقيقتهم وفي ذلهم في حواراتهم مع المسؤولين الأميركيين. هناك وثيقة أصدرت فيها الحكومة الأميركية أوامر (بصيغة «يجب على» الحكومة السعودية أن تقوم بكذا وكذا خدمة لمصالح أميركا) للحكومة السعودية حول مطالبة الصين بتشديد الضغط على إيران. والحكم السعودي بلسان ملكه، يبدو ضعيفاً إلى درجة أن الملك السعودي يطلب تخفيف الإجراءات ضد الوافد السعودي إلى أميركا فقط كي لا يظن الصديق والعدو أن الدولتين غير متحالفتين. خاف على سمعتهم بين الدول - سمعته كخادم المصالح الأميركية الأمين في العالم.

تقرأ عن هذا الجيل الثاني من الحكام الطغاة في عالمنا العربي: كم هم أسوأ من الجيل الأول من الحكام - على سوء الجيل الأول. الجيل الثالث قد يشتري قصوراً ومزارع في الكيان الغاصب - هذا إذا استمرت إسرائيل إلى ذلك الحين. تقرأ عن أولاد زايد (أمي آخر من الحكام العرب) الذين يتنافسون اليوم في خدمة إسرائيل. تغتال إسرائيل مواطناً فلسطينياً أعزل في دبي ولا تقوم قائمة أو همسة ضد إسرائيل في دولة الإمارات. ماذا كانت ردة



رئيس الوزراء اللبناني السابق فؤاد السنيورة (أرشيف)

قضية

هل يتحقق حلم المرأة السعودية في العمل بحرية أسوة بالرجل؟ السؤال ملج، ولا سيما أن المجتمع السعودي يتأرجح بين من يرى في المرأة كائناً مكتملاً، وبين الفتاوى السلفية التي تحرمها حق العمل. آخر المعارك حالياً تدور حول مهنة «الكاشير»، التي أجازتها وزارة العمل للمرأة، وأفتت ضدها «هيئة كبار العلماء» الوهابية، في إشارة إلى تحدي المؤسسة الدينية للإرادة الرسمية

عمل المرأة السعودية فتاوى وهابية وجدل بيزنطي

بشير البكر

حين كان الكاتب غازي القصيبي وزيراً للعمل في المملكة العربية السعودية، حاول أن يفتح ثغرة صغيرة في جدار الممانعة الوهابية، التي تنكر على المرأة حقها في العمل. وأصدر في ذلك الوقت قانوناً يشترع عمل المرأة في الأماكن التي ترتادها النساء في صورة خاصة. وتعتمد الرجل، المعروف بأنه ينتمي إلى تيار الحدائث، أن يضرب على وتر حساس، فاخترت محال بيع الملابس النسائية.

كان في تقدير القصيبي أن مشروعه لن يلقى معارضة من طرف الذين نصبوا أنفسهم أولياء على المرأة. وبدت المهمة سهلة بالنسبة إلى وزير العمل السابق من زاوية أن وجود امرأة تباع ملابس نسائية يراعي جانب الحمومية الخاصة بالزبونات النساء. وظن أن هذا الاعتبار سيدغدغ غيرة الرجال من أولياء الأمور، ويهدئ من غلواء المتطرفين. لكن المفاجأة كانت برفض أصحاب الفتاوى المتجهمه مشروعه.

في المقابل، رأى قطاع واسع من النساء في السعودية، في تحدي قانون القصيبي، تناقضاً صارخاً من جانب أصحاب الفتاوى، لكونهم فضلوا مسألة اختلاط النساء بالرجال في مجال البيع والشراء على السماح للمرأة بممارسة حق العمل.



«تجريم الاختلاط»

دخل المثقفون السعوديون على خط السجال الدائر حول فتوى تحريم «الكاشير». فرأى الكاتب عبد الله عبد الباقي أن «فتوى تحريم عمل الكاشيرة أثار إعجاباً شديداً لدى معظم الناس، وخصوصاً من هم بحاجة إلى العمل، رغم أن عمل المرأة موجود في شتى العصور، وهو موجود في كل البلدان الإسلامية، بما فيها الدول الخليجية المجاورة». وأشار عبد الباقي إلى أن «موضوع الاختلاط أشبع بحثاً، وثبت وجود آراء فقهية أخرى في الداخل والخارج لا ترى حرمة الاختلاط، وهو ما هو موجود في طبيعة الحياة في الشوارع والأسواق والمطارات والقطارات والمستشفيات وفي كل مكان. فهل علينا أن نعيد النظر في كون السعودية طيبة، وتعمل في مجتمع مختلط، وكذلك المرضة والمذمومة والإعلامية والطالبة، تحت حجة تحريم الاختلاط من جديد».

سعوديون في بيروت: مؤيدون ومعارضون

شهيره سلوم

تتعدد الآراء حيال عمل المرأة السعودية وتتنوع تبعاً لتنوع التيارات والمشارب والانتماءات. بعضها منفتح يدعو إلى التخلص من القيود التي تكبل المرأة. وبعضها الثاني محافظ، يرى أنه ليس صحيحاً أن المرأة السعودية ناقصة الحقوق ومكبلة، بل على العكس هي مصونة الحقوق ومحضنة. والبعض الثالث يريد أن تخرج إلى ميادين العمل وفق ضوابط وشروط.

يقول مثقف سعودي، رفض ذكر اسمه، إن المرأة في المملكة «مُترفة وراضية ومنتسكة بما تتمتع به» وإن عملها «سُريح» المجتمع ويرفع عنه بعض الأعباء، متسائلاً: «لكن هل المرأة السعودية مستعدة للتنازل عن سائقها وخادمها، وللتخلي عن كل ترفها، لتختار دخول ميدان العمل، وتنجز عملها بنفسها؟». ويستطرد بأنها «حاصلة على حقوقها وأكثر، وهي راضية بما لديها وتدرك قيمته، وليست مستعدة للتخلي عنه». ويتابع قائلاً

السجال الدائر حول عمل المرأة السعودية لا يتوقف، ما إن تخدم نيرانه حتى تشتعل مجدداً، رغم أنه يدور في حلقة شبه مفرغة، ولا يحقق أي قفزة أو اختراقات. وقد استطلعت «الأخبار» آراء عدد من السعوديين في بيروت، الذين تحفظوا على إيراد أسمائهم، رغم أن النقاش في القضية دائر علناً في الداخل السعودي



امرأة سعودية تعمل «كاشير» في إحدى المتاجر في جدة (عامر حيلابي - أ ف ب)

السعودية في ممارسة حياتها بصورة طبيعية، كما هي الحال في بقية بلدان الخليج، تعود الأمور إلى نقطة الصفر، ويدخل المجتمع السعودي في جدل بيزنطي. ودائماً يثير الدعاة عواصف من الغبار، متسلحين بفتاوى لا يحكمها شرع ولا قانون. وآخر العواصف اليوم عمادها المعركة الدائرة، في صورة مفتوحة، حول عمل المرأة محصلة مالية، أو ما يعرف بالتحدي السعودي بـ«مهنة الكاشير».

تفجرت القضية في نهاية تشرين الأول الماضي، عندما أصدرت «هيئة كبار العلماء» السعودية فتوى تحرم عمل

تحليل القضية هذه على الموقف من السماح للمرأة بقيادة سيارتها الخاصة، فقد عارض أصحاب الفتاوى هذا الحق حتى الآن. ورغم التطورات الكبيرة، لم يتزحزحوا عن مواقفهم. لذا، ظلت المرأة تعتمد في قيادة سيارتها على السائق الأجنبي، الذي يشاركها فضائها الخاص.

وفضلاً عن الحرج الذي تعيشه المرأة السعودية إلى جوار سائق أجنبي يتلصص عليها، نشأت مشاكل كثيرة من جراء هذه الحالة، إذ وقعت بعض النساء ضحايا لتحرش السائقين. في كل مرة تطرح فيها قضية حق المرأة

وتنظيمية، وليست دينية «فالاختلاف هنا ليس في الشرع، بل في العادات والتقاليد والنظام، وهذا أمر معروف»، فأعطت المرأة الحق في قيادة السيارة. يحتاج إلى إجراءات تنظيم معقدة. حجج لم تقنع زميلاً لهم من الإمارات (الشارقة)، ورأها «واهية»، ما دفع دبي التي لا يزيد سكانها على ثلاثة ملايين؟ نحن نناهنز 23 مليون نسمة، والسماح لنصف هذا المجتمع بالقيادة، سيسبب من دون أدنى شك فوضى، ويحتاج إلى ترتيب مسبق، ورغم ذلك يا أخي ستقود المرأة السيارة، هذا كان وعد خادم الحرمين».

اندفاعاً سعودية في الدفاع عن عادات المجتمع وتقاليد وأعرافه أثارت رد فعل حاداً من كاتب سعودي، رافضاً أن تكون المرأة في المملكة كاملة الحقوق. ويشير إلى السجال الدائر حول عمل المرأة «كاشير»، عندما استخدمت أسواق «بندا»، المملوكة من رجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال، نساء سعوديات للعمل بائعات في الأسواق،

ما دفع إلى رفع المسألة إلى «هيئة العلماء».

ويضيف أن المعارضة الأساسية تأتي من الجناح المتشدد في المملكة، من القاعدة «الوهابية»، التي تستند إلى ما يسمى «سَدِّ الذرائع» لمنع المرأة من العمل، بمعنى أن السماح للمرأة بالعمل بائعة، وإن كان بحد ذاته ليس خطأ، لكنه سيفتح الباب لاختراقات ستقود إلى ما هو مخالف للشرع والدين.

ويشير الكاتب إلى مفارقة هنا تتعلق بقرار وزير العمل السابق غازي القصيبي، السماح للمرأة بالعمل في محال بيع الملابس الداخلية النسائية. وبسبب رفض التيار المتشدد لم يطبق هذا القرار حتى الآن. ويتساءل: «أين الشرع والدين في أن يسمح لرجل ببيع ملابس داخلية لامرأة، ولا يسمح بذلك للمرأة نفسها؟». ويضيف: «يعرض البائع الرجل على الشارية هذه السلع الحميمة، ويبدأ بسؤالها عن المقاسات والألوان والأنواع... هذا يجوز وذلك لا».

وبالنسبة إلى العمل المختلط في

عربيات دوليات

جراحة ثانية للملك السعودي

أعلن الديوان الملكي السعودي في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية «واس» أمس أن الملك عبد الله بن عبد العزيز (الصورة) سيخضع لجراحة لتثبيت عدد من فقرات العمود الفقري استكمالاً لعملية سبق أن أجريت له.



وأجريت جراحة في الظهر للملك السعودي (87 عاماً) في الرابع والعشرين من الشهر الماضي في نيويورك بعدما ضاعف تجمع دموي من مشكلة انزلاق غضروفي كان يعانيه. (رويترز)

مصر: مرشح لم يجد صوته

اكتشف المرشح المستقل للانتخابات المصرية، عزت بدوي، أنه لم يحصل على أي صوت، ما يعني أن صوته نفسه الذي أدلى به في ورقة الاقتراع لم يسجل في النتائج التي أعلنتها اللجنة الحكومية. وعلى الأثر، نظم بدوي، المرشح المستقل عن دائرة المطرية وعين شمس، إلى جانب أنصاره وأقاربه، وقفة احتجاجية أمام نقابة الصحفيين للتبديد «بتزوير الانتخابات لمصلحة مرشح الحزب الوطني». (يو بي أي)

وزير الداخلية الجزائري يلوح بتسليح مدنيين

لوح وزير الداخلية الجزائري، دحو ولد قابلية، بإمكان إعادة تسليح مدنيين لمواجهة اعتداءات الجماعات المسلحة في القرى النائية. وقال ولد قابلية في تصريح للصحافيين «إنه خيار محتمل، درس وقد يكون الرد عليه إيجابياً». وأوضح أن السلطات الأمنية «ستبحث هذه القضية على ضوء الوضعية الأمنية»، مؤكداً وجود «مناطق لا يزال الإرهاب موجوداً فيها». (يو بي أي)

«حماس» تتهم السلطة باعتقال 5 من أنصارها

اتهمت حركة «حماس» أمس، الأجهزة الأمنية الفلسطينية باعتقال خمسة من أنصارها في الضفة الغربية. وقالت، في بيان، إن الاعتقالات جرت في محافظات نابلس وجنين وطولكرم وسلفيت، لافتة إلى أن بين المعتقلين ثلاثة من طلبة جامعة النجاح الوطنية. (يو بي أي)

شيوخ الوهابية يتحدون وزارة العمل ويتجاهلون فتاوى تحل عمل المرأة

السعوديات محرومات العمل في عدة مهن، والفتاوى تعاملهن كقاصرات

باحثشام وتحفظ، ولم ينكر ذلك أحد من أهل العلم». وبين جديد الفتاوى وقديمها، ذكر بفتاوى سابقة بإمضاء «اللجنة الدائمة»، تبيح عمل المرأة في التجارة والفلاحة والتطبيب. ونشرت فتاوى من قديم اللجنة ذاتها وأرشيفها الذي يحتوي على فتاوى عدة تتحدث عن عمل المرأة وإباحته باعتماد مجموعة من العلماء أعضاء اللجنة. ولكي لا تبقى هناك مناطق ظل، ناقشت الفتاوى التي عرّضت مزاوله المرأة البيع والشراء والتجارة، ومساعدة الزوج في الفلاحة، واختلاط العاملات في المستشفيات بالرجال. وكانت الفتاوى كلها تبيح للمرأة العمل، باشتراط السترة وعدم الخلوة بالأجانب. كذلك أشارت الفتاوى المتعددة إلى أن الأصل بإباحة الاكتساب للرجل والمرأة. وتقاطعت معظم ردود الفعل عند المطالبة بتفسيرات أكثر مرونة للإسلام، وضرورة تحمل أولي الأمر مسؤولية فرض السلطة الدينية بنحو صحيح، وعدم ترك المجتمع السعودي عرضة لفتاوى لا أسس شرعية لها، وغير محكومة بأي قانون.

إصلاحات الملك عبد الله

من ضمن الإصلاحات التي وعد بها الملك عبد الله كان موضوع حقوق المرأة، التي وعددها بالاقتراع في الانتخابات البلدية، التي كانت مقررة العام الماضي، لكنها ألغيت بسبب معارضة المؤسسة الوهابية. وجاءت أبلغ خطوة رمزية في عهد الملك الحالي من خلال إسناد موقع حكومي

التموينية الكبرى في مدينة جدة، التي وظفت الفتيات السعوديات. وقال الداعية يوسف الأحمد، الذي كان المحرك الأول لحملة المقاطعة، «إن هذه الفتوى تعد بياناً للحق صدح به علماؤنا في اللجنة الدائمة المعنية». وهاجم وزارة العمل السعودية بحجة «أنها تريد تغريب المرأة السعودية في وظيفة محصّلة». وأضاف: «إن وزارة العمل لا تريد توظيف السعوديات في أربعة ملايين وظيفة مناسبة لها، إلا أنها تصر على فتح الباب أمام توظيفهن محصّلات، ووظائف دنيا لا تليق بالمرأة المسلمة».

وأثارت الفتوى صدمة كبيرة في الشارع السعودي، ولا سيما أن المفتي السابق عبد العزيز بن باز كان قد أصدر فتوى لم يمانع فيها عمل المرأة، بشرط «التزامها بأخلاقها ولباسها وسلوكها».

وقد ولدت الفتوى نقاشاً واسعاً في الصحف السعودية، التي عمد بعضها إلى اللجوء إلى أسلوب المقارنة لتبيان مدى تهافت وضعف حجة الفتوى الجديدة. وفي عودة إلى تاريخ الفتاوى لعدد من العلماء في ما يخص المرأة، يتبين وجود فتاوى سابقة لم تحرم مهنة البيع للمرأة في سوق يعمل فيها الرجال والنساء. ونشرت صحيفة «الرياض» فتوى تعود إلى عشرات السنين لـ«اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء»، صادرة برأي عدد من الفقهاء، وجاء في نصها: «سئل أعضاء اللجنة عما يأتي: عندي زوجة ترغب في أن تزاول البيع والشراء يوم الخميس في سوق يجمع الرجال والنساء، وهي محتشمة، فهل يجوز لها ذلك؟». فأجابوا: «يجوز لها أن تذهب إلى السوق لتبيع وتشتري، إذا كانت في حاجة إلى ذلك، وكانت ساترة لجميع بدنها بملابس لا تحدد أعضائها ولم تختلط بالرجال اختلاط ربيبة، وإن لم تكن في حاجة إلى ذلك البيع والشراء فالخير لها أن تترك ذلك». وفي فتوى أخرى جرت مقارنة لحال المرأة اليوم بوضعها في فترة صدر الإسلام، وجاءت الفتوى رداً على سؤال عن «حكم عمل المرأة التي تتبع العطور في المهرجانات، ومراكز التسوق التي يذهب إليها الرجال والنساء»، فكانت الإجابة أنه «لا حرج على المرأة من العمل في البيع والشراء، مع التزامها بأدب الإسلام في لباسها وحديثها وتعاملها، وقد كانت النسوة في صدر الإسلام يبعن ويشترين

المرأة في هذه الوظيفة، رغم سماح وزارة العمل السعودية بذلك، ما دفع الكثير من السعوديات إلى بدء العمل محصّلات على صناديق الدفع في العديد من المحال التجارية في مدينة جدة. وجاء في الفتوى الجديدة أنه «بعد تدارس سؤال عن حكم عمل المرأة في مثل هذه الأعمال، فإنه لا يجوز للمرأة المسلمة أن تعمل في مكان فيه اختلاط بالرجال»، ورأت أن الشركات التي تشغل النساء في هذا الوظيفة «تعاون على المحرم». وترافق ذلك مع شن حملة واسعة، وصلت إلى الدعوة إلى مقاطعة المتاجر

المستشفيات والمصارف، ينفي أن يكون هذا صحيحاً بالكامل، على عكس العلامات في شركة «أرامكو» السعودية، قائلاً: «في المصارف الأقسام المسائية منفصلة عن تلك الرجالية، ونادراً ما ترى أقساماً مختلطة باستثناء الإدارات المركزية. أما في المستشفيات، فقضية عمل المرأة غير مرضي عنها، من شريحة واسعة من «التيار المحافظ»، كذلك فإن المجتمع ينظر إليها نظرة ربيبة؛ لأن النساء يعملن ليلاً، حتى إن البعض يعدهن غير صالحات للزواج!».

ويقول إن هناك عملاً دؤوباً من المتشددين لمحاربة الاختلاط، وعمل النساء في المستشفيات. ويروي حادثة توقيع عريضة من 14 طبيباً، موجهة إلى عميد كلية الطب تطلب «عدم فحص الطالبات للمرضى، وعدم فحص الطالبات للمريضات»، لكنها محاولة باءت بالفشل.

ويشير إلى أن أي محاولة لتغيير هذا الواقع تصطدم بمعارضة قوية من المتشددين، إلا أن الإرادة السياسية وحدها يمكن أن تنتصر على هذا التيار



مشجعات سعوديات خلال المباراة الافتتاحية لكأس الخليج في عدن (كريم صاحب - أ ف ب)

تقرير

يانوكوفيتش للأسد: سوريا الدولة الأكثر هيبة في المنطقة

بأشرف الرئيس السوري بشار الأسد بتطوير علاقات بلاده السياسية والاقتصادية مع أوكرانيا، التي بدأ زيارتها أول من أمس، فيما وصفت الأخيرة سوريا بأنها «إحدى أكثر الدول نفوذاً وهيبة لا في منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل بين الدول العربية والإسلامية أيضاً»

أعرب الرئيس السوري بشار الأسد، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش في كييف أمس، عن اهتمام بلاده بتطوير الشراكة الاستراتيجية مع أوكرانيا والبدء بالحوار السياسي وتنسيق المواقف بين البلدين، فيما وصف الرئيس الأوكراني سوريا بأنها إحدى أكثر الدول نفوذاً وهيبة بين الدول العربية والإسلامية، لافتاً إلى ضرورة الحوار السياسي معها على مستوى عالٍ.

وقالت قناة «روسيا اليوم» إن الأسد أعلن اهتمام بلاده «بتطوير الشراكة الاستراتيجية مع أوكرانيا»، واقترح أن يبدأ الطرفان هذه الشراكة «بالحوار السياسي والمشاورات السياسية وتنسيق المواقف»، وأخيراً «إنجاز الشراكة بتوقيع اتفاقية إنشاء منطقة تجارة حرة». وأضاف أنه على يقين بأن هذه الاتفاقية ستمنح إمكانات جديدة

للتعاون الثنائي، داعياً إلى ضرورة تنسيق بعض المسائل بين الطرفين، مشيراً إلى أنه «لا خلافات أو مشكلات في عملية المحادثات، لكن الحواجز البيروقراطية ما زالت قائمة».

وتطرق الأسد إلى نجاح الاجتماع السابع الذي عقده للجنة الأوكرانية - السورية المشتركة للتعاون التجاري الاقتصادي والتقني الشهر الفائت في كييف.

كذلك أشار الأسد إلى أن «التجارب التاريخية، وخصوصاً تجارب هذا العصر، أثبتت أن قوة الدول ليست العسكرية والاقتصادية فقط بل قوة الفكر أولاً، وهذا الفكر هو الذي يعطي الرؤية للسياسة عندما تكون مبنية على قوة الشعب. وما تحتاج إليه هذه الرؤية لتصبح أمراً واقعاً هو الإرادة السياسية التي لمستها لدى يانوكوفيتش»، معرباً عن تفاؤله «بدفع العلاقات قدماً إلى الأمام بين البلدين».

من جهته، قال الرئيس الأوكراني إن بلاده تعدّ سوريا «إحدى أكثر الدول نفوذاً وهيبة لا في منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل بين الدول العربية والإسلامية أيضاً»، مضيفاً أن «الصداقة والتعاون المثمر يربطان بين البلدين على مدى سنوات». وأوضح أن المحادثات ستعطي دفعة قوية لتطوير العلاقات بين كييف ودمشق في الاتجاهات كلها»، موضحاً أن من الضروري اتخاذ الإجراءات «بغية توفير الحوار السياسي على مستوى عالٍ».

وأعلن يانوكوفيتش إنشاء منطقة تجارة حرة بين أوكرانيا وسوريا في بداية العام المقبل، فيما أشار الأسد إلى أن بلاده تعزّم إنجاز المحادثات بهذا الشأن في شباط المقبل.

ولفتت «روسيا اليوم» إلى أن كييف ودمشق خطتا لتوقيع اتفاقية بشأن إنشاء منطقة تجارة حرة بينهما خلال

زيارة الأسد، إلا أن الوثيقة لم توقع في أعقاب المحادثات التي جرت بين رئيسي الدولتين. وقال يانوكوفيتش إن كلا الطرفين سيعقدان «جميع الوثائق اللازمة في كانون الثاني أو شباط عام 2011. ونحن لا نرى أي عقبة تعرقل ذلك»، مضيفاً أن إنشاء منطقة تجارة حرة «سيساعد على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى حد كبير وسيسهل في تطوير تعاونهما مع البلدان الأخرى».

ووقع الطرفان في أعقاب المحادثات عدداً من الاتفاقيات ومذكرة تعاون بين الوكالة الأوكرانية للاستثمارات والتنمية وهيئة الاستثمار السورية، إضافة إلى اتفاقية تعاون بين وكالة أنباء «أوكرانيا فورم» الوطنية الأوكرانية ووكالة «سانا» العربية السورية للأنباء والملاحة القنصلية.

(يو بي أي، سانا)

حريق الكرمل يفصح الجبهة الداخلية الإسرائيلية

السنة الذهب تممد ومساعدة تركية في الإطفاء وتنتياهو يشكر أردوغان



يواصل رجال الإطفاء الإسرائيليون محاولات إخماد الحريق (جاك غويز - أ ف ب)

على غير عاداتها، أعلنت إسرائيل سريعاً استسلامها أمام هول الكارثة التي حلت بها، وأقرت بعجزها عن مواجهة الحرائق الهائلة التي نشبت أول من أمس في منطقة الكرمل، والتي كشفت عجز إسرائيل عن مواجهة الكوارث والحروب

علي حيدر

وجدت إسرائيل نفسها، أمس، مضطرة إلى الإقرار بأن الأمل الوحيد الباقي أمامها لوقف تمدد النيران في جبل الكرمل، هو وصول طائرات الإطفاء من الدول الأجنبية، وتحديدًا من أوروبا، في وقت وصلت فيه النيران لتمدها باتجاه مدينة حيفا وقرية عسفيا على قمة جبل الكرمل، وباتجاه مدينة طيرة الكرمل الواقعة في ساحل حيفا الجنوبي.

وتحدثت تقارير إعلامية إسرائيلية عن أن الرياح الشديدة المتغيرة الاتجاه تسهم في اتساع مساحة النيران وتصعب على طواقم الإطفاء السيطرة عليها، وسط توقعات في مصلحة الإطفاء الإسرائيلية أن تتواصل عمليات الإطفاء لمدة أسبوع.

في هذه الأثناء، هبّت الكثير من دول العالم لنجدة إسرائيل، وبدأت المساعدات الدولية تصل تباعاً من اليونان وبلغاريا وقبرص وتركيا والأردن والسلطة الفلسطينية ومصر وروسيا وألمانيا وأذربيجان وإيطاليا وفرنسا وكل دول الاتحاد الأوروبي. وأعلنت السفارة البريطانية في تل أبيب أن مروحيتين تحملان عتاداً لإخماد الحرائق انطلقتا من قاعدة بريطانية في قبرص وتوجهتا إلى إسرائيل. وأرسلت بلدية نيويورك طائرة تحمل كميات كبيرة من المواد التي تعوق انتشار الحرائق والتي نفذت من المخازن الإسرائيلية.

كذلك حطت في مطار بن غوريون، أمس، طائرة روسية عملاقة من طراز «إيل - 76»، وهي أكبر طائرة إطفاء في العالم، يمكنها حمل 42 طناً من المواد المخصصة لإخماد الحرائق.

وبالرغم من حرارة الالهيب المتصاعد في إسرائيل، يبقى للسياسة مكان،

لمناسبة عيد الأنوار اليهودي، إلى تقديم «تعازية الحارة» لعائلات قتلى الحريق وأقاربهم.

وكما هو متوقع، كان لا بد أن يترك هذا الحريق، بحجمه ونتائجه الكارثية، تداعياته السياسية والداخلية، إذ كشفت حرائق الكرمل زيف الادعاءات الإسرائيلية بشأن جهوزية الجبهة الداخلية لمواجهة الكوارث الطبيعية والحروب، والتي كانت محط انتقاد شديد من قبل المعلقين الإسرائيليين.

وتساءلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن معاني «الكارثة»، وما يمكن أن يحدث لإسرائيل في حال نشوب حرب مع أعدائها. وبحسب الصحيفة: «ماذا لو سقطت صلبة صواريخ في الجليل أو غوش دان وأحدثت هذا الحريق؟ تخيلوا أن رشقات من الصواريخ سقطت وسببت اشتعال النيران في خمسة مواقع مختلفة في إسرائيل. فهذه الكارثة هي مثال واحد فقط على العجز الذي يعاني منه جهاز الطوارئ في دولة إسرائيل، وأضعف حلقاته هو جهاز الإطفاء».

وسخرت الصحيفة من الحديث عن استعدادات إسرائيل لمواجهة احتمال تساقط الصواريخ عليها، مشيرة إلى أن «المؤسسة الأمنية تشوش أذهاننا منذ سنين باستعدادات الجبهة الداخلية لتلقي صليات الصواريخ، وأمس تحديداً تلقينا الجواب الحقيقي عن هذه الاستعدادات: لا نملك في الحقيقة جهاز إطفاء حرائق وطنياً».

من جهتها، شددت صحيفة «هارتس» على معاني الفشل الإسرائيلي المتبدي أمام حرائق الكرمل، وانكشاف قدرة تل أبيب الحقيقية حيال مواجهة العسكرية مع أعدائها، إذ «تبين أن إسرائيل غير مستعدة لحرب أو لحدث إرهابي كبير، يوقع إصابات كثيرة في الجبهة الداخلية، وهذا يشير إلى أنه لا أحد أقدم على ترجمة تحذير رئيس الاستخبارات العسكرية المغادر لمنصبه أخيراً، عاموس يدلين، من أن الحرب المقبلة ستكون أشد كثيراً من سابقتها، وأن تل أبيب ستكون في مقدمة الجبهة». وبحسب هارتس، «يستحسن ألا تخرج إسرائيل في هذا الوضع لمحاربة إيران، لأن المواجهة معها ستكون مصحوبة بإطلاق آلاف الصواريخ على الجبهة الداخلية»، مشيرة إلى أن «حرب لبنان الثانية كشفت سخافة أجهزة الدفاع المدني في إسرائيل، وفي أعقابها فعلت التدريبات والمناورات، لكن في الزمن الحقيقي أمس في الكرمل، تبدى الفشل».

المؤسسة الأمنية تشوش أذهاننا باستعدادات الجبهة الداخلية لتلقي صليات الصواريخ

التركية في تل أبيب قوله إن «الأصدقاء يساعد بعضهم بعضاً»، وإنه «على الرغم من الخلافات، فإن تركيا هي صديقة للشعب الإسرائيلي، ومد يد العون هو أمر أساسي يقدمه الأصدقاء بعضهم لبعض في وقت الضيق. فهكذا تصرفت إسرائيل في الماضي تجاه تركيا، وهكذا تنصرف تركيا تجاه إسرائيل اليوم».

وفيما تلقى نتنياهو العديد من الاتصالات من رؤساء وقادة الدول في العالم للمواساة والتعبير عن الاستعداد لنجدة إسرائيل، بادر الرئيس الأميركي باراك أوباما، خلال لقاء في البيت الأبيض

إذ حرص رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في ختام جلسة طارئة للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية للبحث في تبعات الحريق واستخلاص العبر، على شكر نظيره التركي رجب طيب أردوغان لإرسال طائرتين للمساعدة في إخماد الحريق، وعلى الإعلان للصحافيين أنه اتصل به وعبر عن تعازي دولته وتعازيه الخاصة لعائلات القتلى الـ41، وعن استعداد تركيا لتقديم المساعدة.

ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن مسؤول في السفارة

أفغانستان

أوباما يشكر جنوده: تنتظركم أيام صعبة

في زيارة هي الثانية له في أقل من تسعة أشهر، أمضى الرئيس الأميركي باراك أوباما ثلاث ساعات أمس في أفغانستان. زيارة حملت شقين: الأول سياسي والثاني معنوي

بالتزامن مع تسريب موقع «ويكيليكس» مراسلات أميركية طاولت في جزء منها اتهامات للرئيس الأفغاني حميد قرضاي وعائلته، حطت طائرة الرئيس الأميركي باراك أوباما في أفغانستان، في زيارة لم تعلن سابقاً كالعادة، تفقد خلالها الجنود الأميركيين، وأجرى محادثات هاتفية مع نظيره الأفغاني. وقال أوباما لجنوده في قاعة «باغرام» الجوية «أنتم تحققون أهدافكم، ستنجحون في مهمتكم». وتابع «قلنا إننا سنوقف اندفاع حركة طالبان. وهذا ما تفعلونه. أنتم تهاجمون بعدما تعبتم من دور الدفاع». لكنه في المقابل حذر جنوده من أن أمامهم «أياماً صعبة» في أفغانستان، مطمئناً الأميركيين إلى أن هذا البلد لن يكون «جنة أمنة للإرهابيين لكي يهاجموا

أميركا مجدداً». وأضاف «لن يحصل هذا أبداً. هذا القسم من العالم في قلب مجهود عالمي يهدف إلى تدمير وتفكيك وهزم القاعدة وحلفائها المتطرفين. لهذا السبب نحن هنا، ولهذا السبب مهمتكم مهمة إلى هذه الدرجة». ولفت إلى أنه «اليوم نستطيع أن نفخر بأن عدد المناطق الواقعة تحت سيطرة طالبان تراجع، وأنه أصبح أمام عدد أكبر من الأفغان فرصة لبناء مستقبل أكثر إشراقاً».

واكتفى أوباما بالكلام التشجيعي

للجنود الـ3500 الذين كانوا يستمعون إليه، مشيراً إلى أنه ينظر إلى الدخول في المرحلة الثانية من المهمة الأفغانية، وهي المرحلة الانتقالية لتسليم القوات الأفغانية الأمن. وتحدث الرئيس الأميركي «باسم 300 مليون أميركي لشكر الجنود على التقدم الكبير الذي يحرزونه».

ومن غير المعروف ما إذا كان الاتصال الهاتفي الذي أجراه أوباما بقرضاي قد تطرق إلى وصف بعض البرقيات التي نشرها «ويكيليكس» لقرضاي

بأنه «شخص ضعيف ومسكون بعقدة الاضطهاد وقليل الخبرة على صعيد قواعد بناء بلد، ويعد نفسه بطلاً قومياً قادراً على إنقاذ البلاد من الانقسام».

وسبق لمسؤول أميركي أن أعلن أن سوء الأحوال الجوية حال دون انتقال أوباما بمرورية إلى العاصمة كابول لمقابلة قرضاي، أو حتى إجراء محادثات عبر دائرة تلفزيونية مغلقة معه.

وتأتي الزيارة فيما يضع أوباما اللمسات الأخيرة على مراجعة مفصلة للاستراتيجية الأميركية في أفغانستان. وفي السياق، لفت المسؤول الأميركي إلى أن مراجعة الولايات المتحدة لاستراتيجيتها في الحرب ستُنشر في منتصف الشهر الجاري.

وفي وقت تكافح فيه القوات الأطلسية لتحسين الأوضاع الأمنية، أعلنت قوة المساعدة الدولية في أفغانستان «إيساف» سقوط قتيل لها في هجوم جنوب البلاد، من دون أن تشير إلى جنسية القتل أو مكان مصرعه.

إلى ذلك، أعلنت «إيساف» أيضاً اعتقال قيادي في شبكة «حقاني»، وهو مسؤول عن نقل الأسلحة والذخائر في إقليم خوست، كذلك أكدت أنها ألقت القبض على قيادي في حركة «طالبان» في إقليم غازني.



«لن تكون أفغانستان جنة أمنة للإرهابيين لكي يهاجموا أميركا» (بابلو مارتينيز - أ ب)

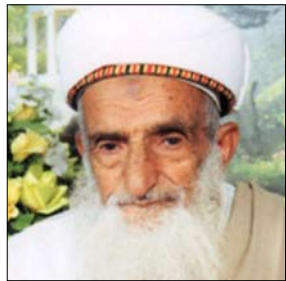
عربيات دوليات

سوريا ترفض تفتيش «الكُبر»: حققوا في المواقع الإسرائيلية

رفضت سوريا، أمس، دعوات للسماح للمفتشين النوويين الدوليين بالوصول إلى ما بقي مما يُشتبه في أنه موقع نووي في منطقة دير الزور. وقال مندوب السوري لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بسام الصباغ «أعتقد أنه حان الوقت لأن تزور الوكالة المواقع الإسرائيلية التي استخدمت للإعداد للهجوم (الإسرائيلي على موقع الكُبر في أيلول 2007). حان الوقت لأن تتحرك الوكالة على الجانب الإسرائيلي».

(رويترز)

الحوثيون ينفون مقتل زعيمهم بتفجير «القاعدة»



نفى المكتب الإعلامي للحوثيين، في اتصال مع «الأخبار»، صحة ما ذكره بيان تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب، أمس، من أن الزعيم الروحي للحوثيين في اليمن، بدر الدين الحوثي (الصورة)، الذي توفي الأسبوع الماضي عن 86 عاماً، قتل في هجوم انتحاري نفذته التنظيم، مؤكداً أن وفاته جاءت طبيعية لعاناته من مرض الربو.

(الأخبار)

الصقيع يقتل 45 شخصاً في أوروبا

أدت موجة الصقيع والثلوج التي تضرب أوروبا الوسطى إلى وفاة 17 شخصاً في الساعات الـ24 الماضية، بما في ذلك 12 في بولندا فقط، ما يرفع حصيلة سوء الأحوال الجوية المستمر منذ أسبوع إلى 45 في أنحاء تلك المنطقة. وقالت الشرطة إن معظم الضحايا من الرجال الذين تراوح أعمارهم بين 35 و60 عاماً ومن مدمني الكحول والمشردين.

(أ ف ب)

ساحل العاج: المجلس الدستوري يعلن فوز غباغبو

أعلن المجلس الدستوري، أمس، أن رئيس ساحل العاج لوران غباغبو فاز في الانتخابات الرئاسية التي أجريت نهاية الأسبوع الماضي، بحصوله على أكثر من 51 في المئة من الأصوات. وبذلك، يكون قد أبطل النتائج المؤقتة للجنة الانتخابية المستقلة التي كانت قد أعلنت فوز الحسن وتارا، وألغى عمليات التصويت التي أجريت في سبع من دوائر الشمال حيث شابته الانتخابات «عمليات تزوير»، كما يقول فريق غباغبو.

(أ ف ب)

استراحة

705 sudoku

9	7	2		8	3			5
4	1		2					7
		7		1		4		
			9			6		
			5	3		2		
2					5		8	9
3			6	2		5	1	4

حل الشبكة 704

8	4	2	3	5	1	7	9	6
5	6	9	2	4	7	8	3	1
1	7	3	8	9	6	5	4	2
3	5	7	9	1	2	6	8	4
6	1	4	7	3	8	9	2	5
2	9	8	4	6	5	3	1	7
7	3	5	1	2	9	4	6	8
9	8	1	6	7	4	2	5	3
4	2	6	5	8	3	1	7	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

705 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رسام فرنسي (1841-1919) وهو من رواد المدرسة الإنطباعية. اهتم في أعماله بتصوير الملامح البشرية ومشاهدات من الحياة العامة السعيدة
3+6+2+1 = 11+10+9+4 = 34
ألة موسيقية غربية ■ دُمج اليد ■ 8+7+5 = 20 فاكهة صيفية

حل الشبكة الماضية: أحمد بن طولون

إعداد
نور
مسعود

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصاحاً

1- عاصمة هايتي - 2- من فقد أباه ولم يبلغ الرجال - دولة عظمى - 3- جواب - نبات قوي الرائحة تتكون فصوصه في الأرض وتستخدم لتطبيب الإطعمة - ولد ذكر - 4- يسكن في القرب - من الطيور - 5- قمر جديد - بسط قدمه - للتمني - 6- علو أو أبعاد نقطة يكون فيها القمر عن الأرض - كل من يعمل بيده - 7- متشابهاً - هرب من السجن - نوع من الورود جميل الشكل وعطر الرائحة - 8- رسام إسباني راحل عاش حياته في فرنسا واعتمد اتجاهات حديثة في رسمه أهمها التكعيب - صفة - 9- في العود - حرف أبجدي - صوت الرصاص - 10- صحيفة مصرية

عمودياً

1- قاعدة بحرية أميركية في جزر هاواي اشتهرت بتدمير الطيران الياباني لأسطولها في هجوم مباغت مما عجل في دخول أميركا الحرب العالمية الثانية - 2- ما رز في الحائط أو الأرض من خشب أو نحوه - مدينة إيطالية - 3- سقي - بلدة لبنانية بقضاء جبيل - من الفاكهة - 4- نصب تذكاري لشخص - ماركة صابون - 5- ورك - بلدة لبنانية بقضاء بعلبك - 6- إنفتاح في الجلد من جراء صدمة - إسم موصول - وريث الملك - 7- سهل إيطالي - يضم ويتحد - إسم بوذا في الصين - 8- مصور - صفة الشيء وهيئته من البياض والسواد والحمرة - 9- دولة آسيوية - دم يخرج من الأنف - 10- من أشهر مراكز التزلج في سويسرا قرب الحدود الإيطالية

حلوه الشبكة السابقة

أفصاحاً

1- كوبري - شباط - 2- هونولولو - 3- نما - المطوق - 4- فورسيزن - فا - 5- وا - أر - صليل - 6- شلال - عرف - 7- شمام - تسم - 8- وهب - يمن - 11 - 9- سنابل - عجرم - 10- الحوامدية

عمودياً

1- كوفوشيبوس - 2- مؤال - هنا - 3- بهار - أشبال - 4- رو - سالم - بج - 5- يناير - ايلو - 6- ولز - عمم - 7- شلمنصر - نعم - 8- بوط - لفت - جد - 9- الوفي - ساري - 10- طوق الحمامة

منافسة اشتراكية على ترشيح الرئاسة الفرنسية

في مقابل تراجع شعبية الساركوزية، التي دفعت بها «ويكيليكس» أكثر نحو الحضيض، تشد المنافسة داخل البيت «الاشتراكي» على الترشح للرئاسة، حيث يتوقع أن تبلغ طلبات الترشح تسعة؛ منافسة لن تخلو من الشجار

بإربل - بسام الطيارة

للمرة الثالثة يقترح «مجهولون» شقة الاشتراكية، سيغولين رويال (الصورة)، التي تنافست على رئاسة الجمهورية عام 2007، وذلك بعد يومين من إعلانها الترشح لسباق اختيار مرشح الحزب الاشتراكي للانتخابات الرئاسية.

لكن سيغولين أكدت أن هذه الاعتداءات «لن ترهبها» في التحضير للمعركة الانتخابية لأن اليمين يستعد. إلا أن الأيام تمر بعد التغيير الحكومي ومؤشرات استفتاءات الرأي العام لا تتغير: شعبية الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي تتراجع، وتجر معها رئيس وزرائه القديم - الجديد فرانسوا فيون. وبطبيعة الحال، لا تساعد تسريبات «ويكيليكس»، حول «تصرفات المرشح ساركوزي» قبل الانتخابات في تلميح صورته أمام الرأي العام الفرنسي، وخصوصاً حين تشدد على أنه حين كان وزيراً في حكومة دومينيك دو فيليبان «انتقد سياسة بلاده أمام غرباء».

وهكذا، بعد ثلاثة أسابيع من التغيير الحكومي، الذي كان من أهدافه شحن حماسة جديدة للفريق الحاكم استعداداً للانتخابات المقبلة، سجلت شعبية الرئيس تراجع نقطتين لتصل إلى 71 في المئة لا يتقون به، مقابل 24 في المئة يتقون. وأظهر استطلاع للرأي لصحيفة «لوفيفارو» أن 35 في المئة فقط يتقون برئيس الوزراء فيون، أي بتراجع مقدره نقطتان، فيما 59 في المئة لا يتقون بعمله.



صورتها أمام الرأي العام الفرنسي، وخصوصاً حين تشدد على أنه حين كان وزيراً في حكومة دومينيك دو فيليبان «انتقد سياسة بلاده أمام غرباء».

ورغم أن استطلاعات الرأي تعطي خان حظاً قوياً بالفوز بترشيح الحزب، فإنه

حتى اليوم لم يعلن نيابته، وخصوصاً أن ارتباطه بصندوق النقد يدوم حتى نهاية عام 2012، أي بعد الانتخابات المنتظرة في أيار. وفيما يتفق الجميع على ضرورة هذه الجولة الأولى داخل الحزب، ينتقد العديدون إرجاء «تصويت الاشتراكيين وأصدقائهم» إلى العام المقبل (صيف 2011) وإعلان مرشح الحزب في الخريف المقبل. وأبرز هؤلاء رويال، التي وضعت الجميع تحت الأمر الواقع وفأجأتهم «ككل مرة»، بإعلان ترشحها.

واتهم المقربون منها «آلة الحزب» بالعمل خفية لدعم ترشيح خان على اعتبار أن تأجيل التصويت الداخلي هو لمصلحته، إذ بمجرد إعلان رغبته في الترشح، فإن «سلطته في صندوق النقد ستراجع بقوة»، ما قد يجبره على الاستقالة من هذا المنصب.

ويضيف هؤلاء أن مارتين أوبري «لا تحمل رغبة في الشجار الانتخابي»، على خلاف رويال، التي أعلنت أمس أنها «تملك خبرة المعارك الرئاسية»، في تذكير بمعركتها الرئاسية السابقة، مع الإشارة إلى أن كلا من الرئيسين السابقين فرانسوا ميتران وجاك شيراك ترشحا مرتين قبل فوزهما.

يُشار إلى أن تسريبات «ويكيليكس» لم توفر رويال، فجاء توصيفها بـ«الساحرة والكاريزيمية» في حديث بين السفير الأميركي، غريغ ستابلتون وشتروس خان الذي وصف تقدم منافسته آنذاك بـ«الهلوسة الجماعية» في انتقاد مباشر لتأييد مواطنيه لها.

وإذا امتنع كل من خان وأوبري عن الترشح، فإن هذا لن يفتح الباب واسعاً أمام رويال، بل ستنتقل الاحتمالات إلى فرانسوا هولاند، الذي يمكن أن يستحوذ على تأييد آلة الحزب، ولا سيما بعدما أضحى عشر سنوات في قيادته. ويمكنه أيضاً إقناع التيارات اليسارية في الحزب بالوقوف إلى جانبه، إضافة إلى إقناع «المُرشحين الصغار». ستقف في مواجهته فقط مسانكته السابقة، أم أولاده، رويال، ما يدفع البعض للقول إنها في هذه الحال سوف تصبح مسألة عائلية قد تكون مدخلاً (مسانكة سياسية) هذه المرة.

كلينتون لمتكي: استعيدوا ثقة العالم

وقالت كلينتون «بعودتهم إلى المحادثات التي تبدأ يوم الاثنين في جنيف ربما يخطر الإيرانيون بجديّة مع المجتمع الدولي، فيما هو مثار قلق للدول في كل القارات وللمنطقة هنا على وجه الخصوص».

ومن ناحية ثانية، قالت كلينتون، التي ستجتمع مع وزير الخارجية الياباني وكوريا الجنوبية في واشنطن يوم الاثنين لمناقشة التوتر المتصاعد مع كوريا الشمالية، إن التهديدات اللذين تمثلهما بيونغ يانغ وطهران، يُظهران الحاجة إلى التضامن الدولي في مواجهة الانتشار النووي.

وأضافت «يساورنا جميعاً القلق إزاء هاتين الدولتين... (لكن) هذا غير موجه إلى شعب أي منهما. إنه قلق بشأن القرارات التي يتخذها زعيما هاتين الدولتين، والتي تعرض سلام منطقتين من العالم واستقرارهما للخطر».

وكثرت مواقف الولايات المتحدة، التي «لا تعارض رغبة إيران في استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية»، قائلة «ما نعترض عليه هو السعي إلى امتلاك أسلحة نووية يمكن استخدامها في تهديد جيرانها وترويعهم. سيطلق هذا سباقات تسلح في المنطقتين».

(أ ف ب، رويترز)

”

امتلاك أسلحة
نوية سيطلق
سباقات تسلح

“

الست (روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والصين وألمانيا). رأت كلينتون أن «سياسة الولايات المتحدة (بشأن الملف النووي الإيراني) تنعكس في سياسة كل بلد من بلدان المنطقة». وخاطبت الدول الخليجية، في مؤتمر صحافي إلى جانب نظيرها البحريني خالد بن أحمد آل خليفة، قائلة «طبيعي أنه عندما تكونون جيران بلد يسعى إلى امتلاك السلاح النووي، ستتعاملون مع الأمر باعتباره بنطوي على تهديد أكبر بكثير مما هي الحال بالنسبة إلى بلد على بعد آلاف الكيلومترات. لكن المخاوف هي عينها، ونحن نأمل من إيران أن تأخذها في الحسبان».

وفيات

ذكرى أربعين

ذكرى مرور أربعين يوماً على رحيل شهداء الإغتراب الشباب



الحاج حسن علي حمود

ورفاقه: الحاج خضر محمد عكر

الحاج حسن حسين الحاج

الحاج عباس علي ديب

الذين قضوا في حادث أليم في ولاية كانو - نيجيريا.

تتلى عن نفوسهم الراضية المرضية آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء.

الزمان: يوم الأحد 2010/12/5 في تمام الساعة العاشرة صباحاً

المكان: حسينية الإمام الرضا(ع) - جويّا.

حلوب

مفقود

فقد جواز سفر بإسم ربيع عباس المذوح لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/960433

فقد جواز سفر بإسم هيثم حسن فقيه لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/669673

فقد اقامة بإسم هادي محمد عمرو عمر اردني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/572931

للبيع

للبيع شقة في الطيونة شارع علامة 2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند + موقف - جيدة جاهزة للسكن، الاتصال بعد الظهر فقط 71/534594

للبيع حصة 45% من أرض مساحتها 500 م. - الأشرفية - ساحة ساسين - المتن الجنوبي. ت: 01/335615

مطلوب

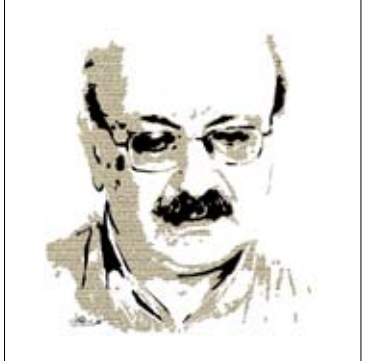
Regional BTL Agency Hiring Artwork Finalizer - Min 3 years experience - apply@blinkbtl.com - www.blinkbtl.com

خرج ولم يعد

غادر العامل Mohammad Shamim من التابعة للبنغلادشية مركز عمله. الرجاء ممن يجده أو يعلم عنه شيئاً الاتصال على الرقم 01/473543

غادرت العاملة Estrelleta Frane من التابعة الفلبينية منزل مخدومها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 01/809057

www.josephsamaha.org



إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

هبوب

إعلانات رسمية

إعلان

صادر عن أمانة سجل الشركات المدنية في بيروت بموجب محضر اجتماع الجمعية العمومية وتقرير المصفي السيدة ليلي الزبيدي المنعقد بتاريخ 2010/11/8 المقدم بتاريخ 2010/11/25 وبناءً للطلب تقرر بتاريخ 2010/11/25 حل وتصفية شركة «مؤسسة هنرش بل مكتب الشرق الأوسط» (شركة مدنية) (م ه ب م ش المسجلة بالرقم 2004/236 بتاريخ 2004/10/6 لصاحبها ليلي الزبيدي وبرند أنسباش وشطب قيدها من سجل الشركات المدنية في بيروت. فعلى كل ذي مصلحة تقديم ملاحظاته أو اعتراضه خلال عشرة أيام من تاريخ آخر معاملة نشر أمين سجل الشركات المدنية في بيروت فضل الله جمعة

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2010/12/23 الثالث والعشرون من شهر كانون الأول عام 2010، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيماً لأشغال كهربائية في بلدة بريقع - قضاء النبطية، وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب
قبلا ن قبالان
التكليف 1773

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم

الثلاثاء الواقع فيه 2010/12/21 والعشرون من شهر كانون الأول عام 2010، يجري مجلس الجنوب للمرة الثانية إعادة استدراج عروض لتلزيماً لأشغال كهربائية في بلدة عين قانا - قضاء النبطية بموجب مناقصة عمومية وعلى أساس التنزيل المثوي. يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة. رئيس مجلس الجنوب
قبلا ن قبالان
التكليف 1766

إعلان لتلزيماً للمرة الثانية

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إعادة إجراء تلزيماً بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ أشغال إنشاء خط توتر متوسط بين بلدتي غوما ومرح الزيات - قضاء البترون. تجري عملية التلزيماً في الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/12/28.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لصفقات الأشغال الكهربائية والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيماً تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 30 تشرين الثاني 2010 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمبر
التكليف 1756

تصحيح إعلان لتلزيماً للمرة الثانية

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزيماً بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع أشغال تعزيل وتنظيف مجرى نهر الليطاني ورواده (المرج - الروضة - الحويطي في بر الياس ومجرى نهر البردوني) - قضاء زحلة.

تجري عملية التلزيماً في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/12/28.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لصفقات الأشغال المائية والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيماً تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 2010/12/2 المدير العام للموارد المائية والكهربائية بالإنيابة المهندس غسان نور الدين
التكليف 1769

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2010/12/23 الثالث والعشرون من شهر كانون الأول عام 2010، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيماً لأشغال كهربائية في بلدة القصيبة - قضاء النبطية، وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب
قبلا ن قبالان
التكليف 1773

إعلان

إعلان عن مزايدة عمومية لتلزيماً استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية التالية: مدرسة بدنايل الفنية - مدرسة القبيات الفنية - معهد دير عمار الفني - مدرسة مغدوشة الفنية - مدرسة تكريت الفنية - مدرسة الدامور الفنية - معهد طرابلس الفني الرسمي

في تمام الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2010/12/31 يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني مزايدة

عمومية لتلزيماً استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية المذكورة أعلاه.

تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايدة ويفرض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 30 تشرين الثاني 2010 رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي المدير العام للتعليم المهني والتقني بالإنيابة

أحمد دياب
التكليف 1760

إعلان

إعلان عن مزايدة عمومية لتلزيماً استثمار كافيتريا في كل من المدارس الفنية التالية:

مدرسة مرجعيون الفنية - مدرسة الهرمل الفنية - مدرسة الفنطرة الفنية - مدرسة ماريما عزيز/ جزين - مدرسة زحلة الفنية - مدرسة ومعهد بنت جبيل الفنية - مدرسة مشغرة الفنية - مدرسة راشيا الفنية - المعهد الفني الصناعي/ طرابلس

في تمام الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/12/28 يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني مزايدة عمومية لتلزيماً استثمار كافيتريا في كل من المدارس الفنية المذكورة أعلاه.

تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايدة ويفرض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 30 تشرين الثاني 2010 رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي المدير العام للتعليم المهني والتقني بالإنيابة أحمد دياب
التكليف 1758

إعلان

إعلان عن مزايدة عمومية لتلزيماً استثمار كافيتريا في كل من المدارس الفنية التالية:

مدرسة الشويفات الفنية - مدرسة قبة الياس الفنية - معهد شهداء الخيام الفني - مدرسة بنين الفنية - معهد البداوي الفني - مدرسة جباج الفنية - في تمام الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2010/12/27 يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني مزايدة عمومية لتلزيماً استثمار كافيتريا في كل من المدارس الفنية المذكورة أعلاه.

تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايدة ويفرض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 30 تشرين الثاني 2010 رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي المدير العام للتعليم المهني والتقني بالإنيابة

أحمد دياب
التكليف 1758

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب محمود حسن حمدان وكيل أحمد محمد عيسى بالوكالة المسجلة لدى كاتب العدل في الغبيري منال محمد يحقوفي برقم 2010/13648 سند ملكية بدل ضائع للعقار 17/13 حارة حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان 2010/774

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج عطية، قرار بإبلاغ المنفذ عليها ديالا خليل الأحمد بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ الأساسي ومرفقاته وقرار حجز على السيارة رقم /387749 ج الصادر بالمعاملة رقم 2010/774 تاريخ 2010/7/16 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
أسامة حمية

IMAR Have the following vacancies in Qatar: Trading & contracting

- ★ **Project Manager (Finishing works)**
Architect is an advantage
7-10 years of experience.
- ★ **Architect (Design Development)**
3-5 years of experience.
- ★ **Mechanical Engineer**
2-3 years of experience.
- ★ **Sales Engineer (Architect)**
3-5 years of experience.
- ★ **Finishing Forman**
5-10 years of experience.

Interested Candidates to present their CV'S at
Fax : 01- 379081, E.Mail : imar@cyberia.net.lb

شهادات تقدير في اللياقة والبروتوكول لمضيفات "Select"

بهدف تقديم خدمة مميزة لعملائها، اتخذت "Select" مبادرة اخضاع مضيفاتها لدورات تدريبية مكثفة في قواعد البروتوكول وحسن التصرف واللياقة وذلك بالتعاون مع "Multiservices". وهي شركة مستقلة توفر الخدمات المهنية في القطاعين العام والخاص. والتي قامت بتصميم برنامج مخصص لتلبية احتياجات مضيفات "Select" ال 300.

هذا وتعتبر "Select" واحدة من أهم الشركات للاستقبال والاستضافة في الشرق الأوسط. وتتميز هذه الشركة بفريق عملها الديناميكي والتعدد اللغاتي والمناخ على تقديم ارقى الخدمات بما ساهم في نمو الشركة التي ساهمت في نجاح حفلات الزفاف والمعارض والمؤتمرات والحلقات الدراسية.

وقد قدمت شهادات تقدير من قبل شركتي "Select" و "Multiservices" إلى المضيفات اللواتي اتمن بنجاح التدريب مع السيد جوزيف حيمري والسيدتين ريجينا فينيانوس و ايمي سكر. في هذه المناسبة، ألتص صاحبة شركة "Wedding R Us"، السيدة غادة بلانكو، كلمة شكرت فيها الفريق على أدائه الممتاز: "إن هذا الفريق احتفظ بنفس السرعة والتفاني حتى في أشد الظروف المحمّدة وعلى الرغم من التغييرات التي كان علينا القيام بها في اللحظة الأخيرة لقد حققتم إنجازاً في تنميم عملكم في وقت قصير جداً! مبروك وشكراً لكم على هذه المبادرة!"

Select hosting agency: 03/591 411 or 71/110 772
www.select-agency.com
Multiservices: 71 / 752 300

الآن في المكتبات

جوزف سماحة بلا ضفاف

بلا ضفاف

مفالات
جوزف سماحة
في
"اليوم السابع"

كرة القدم

ربيع عطايا فرحا باحد هدفي
الانصار امام ابو شعيا (8) اثر فوزه
في كاس النخبة الأخيرة (أرشيف)

أسبوع حصار القمة وكسر المربع الأسفل

تشهد مباريات الاسبوع التاسع من بطولة لبنان لكرة القدم سلسلة مطبات متنوعة لفرق المقدمة، على عتبة باب مفتوح للوصافة فيما يبدو العهد المتصدر شبه مطمئن لتعزيز صدارته. ويبقى عامل التحكيم تحت المجهر بعد سقطات مؤثرة

تنطلق المنافسات، اليوم، بمبارتين، تحت عنوان الفوز أولاً، وتشكل للسلام فرصة ذهبية على أرضه، وتعتبر الثانية محطة متكافئة ترفع أكثر من درجة. وتستكمل، الأحد، بثلاث مباريات.

السبت: السلام × الإخاء (صور) - (14:15)

بعدما كسر السوري نحس الخسارات وهجر القاع بفوز أول على الغازية بطمح لخطف الثاني أمام ضيفه الإخاء (سابع، 9 نقاط) المنتشي بفوزه على الساحل. الفوز هنا جرعة أنعاش للدفع عن الخطر.

المبرة × النجمة (المدينة الرياضية) (17:00 -)

لقاء قاس للنجمة لبقائه منافسا في مربع المقدمة (خامس 14 نقطة) أو تباعده درجتين، وبين مواصلة المبرة صعوده (سادس 13 نقطة). مشكلة النجمة في التهديد وهي ميزة المبرة مؤخراً. (منقولة تلفزيونياً).

الأحد: الراسنج × أنصار (جونية) - (14:15)

اختبار صعب للأخضر المتصدر (20 نقطة)، أمام الأبيض الجامع (رابع 14 نقطة)، بروحية جماعية عالية. هل يصمد الانصار في القمة أم يصعد الراسنج للمثلث ويمنح فرصة للصفاء والعهد لاغتلائها؟ يغيب عن الراسنج محمد مطر الموقوف وعلى حمية المصاب، ويشكو الفريق من قلة الاحتياط.

التضامن × الصفاء (صور) - (14:15)

هل يجد التضامن نفسه بعدما فقدتها مؤخراً على ملعبه أمام ضيفه المبرة فتراجع ثامناً (7 نقاط)، أم ينتفض ليعوض على حساب ضيفه الوصيف (18 ن) الذي سيلعب للفوز فقط بإمكاناته الفنية المتفوقة؟ (الغازية × العهد (صيदा) 17:00).

لقاء سهل للعهد للمشاركة في القمة (ثالث 17 ن)، ومحاولة صعبة للغازية المضيف لإسترجاع صورته التي فقدتها بثلاثية أمام السلام تبعها استقالة مدربه فؤاد ليلا (تاسع 11 ن). يغيب عن العهد هيثم فاعور وعن الغازية علي زريق.

الساحل × الإصلاح (بيروت البلدي) - (14:15)

قمة تحتية ساخنة ربما يريدنا الساحل (عاشر 7 نقاط) للخروج من المربع الأدنى بعد انكساره الأخير أمام الإخاء، فيما تمثل للإصلاح فرصة إنقاذ من الغرق (ثاني عشر، نقطتان)، بعد غرقه بخسارة رباعية أمام الراسنج (4.0).

دوري الثانية

انفرد طرابلس الرياضي بصدارة بطولة الدرجة الثانية بـ18 نقطة اثر فوزه على مضيفه النهضة بر الياس 3-1 في الخيارة. وسجل لطرابلس ابراهيم سويدان (20 و38) وربيع محمود (44)، وللنهضة محمد خالد حسين (22). وتعادل الأهلي النبطية وضييفه الأهلي صيدا 0-0 على ملعب الأول في كفرجوز.

وتغلب الاجتماعي على ضيفه الشباب طرابلس في مباراة "دربي" على الملعب البلدي في المدينة، سجل الإصابتيين محمد أبو عيد (4 و75). وحقق الارشاد فوزاً مهماً على ضيفه حركة الشباب 2-0 في برج حمود. وسجل الإصابتيين ابراهيم مناصري (55) والتريندادي بيتر بروسبار (57). ويلتقي اليوم الخيول مع ضيفه الحكمة على ملعب الصفاء، وتستكمل المرحلة غداً، فيلتي في الأولى ناصر بر الياس مع المحبة طرابلس في الخيارة، فيما يحل السلام زغرناً ضيفاً ثقيلًا على المودة طرابلس في طرابلس البلدي. (تنطلق كل المباريات الساعة 14:15).



تغيير في التشكيل

كشف مدرب فريق الساحل عبد الأمير احمد (الصورة) أن فريقه سيحافظ على تشكيلته امام الإصلاح لكن سيكون هناك اختلاف بالتشكيل وواجبات اللاعبين، بأسلوب يربك الخصم. وأشار الأموري إلى أن بصماته تحتاج إلى فترة اسبوعين أو ثلاثة قبل أن تظهر على الفريق، لافتاً إلى أن الإدارة اجتمعت باللاعبين وطالبتهم بتحسين مركز الفريق الذي لا يليق به.



تكريم

اتحاد الرماية يحتفل بأبطاله في غوانغزو



منتخب لبنان (إلى اليسار) على منصة التتويج خلال الألعاب الآسيوية (ميناجيم كاهانا - أ ف ب)

أربعين ألف دولار مصدرها القطاع الخاص، بينما بلغت موازنات اتحادات الرماية في بعض الدول مليون دولار، مصدرها الدولة.

وشكر ريشا أعضاء شرف الاتحاد والشركات الراعية وأعضاء اللجنة الأولمبية ورجال الصحافة والإعلام على دعمهم.

وهنا الرماة جو سالم وجوزيف حنا وعبدو يازجي والمدرب جان عرب على الإنجاز الذي تحقق في غوانغزو (الصين). ثم وزع كبار الحضور شهادات الميداليات على الفائزين. بدوره، هنا شارتييه الرماة على إنجازهم، وسلم كلا منهم هدية تذكارية.

ريشا وأعضاء الاتحاد، مسؤولو الشركات الراعية ورجال الصحافة والإعلام.

بعد النشيد الوطني اللبناني، فكلمة ترحيبية من عزيف الحفل سليمان سارة، القى ريشا كلمة أشار فيها إلى أن الاتحاد وضع خطة منذ عام 2009 لها أهدافها الواضحة. وتحدث عن إحراز ميداليات عربية وإقليمية وأسيوية في السابق فميداليتين في الدورة الآسيوية الأخيرة، محددًا التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية في لندن عام 2012 هدفاً مقبلاً. وتطرق ريشا إلى الموازنة السنوية للاتحاد التي بلغت

كربم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد رماته الذين أحرزوا ميداليتين في دورة الألعاب الآسيوية الأخيرة خلال حفل أقامه في مطعم «أو أند سي» (أنطلياس). تقدم الحضور وزير الشباب والرياضة الدكتور علي حسين عبد الله، رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون أبي رميا، المدير العام للوزارة زيد خيامي، عضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري، رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتييه وأعضاء اللجنة، أعضاء شرف اتحاد الرماية، رئيس اتحاد الرماية والصيد زياد

أخبار رياضية

لقاء صعب بين المتّحد والحكمة

تنطلق اليوم المرحلة الثانية إياباً من بطولة «بنك ميد» لكرة السلة اللبنانية فيلعب بيبيلوس (الأخير برصيد 11 نقطة) مع ضيفه الرياضي (ثانياً بـ 23 نقطة) عند الساعة 16,00 على ملعب عمشيت، وأنترايك (سابعاً بـ 15 نقطة) مع الشباب حوش الأمراء (ثامناً بـ 13 نقطة) على ملعب سنتر ديمرجيان في التوقيت عينه.

وتختتم المرحلة، غداً، عند الساعة 18,00 بلقاء الشانفيل (المتصدر بـ 27 نقطة) وضيفه أنيبال زحلة (خامساً بـ 17 نقطة) على ملعب مدرسة المريميين، والمتحد (رابعاً بـ 19 نقطة) مع ضيفه الحكمة (ثالثاً بـ 20 نقطة ومباراة أقل) في التوقيت عينه في طرابلس.

كونغ فو في بيل أوريوزون

نظّم نادي بيل أوريوزون كاونتري كلوب (أدما) دورة في الووشو - كونغ فو، بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة، الذي كان ممثلاً بأمين السرّ بسام نهر، وبحضور رئيس النادي جلال الهوا، ومدير النادي طوني الخوري. وجاءت نتائج الأوائل للفئات:

- ذكور: 1 - إنزو دحداح، لؤي صباغ، رائف تنوري، مايكل لحود، رولان هيكل، كريس رحمة، الياس ديب، سامي بامبينو، جيف رحمة، إنثا: فايبان أبي أنطون.

يوم رياضي للمعوق

لمناسبة اليوم العالمي للمعوق، وبإشراف وحدة رياضة المعوقين في وزارة التربية ومكتب الرياضة للأولمبياد الخاص الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أقام الأولمبياد الخاص اللبناني، الخميس، مباريات ودية في كرة القدم وكرة السلة بين المؤسسات التي تعنى بالإعاقة العقلية، على ملاعب بلدية بيروت - الحرج، شارك فيه ما يقارب من 100 لاعب ولاعبة ينتمون إلى عدد من المدارس والجمعيات الإنسانية في بيروت.

الدوري السوري

أحرق حطين متذيل الترتيب أول خسارة بضيفه الجيش المتصدر 3 - 2، أمس، في اللانقية في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة سوريا لكرة القدم. وفي الحسكة، فاز الجزيرة على ضيفه الكرامة 2 - 1، وتجاوز الوثبة في حمص ضيفه الشرطة 3 - 2، وفاز أمية في ادلب على ضيفه الفتوة 2 - 0، وسيطر التعادل 1 - 1 على دربي حماه بين النواعير والطلية.

وتختتم المرحلة اليوم السبت في دمشق بلقاء المجد وضيفه الاتحاد.

مجتمع الرياضة

فقدت عائلة السباحة أحد أبرز الداعمين للعبة السيد بول الياس البرجي رئيس مجلس إدارة مجمع رمال السياحي، مؤسس نادي رمال ورئيسه الفخري، زوج رئيسة الاتحاد السيدة مرسل البرجي. يحتفل بالصلاة عن راحة نفسه، اليوم السبت، الساعة 14.30 في كاتدرائية مار جرجس الرعاثية - صربا، حيث تقبل التعازي غداً من العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.

مونداليات

دعم كبير لقطر «فالحديث يخص العالم العربي»

عصر المعجزات وتنظّم مونديال 2022. كذلك تلقت قطر مزيداً من الدعم لنجاح ملفها، فأكد وزير الثقافة والشباب في الإمارات عبد الرحمن العويس أن بلاده تضع كل إمكانيات الرياضة الإماراتية لإنجاح استضافة قطر لمونديال 2022، مشدداً على أن «نجاح دولة قطر الشقيقة هو نجاح للإمارات ولدول الخليج والعالم العربي أجمع».

روسيا 2018

من جهتها، واصلت روسيا احتفالاتها بفوزها بتنظيم مونديال 2018، فطالب رئيس الوزراء فلاديمير بوتين مالك تشلسي الإنكليزي الملياردير رومان ابراموفيتش «بوضع يده في جييبه» من أجل المساهمة في أعمال بناء البنى التحتية اللازمة بعد فوز روسيا بشرف الاستضافة. وطالب بوتين المؤسسات الخاصة في البلاد بالمساهمة في بناء البنى التحتية الجديدة من ملاعب وطرق، مقترحاً أن يضع ابراموفيتش يده في جييبه قليلاً من أجل المساهمة بدوره في إنجاح هذا الحدث. وتحدث بوتين عن 300 مليار روبل روسي، أي نحو 7 مليارات يورو لبناء أو إعادة بناء الملاعب والبنى التحتية في 13 مدينة في الجانب الغربي من البلاد، التي اختيرت لاستضافة مباريات المسابقة.

لكن بحسب تقديرات صحيفة فيدوموستي سيكلف تنظيم المونديال «أكثر من 50 مليار دولار (38 مليار يورو) في الحدود الدنيا»، بالنظر إلى المسافات بين المدن التي تبلغ أحياناً 3 آلاف كيلومتر وحالة البنى التحتية الموجودة حالياً، وضرورة بناء وإعادة بناء الآلاف من الكيلومترات من الطرق والسكة الحديد والمطارات والفنادق.

ابراموفيتش (أ ف ب)



«بعد أشهر من الانتظار، تحقق الحلم العربي من خلال قطر، التي فازت بشرف استضافة بطولة كأس العالم 2022». أما «النهار» فعنونت «قطر تفوز بتنظيم نهائيات كأس العالم 2022»، و«المعجزة أصبحت حقيقة، قطر تستضيف كأس العالم»، من جهتها، كتبت الوطن «الأمير وولي العهد هنا الشيخ حمد بن خليفة... مونديال 2022 قطري»، فيما عنونت القيس «الأمير يهنئ بالإنجاز التاريخي الرائع... مونديال 2022 قطري».

وفي الإمارات، عنونت البيان «الدوحة تنال شرف تنظيم استضافة مونديال 2022»، وأيضاً «خليفة ومحمد بن راشد يهنئان أمير قطر بالإنجاز». وكتبت صحيفة الخليج على صدر صفحتها الأولى «قطر تفوز باستضافة مونديال 2022»، وفي الصفحات الداخلية «إنجاز تاريخي كبير للشقيق الخليجي، الفيفا يمنح روسيا وقطر حق استضافة موندالي 2018 و2022».

وكتبت صحيفة «الحياة» السعودية على صفحتها الأولى «قطر تحقق الحلم العربي باستضافة مونديال 2022»، وفي الصفحة الرياضية «تغلبت على كل الظروف... وأصبحت أول بلد عربي يستضيف كأس العالم، قطر تعيد



طالب بوتين ابراموفيتش «بوضع يده في جييبه» هن اجل اعمال البناء



فناة قطرية تحتفل في سوق الواقف في الدوحة بالاستضافة (فادي الأسعد - رويترز)



أحمد محيي الدين

تواصلت أمس ردود الفعل جراء فوز قطر بشرف تنظيم بطولة كأس العالم سنة 2022 بعد تفوق ملفها على ملف الولايات المتحدة بفارق 6 أصوات (14 مقابل 8) من أصوات اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وأكد أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على هامش زيارته إلى الجزائر أن اختيار قطر لاحتضان كأس العالم عام 2022 «حدث يخص أيضاً الجزائر وكل العالم العربي». وقال الشيخ حمد في تصريح للصحافيين عقب المحادثات التي أجراها مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إن اختيار قطر لتنظيم كأس العالم «حدث لا يخصنا وحدنا، بل يخصكم أنتم كذلك في الجزائر وفي العالم العربي». كذلك رأى أن هذا الحدث أيضاً «انطلاقة جديدة لمنطقة الشرق الأوسط»، معبراً عن أمله في أن تكفل التظاهرة بالنجاح عام 2022.

وأفردت الصحف العربية، وخصوصاً الخليجية منها، مساحات واسعة في صفحاتها للإشادة بهذا الإنجاز القطري، مع صور أمير قطر وزوجته وأعضاء لجنة الملف وهم يعبرون عن فرحتهم بالإنجاز. في الكويت، كان العنوان الرئيسي لصحيفة «الأنباء» على صدر الصفحة الأولى تهنئة أمير الكويت إلى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قائلاً «استضافة قطر لكأس العالم 2022 إنجاز لجميع الدول العربية والإسلامية الشقيقة والصديقة... مبروك للكويت وقطر». وقالت «الراي» على الصفحة الأولى «قطر ترفع رأس العرب»، وعنونت «كأس العالم ... على مرمى قطر»، مضيعة

كأس الاتحاد الأفريقي

لقب رابع للصفاقسي أم أول للفتح الرباطي؟

يلتقي النادي الصفاقسي التونسي مع الفتح الرباطي المغربي، اليوم السبت عند الساعة 19,00، على ملعب الطيب المهيري في صفاقس في إياب الدور النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم. وكان الفريقان قد تعادلا 0 - 0 ذهاباً الأحد الماضي في الرباط.

ويسعى الصفاقسي إلى إحراز اللقب الرابع بعد ألقاب 1998 و2007 و2008 وتكريس المسابقة كاختصاص تونسي بعدما أحرزها النجم الرياضي الساحلي 3 مرات أيضاً (أعوام 1995 و1999

و2006) والترجي الرياضي عام 1997، كما يرغب في إدخال الفرحة إلى قلوب الجماهير التونسية بعد خيبة الأمل التي أصابتها بعد فشل الترجي في التتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا بخسارته أمام مازيمبي الكونغولي 0 - 5 ذهاباً في لوبومباشي وتعادله معه 1-1 إياباً في تونس).

في المقابل، يسعى الفتح الرباطي إلى الظفر باللقب القاري الأول في تاريخه وتكرار إنجاز مواطنيه الكوكب المراكشي (1996) والرجاء البيضاوي (2003) والجيش الملكي (2005).

2000: «الفتح الرباطي يستحق احتراماً».

شاهدناه في منافسات كثيرة ونعرفه جيداً»، مضيفاً «ما يمكن أن أقوله وأنا متأكد منه، هو أن الفتح الرباطي سيواجه فريقاً مختلفاً عن الفريق الذي تغلب عليه 1-2 في الدور ربع النهائي». وسيستعيد الفتح الرباطي خدمات لاعبين أساسيين غابا عن مباراة الذهاب بسبب الإيقاف، وهما جمال التريكي والحسن يوسف من النيجر، لكنه سيفقد خدمات مهاجمه هشام الفاتحي بسبب الإيقاف.

وأكد مدرب النادي الصفاقسي الفرنسي بيار لوشانتر أنه لا يشك في قدرة فريقه على تأكيد السيطرة التونسية على المسابقة. وقال لوشانتر الذي قاد الكاميرون إلى لقب كأس أمم أفريقيا عام



بيافا يتلقى تهنئة زميله ماوري بعد تسجيله الهدف الأول للاتسيو (غريغوريو بورغيا - أ ب)

البطولات الوطنية الأوروبية

لاتسيو يهزم إنتر ويتقاسم الصدارة مؤقتاً مع ميلان

تساوى لاتسيو مع ميلان مؤقتاً في صدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم بعد تغلبه على إنتر ميلانو، في حين تتجه الأنظار اليوم الى موقعة ريال مدريد وضيغه فالنسيا في اسبانيا حيث يسعى النادي الملكي الى مصالحة جماهيره بعد سقوطه المريع امام برشلونه

حسم لاتسيو موقعه مع إنتر ميلانو بفوزه عليه 3-1، في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، ليتساوى مؤقتاً مع ميلان في الصدارة بثلاثين نقطة لكل منهما. واستطاع لاتسيو أن يترجم ضغطه الكبير الى هدف التقدم، عندما ارتقى البرازيلي هيرنانديز برأسه لكرة من ركلة ركنية تمكن الحارس البديل لوكا كاستيلاتزي من التصدي لها لتصل الى جيوسيبى بيافا الذي تابعها برأسه في الشباك (26).

ومع انطلاقة الشوط الثاني تلقى الأرجنتيني ماورو زاراتي تمريرة رائعة من هيرنانديز وأسكنها بسهولة في الشباك (52).

بعد ذلك رمى إنتر ميلانو بثقله في الهجوم وتمكن من تقليص الفارق عبر المقدوني غوران بانديف مهاجم لاتسيو السابق، من تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء (74).

لكن هيرنانديز قضى على أحلام إنتر بإضافته الهدف الثالث من ركلة حرة (89).

ألمانيا

تغلب سانت باولي على ضيفه كايزرسلاوترن 1-0، سجله كريستيان تيفيرت (48 خطأ في مرمى فريقه)، في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الألماني.

هولندا

فاز غرونينغن على ضيفه فيتيس ارنهايم 4-1، سجلها غرانكفست (53 من ركلة جزاء) وماتافز (63) واندرسون (67) وسبارف (81) للأول وبيدرسين (79) للثاني، في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من الدوري الهولندي.

إنكلترا

سيكون تشلسي مطالباً باستعادة نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المراحل الثلاث الأخيرة عندما يستضيف إفرتون، في المرحلة الـ 16 من الدوري الإنكليزي، في مهمة لا تخلو من صعوبة، وخصوصاً أن الضيوف يقدمون مستوى رائعاً امام الفرق الكبيرة حيث تعادلوا مع مانشستر يونايتد 3-3 وتوتنهام 1-1 وتغلبوا على ليفربول 2-0. وسيستعيد تشلسي خدمات لاعب الوسط الغاني مايكل إيسيان، وهو يعقد عليه آمالاً كبيرة في الربط بين خطي الوسط والهجوم فضلاً عن هز الشباك.

وسيسمح الفوز لتشلسي باستعادة الصدارة مؤقتاً من مانشستر يونايتد بعدما تسبب الصقع والأحوال الجوية القاسية في تأجيل مباراته التي كانت مقررة امام ضيفه بلاكبول.

من جهته، يسعى أرسنال الى الفوز على ضيفه وجاره فولام لرفع معنويات لاعبيه قبل السفر الى مانشستر لمواجهة «الشياطين

الحمراء». وكان أرسنال قد استعاد نغمة الانتصارات بفوز ثمين على ضيفه استون فيلا 2-4 السبت الماضي، وهو يملك الأسلحة اللازمة لكسب النقاط الثلاث امام فولام الذي لم يذق طعم الفوز في مبارياته الخمس الاخيرة، في مقدمتها هدفه الدولي المغربي مروان الشماخ صاحب 7 اهداف في المركز الرابع على لأحة الهادفين والفرنسي سمير نصري (6 اهداف). وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- السبت:

ارسنال - فولام (17,00)

برمنغهام - توتنهام (17,00)

بلاكبيرن - ولفرهامبتون (17,00)

مانشستر سيتي - بولتون (17,00)

ويغان - ستوك سيتي (17,00)

تشلسي - إفرتون (17,00)

بلاكبول - مانشستر يونايتد تأجلت

- الأحد:

وست بروميتش البيوم - نيوكاسل (15,30)

سندرلاند - وست هام (18,00)

- الاثنين:

ليفربول - استون فيلا (22,00)

إسبانيا

يواجه ريال مدريد عقبة أخرى عندما يستضيف فالنسيا، في قمة المرحلة الـ 14 من الدوري الإسباني، متطعاً الى النهوض من كابوس هزيمته المذلة والتاريخية امام غريمه التقليدي برشلونه حامل اللقب 5-0 الاثني الماضي.

وكان البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد قد شدد على ضرورة استعادة نغمة الانتصارات عقب السقوط المذل امام برشلونه، وقال «ريال مدريد خسر معركة، لكنه لم يخسر الحرب الموسم طويل ولم يحسم بخسارتنا في كامب نو».

ويخوض ريال مدريد المباراة في غياب مدافعه الدولي سيرجيو راموس بسبب طرده امام برشلونه، كما أن الشك يحوم حول مشاركة الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو بسبب معاناته من اصابة في الكاحل.

في المقابل، يبدو برشلونه مرشحاً بقوة للاحتفاظ بالصدارة وتوسيع فارق النقطتين اللتين فصلانه عن ريال مدريد إذا تعثر الأخير امام فالنسيا، وذلك لأنه يخوض اختباراً سهلاً نسبياً امام ضيفه اوساسونا الثاني عشر.

وقدم برشلونه أداءً رائعاً امام ريال مدريد، وخصوصاً قوته الضاربة في الهجوم بقيادة دافيد فيا صاحب ثنائية والأرجنتيني ليونيل ميسي ويدروديجيز واندريس إنييستا وشافي هرنانديز، وهولن يتوانى عن تقديم العرض ذاته امام اوساسونا لتحقيق فوزه الثامن على التوالي في الدوري.

وتبرز أيضاً مباراة فياريال الثالث مع اشبيلية الثامن حيث يسعى الاول الى الفوز للبقاء قريباً من

في إنكلترا



لن يعود الإسباني فرانسيسك فابريغاس الى فريقه أرسنال قبل أسبوعين؛ بسبب عدم إبلاله من الإصابة في فخذه.

وتعرض فابريغاس للإصابة خلال المباراة التي خسرها فريقه اللندني في 23 الشهر الماضي أمام سبور تينغ براغا البرتغالي (2-0) في مسابقة دوري أبطال أوروبا، وهو قد يكون جاهزاً للقاء «الدربي» أمام تشلسي حامل اللقب في 27 منه.

كذلك سيفتقد أرسنال خدمات الإسباني في مبارياته الحاسمة الأربعة المقبلة في الجولة السادسة الأخيرة من منافسات الدور الأول لدوري أبطال أوروبا أمام بارتيان بلغراد الصربي، حيث ينشد الفوز لضمان تأهله.

الغريمين التقليديين حيث يتخلف عن برشلونه بفارق 4 نقاط وعن ريال مدريد بنقطتين.

وهنا البرنامج:

- السبت:

ليفانتي - أتلتيكو مدريد (19,00)

اوساسونا - برشلونه (21,00)

ريال مدريد - فالنسيا (23,00)

- الأحد:

خيتافي - مايوركا (18,00)

الميريا - سرقسطة (18,00)

اسبانيول - سبورتنغ خيخون (18,00)

ملقة - راسينغ سانتاندر (18,00)

فياريال - اشبيلية (20,00)

ريال سوسيداد - أتلتيك بلباو (22,00)

- الاثنين:

ديبورتيفو لا كورونيا - هيركوليس (22,00)

فرنسا

لا يفترض أن يتخلى مرسيليا حامل اللقب عن الصدارة عندما يحل ضيفاً على نيس الـ 16، في المرحلة الـ 16 من الدوري الفرنسي.

ويسعى مرسيليا الى مصالحة جماهيره بعد العرض الباهت الذي قدمه امام ضيفه رين (0-0)، في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 11 منتصف الأسبوع الجاري.

ويأمل ليل الثاني استغلال عاملي الأرض والجمهور للتغلب على ضيفه لوريان الـ 11 وتعثر مرسيليا لانتزاع الصدارة.

ويملك مرسيليا 26 نقطة مقابل 25

أصداء عالمية

البرازيلي رونالدو يميل إلى برشلونة

رغم أنه ليس قميصي الغريمين اللدودين ريال مدريد وبرشلونة الإسباني، فإن النجم البرازيلي رونالدو، لاعب فريق كورينثيانس، لم يخف ميله في الوقت الحاضر إلى فريق المدرب جوسيب غوارديولا، إذ قال أفضل لاعب في العالم سابقاً على صفحته في موقع «تويتر»: «برشلونة أفضل فريق في العالم حالياً. إن طريقتهم في تناقل الكرة هي حقاً مذهلة». معتبراً أن الفريق الحالي هو أفضل من ذلك الذي أحرز لقب الدوري الإسباني في العام المنصرم.



إبتعاد كاناليس بين 3 و4 أسابيع

سيفتقد ريال مدريد، ثاني الدوري الإسباني لكرة القدم، خدمات لاعب وسطه سيرجيو كاناليس من ثلاثة إلى أربعة أسابيع بسبب إصابة في كاحله الأيسر، حسب ما أعلن النادي الملكي أمس. وذكر ريال مدريد في موقعه على شبكة الإنترنت أن كاناليس أصيب خلال تمارين أول من أمس وهو خضع اليوم (أمس) للفحوص التي أظهرت أنه يعاني من التواء من الدرجة الثانية في الرباط الخارجي لكاحله الأيسر. وكان كاناليس (19 عاماً) الذي عُده اكتشاف الموسم الماضي في إسبانيا مع فريقه السابق راسينغ سانتاندر، قد تعرض في أيلول لإصابة في كاحله أيضاً خلال التمارين، وغاب عن الملاعب حوالي ثلاثة أسابيع.

نهائي كأس ديفيس: تعادل صربيا وفرنسا 1-1

فرض التعادل 1-1 نفسه في اليوم الأول من نهائي كأس ديفيس لكرة المضرب بين صربيا المضيفة وفرنسا 1-1، أمس، في بلغراد. ووضع غايل مونفيس فرنسا، التي جردت إسبانيا من اللقب في طريقها إلى النهائي، في المقدمة بعد تغلبه على يانكو تيبساريفيتش 6-7 و 6-7 و 6-0، إلا أن نوفاك ديوكوفيتش الذي لم يخسر أي مباراة في كأس ديفيس منذ 5 أعوام، أدرك التعادل لأصحاب الأرض بفوزه على جيل سيمون بثلاث مجموعات أيضاً 6-3 و 6-1 و 7-5.

سيارة ساوبر الجديدة في كانون الثاني

قال فريق ساوبر الذي يتخذ من سويسرا مقراً له، أمس، إنه سيزيح الستار عن سيارته الجديدة لموسم 2011 لسباقات الفورمولا 1 للسيارات في فالنسيا يوم 31 كانون الثاني المقبل، قبل إجراء أول تجربة في الموسم. وسيقود السائقان الياباني كاموي كوباياشي والمكسيكي الصاعد سيرجيو بيريس سيارتي الفريق في الموسم المقبل. وقال بيتر ساوبر مالك الفريق ورئيسه، هذا الأسبوع، إن تطوير السيارة سيستغرق 30 يومًا فقط للموضوع. ونقل موقع ساوبر على شبكة الإنترنت عن مالك الفريق قوله «لدينا آمال كبيرة، ويبدو أن الأمور تسير على ما يرام حتى الآن».

الدوري الأميركي للمحترفين

جيمس يحطم فريقه السابق بـ 38 نقطة

(9 متابعات و9 تمريرات حاسمة)، وأضاف الاحتياطي جيمس جونز (18 نقطة) وكريس بوش (15 نقطة). في المقابل، كان اعتماد كليفلاند على الاحتياطيين وأبرزهم دانيال غيبسون بـ 21 نقطة. وفي مباراة ثانية، سقط غولدن ستايت ووريترز على أرضه أمام فينيكس صنز 107:101. وكان جايسون ريتشاردسون (25 نقطة) وغرانت هيل (24 نقطة) الأفضل في صفوف الفريق الفائز، فيما سجل للخاسر مونتا إيليس (38 نقطة) وديفيد لي (25 نقطة). وهذا برنامج مباريات اليوم:

حلّ ليبرون جيمس ضيفاً ثقيلاً على فريقه السابق كليفلاند كافالييرز عندما قاد ميامي هيت إلى فوز كبير على الأخير في مقر داره 90.118، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وواجه جيمس هجوماً عنيفاً من مشجعي كليفلاند، لكنه رغم ذلك دكّ السلة بـ 38 نقطة، إلى التقاطه 5 متابعات وتمريره 8 كرات حاسمة، وقد قال: «أعرف هذا الملعب جيداً، وسجلت هنا سلات كثيرة. لقد صممت على أن أكون هجومي النزعة وألا أدع للخصم فرصة الدخول في جو المباراة». بدوره، سجل النجم الآخر في الفريق الرائر دواين وايد 22 نقطة



جيمس صاعداً للتسجيل (رويترز)



لافئات رفعها جمهور كليفلاند تنتقد ليبرون جيمس (ديفيد ريتشارد - أ ب)

بطولة الشرق الأوسط للرياليات

رالي دبي: المري قريب من اللقب الإقليمي

وهو يكفيه احتلال أحد المراكز الستة الأولى في ختام الرالي اليوم لإحراز اللقب. واحتفل العطية بنجاح الملف القطري في الفوز بتنظيم كأس العالم بوضع شعارات 2022 على زجاج سيارته «فورد فيستا سوبر 2000»، إلا أنه لم يستطع التقدم في البداية على الإماراتي الشيخ خالد القاسمي الذي تقدم في الصدارة بفارق 4,6 ثانية خلال المراحل الثلاث الأولى.

الإماراتي راشد الكتبي من جهته، احتل مسفر المري المركز الرابع الذي يسمح له بنيل لقب بطولة الشرق الأوسط، ما سيحمله رابع قطري يحقق هذا الإنجاز بعد مواطنيه سعيد الهاجري (1984 و1985) والشيخ حمد آل ثاني (1993) وناصر العطية (2003 ومن 2005 حتى 2009). ويتصدر المري حالياً ترتيب بطولة الشرق الأوسط برصيد 44 نقطة بفارق 8 نقاط عن مطارده العطية.

أنهى بطل الشرق الأوسط القطري ناصر العطية اليوم الأول من رالي دبي في المركز الأول، بينما بات مواطنه مسفر المري قريباً من الظفر بلقب بطولة الشرق الأوسط للمرة الأولى في تاريخه. وشهدت منافسات اليوم الأول من رالي دبي، وهو المرحلة الثامنة الأخيرة من بطولة الشرق الأوسط التي تضمنت 6 مراحل خاصة، تقدم العطية حامل اللقب بفارق 46,9 ثانية عن أقرب منافسيه

سوق الانتقالات

ريال مدريد يرصد التعاقد مع دزيكو

ريديبياجيتش أن «هناك العديد من الأندية المهمة التي أبدت اهتمامها بخدماته. الاختيار معقد، لكن ريال مدريد فريق يمني الجميع النفس بالانضمام إلى صفوفه، لأنه أحد أكبر الأندية. سيكون اختياراً رائعاً». وبحسب تصريح للمدير العام لنادي فولسبورغ ديتير هونيس نشرته صحيفة «أس»، فإنه يتعين على ريال مدريد دفع نحو 40 مليون يورو للتعاقد مع دزيكو، وقال: «ثمن دزيكو ليس سراً، هو 40 مليون يورو». وأضاف: «لم نتلق أي اتصال من ريال مدريد. التفتت شخصياً لرئيس النادي فلورنتينو بيريز والمدير العام الأرجنتيني خورخي فالدانو عندما ذهبنا إلى ملعب سانتياغو برنابيو لمشاهدة مباراة ريال مدريد وميلان الإيطالي في مسابقة دوري أبطال أوروبا، ولم نتطرق إلى هذا الموضوع».

ونبه هونيس جميع الأندية الراغبة في خدمات دزيكو إلى أنها تضع وقتها إذا ما كانت تأمل التعاقد معه في فترة الانتقالات الشتوية.

يبدو أن ريال مدريد سيتجه إلى تعويض الفراغ المتمثل بغياب هدافه الأرجنتيني غونزالو هيغواين عبر التعاقد مع مهاجم فولسبورغ الألماني، الدولي البوسني إدين دزيكو، بحسب ما ذكرت الصحف الإسبانية أمس. وأوضح مدير أعمال اللاعب إيرفان

المهاجم البوسني إدين دزيكو (ميكائيل سون - أ ب)



لكل من ليل وبريست الوافد الجديد إلى دوري الإضواء، والذي تنتظره مهمة صعبة أمام مضيغه باريس سان جيرمان الرابع صاحب 24 نقطة. وهنا البرنامج:

- السبت:
أرل أفينيون - نانسي (20,00)
لنس - أوسير (20,00)
ليل - لوريان (20,00)
رين - موناكو (20,00)
سوشو - فالنسيان (20,00)
تولوز - كاين (20,00)
مونبلييه - ليون (22,00)
الأحد:
نيس - مرسيليا (18,00)
باريس سان جيرمان - بريست (18,00)
سانت اتيان - بوردو (22,00).



أنسي الحاج

خواتم | 3

مرايا طفلٍ مُغلن

مسرحي أو مبالغة. انسحابٌ لطيف. اعتذار. ثم: إغفال وضع علامات الاستفهام وراء السؤال أو التعجب وراء التعجب. تقشّف غير عربي. كثافة معني تُقدّم نفسها بلا ضغط، بلا تجميل، بحشمة الفقير الذي يعتذر لأنه لا يملك أكثر. فقير لا تجد عنده غير العطاء، الكرم، المحبة، يقدّمها كأنها من حواضر البيت. بساطة الخصب. بنقاء وطهارة يستعيد القارئ معهما لؤلؤة طفولته.

لا يقول جملة مثل «اللغة أعجز عن أن تكون كل شيء». ما يفوتها أكبر بكثير (...). كيف يمكن لغة أن تكون تاريخنا ما دمنا نعيش معظم حياتنا خارج الكلمات. ألا ننكر أننا في الحقيقة خرس. نتكلم حين لا نشعر ونشعر حين لا نتكلم». لا يقول مثل هذا الكلام ضد اللغة غير الشاعر، مالكها الذي لا يرضيه ما يملكه منها، والذي يعيد اختراعها، كما يفعل عباس، لا رغبة في التميّز وإنما لأن موازين الطبيعة تريد ذلك، فتعهد إلى الشعراء أن يجددوا الكلام كما تعهد إلى المطر أن يغسل الأرض وإلى الربيع أن يوقظ الحياة. لا يرفع الكلفة مع الأركان، واللغة ركن، إلا بُنائتها. الشاعر أبو اللغة واللغة أمه. لهذا يرفع الكلفة معها. يُعنفها حين تخذله وتخونه عندما يخذلها.

غير الشعراء لا يتنصّصون من اللغة لأنّ غيرهم يكتبون بتناقل الكلام. ويصدق أن يظلم الشعراء اللغة كما يظلم العاشق محبوبته حين يريد أكل ممّا هي. ظلّم صرّف، ولكنّه الظلم الكريم الذي بشروطه وثماره فاق خلق الإنسان حياته.

إذا اعتبرنا الماضي فردوساً مفقوداً فهذه السيرة الذاتية تقول لماضيها: فردوسي هو كتابتي المستخفة بجحيم الحياة! وإذا نظرنا إلى الماضي كقبر نجونا منه فهذه السيرة تُرسل في وجه الجحيم لعنة مباركة، وتنش قبرها كطفل ينبش سريره ثم تحطّم هذا القبر باستهتار تجتاحه الطبيعة، باستهتار المحروم المتخّم، الضاحك في ذقنه ضحكة نصف شيطانية نصف ملائكية، ضحكة زاهية غريبة وديعة، ضحكة هي ابتسامة القلب، تنبع هي أيضاً من روافد «الغفلة الشاملة»، وترفرق فوق المصير كمسحة غفران.

قبل أشهر كان عباس بيضون يقطع جسر فؤاد شهاب في نزته الليلية عندما صدمته سيارة مسرعة. تمرّجج عباس على سرير المستشفى بين موت محتمل وموت أكيد حتى استسلم عوّاده وربّما أطبّأوه. حادثٌ من روافد «الغفلة الشاملة». وفجأة، وفي غفلة الطبّ الشاملة، بل في غفلة القوانين الطبيعية الشاملة، استيقظ المصاب المهشّم وعاد.

أعادته انخطافه، تلك الغيمة التي أمضى الوجود عليها. استردّ عافيته وقلمه كأنّ شيئاً لم يكن. تلك معجزة لا يصدّقها الراشدون، لكنّها تحقّقت. تحقّقت لعبّاس بيضون بنعمة طفولته الدائمة، غير المنتبهة للزمان. ثقة الأطفال قد تخطئ وتخب، لكنّها لا تملّ. وأحياناً تكافأ.

«كنت أستيقظ في تلك الغرفة التي ننام فيها معاً، أبي وأمي وأنا وأخي وأختي. كان السقف من ألواح خشبية لم تعد متماسكة بما يكفي، ومن وقتٍ لآخر تهبط نسمة خفيفة من التراب الناعم، بسلام، على سريري، وعلى وجهي (...). لطالما تمّعتُ بهبوط سريري وحتى بتلك النسمة الترابية (...). أسوق سريري كما لو كان قارباً وأنتظر هبة السقف كما لو كان سماء». تتوغّل عدسة الذاكرة في جروحها باستقلالية تُداني الإعجاز، بموضوعية لا يعرف صعوبتها إلا النرجسيون. وهذه الكاميرا ممسوكة بيدٍ ثابتة لا رجفة فيها، وإذا من توتّر فتوتّر الجراح الذي لا يظهر توتّره إلا أحياناً في عينيه مثل بروق. ها هو، في حديثٍ عن الأرق، وبعد أن يسمّيه «نوماً أبيض» يقول: «الأرق في الحقيقة نور. نورٌ لا يمكن إطفائه وهذه هي المشكلة. يغمض المرء عينيه فلا يستدعي الظلام. يستدعي ضوءاً تحت الأجنان (...). الأرق يؤاخي السهر لكنّه لا يكون. يحاكي النوم ولكن لا يصيره (...). الأرق يؤاخي اليقظة أيضاً لكنّه لا يكونها. إنّه كثر في اليقظة».

يتكلّم عن كل شيء بلغة أخوية. هذه هي غنائته: غنائية أخوية، لليومي والأشياء فيها مقام الكائنات الشقيقة. لا يبغي التسلط ولا المصادرة، بل يتمنّى صداقة. وبدل الصياح والتأوه نجد هنا سهولاً من الانطباع، خمائيل وجداول. سيادة الانطباع. انطباع الشعور والفكر بالتاكيد، ولكن أيضاً، وبشكل مذهل، في ما يسمّيه هو «الغفلة الشاملة». كأنّ يكون كل شيء أمامك، من الجدران إلى البحر إلى الصحن إلى الكأس، وتتعامل معه لا كأنه غير كائن بل كأنك أنت غير كائن، أو كأنك معاً واحد تحلق بكما غفلة مشتركة: «لم أظن مرّة أن عليّ أن أحبّ أو أكره ما يحيط بي. كنت ألبسه بدون أن أعرف وبدون أن أنتبه (...). كنت كمن يعيش في سحابة ولا أتذكر الآن حياتي إلا على أنها نوعٌ من الغيبوبة». غيبوبة تجد تعبيرها في أصنع لغة، كأنه كلام النوم تحت مصابيح انقشاعاته. تلفتك أمورٌ كثيرة في هذا الكتاب، بل في آثار هذا الكتاب كلّها، بل ويل في هذا الرجل بأسره. قفلات الفصول، مثلاً: تنفيس لما قد يكون طبّع الذهن من إخراج

هل لعبّاس بيضون أشباه في العربية؟ أكيداً له مقلدون ولكن ليس له أشباه. فرادته تفيض على لغته، تفيض على شخصه. وأثبت ما في أصلاته غرابتها: غرابة طبيعية سيالة في الشاردة والواردة، غرابة عفوية تلقائية كأن تقول طفولة طفلٍ أو تدخّرُج كرة تلج. وأخطر عقدة يمكن أن يعانها الواحد منّا وتبقى غصة في حلقه تعوقه وتمتصّه، يذوّبها عبّاس بيضون باندفاق براءته وتحوّلها كيميائوه الطبيعة العجيبة إلى جلية، إلى ضوء، إلى انفراج.

نكتب هذا بمناسبة صدور سيرته الذاتية (دار الساقبي) تحت عنوان «مرايا فرانكنشتاين» وبأحد عشر فصلاً يمكن القارئ غير المنبّه سلفاً أن يظنّها مجموعة مقالات لأن الكتاب لم يحمل على غلافه إشارة إلى نوعه. وهي على كلّ حال سيرة ذاتية جزئية لحياة أحفل منها بالتجارب، مثلما هي سيرة ذاتية مكتملة أو موازية قصائده وإمّا قصصه أو مقالاته. فأحدى ميزات هذا الكاتب الاستثنائية جمعه الذات والآخر دونما نتوء لهذا ولا لذاك. كأنّه يحمله هواءٌ يحمله نهرٌ يحمله بحر...

ابتكر عبّاس بيضون لغة ثالثة بين الغنائية والواقعية هي لغة باردة تُسبّب الاشتعال. ليست لهب الجليد تماماً بل جمر النضارة. وغير صحيح أنها ليست غنائية بل هي غنائية من يغني وهو نائم. أنها لغته وحده بين الأدباء، وهي لغته أينما حرّك قلمه. وإذا كان عنوان الكتاب دعوة غير مباشرة إلى التعاطف المباشر مع الكاتب عن طريق التضامن الإشفاعي أو مثيله ونقيضه الهزلي، فإن المتن في نتاج بيضون هو غير ذلك، هو ذروة في إحلال الكاميرا محلّ العواطف، ذروة دون مبالغة، حتى استطاع أن يطوي الحبيبة في هجاء الذات وأن يفوق مازوشياً كبيراً كجان بول سارتر في تعرية النفس بلا رحمة وبلا ألغام باطنية.

يُمتدح هذا الإمعان لأنه برهان صدق، ولأنه طريق معاكس للسيرة الذاتية المألوفة خصوصاً بالعربية، حيث الأنا غالباً ضحية والآخر جلاّدون. هذا المديح ليس دعوة إلى تهشيم الذات تهشيماً منهجياً وإنما تحية إلى صلابه الصدق صلابه تحمل اللثيم المرتاب على تسليم أسلحته.

يمكن تلخيص هذه الذكريات بكلمات، كما يستحيل تلخيصها استحالة مطلقة، لأنها تنزلق أمام عينيك انزلاق مشاهد فيلم سينمائي لا تكاد تلتقط أنفاسك بعد مشهد فيه حتى يجذبك بمشهد يليه. إنه من الكتب القليلة التي تتمنّى، في ختام مطالعتها، لو لم تنته. عبّاس بيضون شارلو الذكريات، على شقاء أكثر وتواضع أصدق. ومثل شارلي شابلن في أفلامه الصامتة يبعث الكاتب على الضحك الذي يُغفّع البكاء وعلى رثاء يدعو نفسه هو بنفسه إلى الضحك. بل إلى القهقهة كما يقول عبده وازن في مقال عنه. لا الطفولة سعيدة ولا المراهقة ولا الكهولة ولا السياسة ولا الغربية ولا الوطن. ومع هذا لا سيادة للكآبة في هذه السطور ولا للمرارة:

حوار انتهى

- لماذا وجهك ناشف؟
- لأنّي لا أخاف. أنت، لماذا وجهك غير ناشف؟
- لأنّي أخاف. لا يتوقّف هاتفك عن الرنين مع أنّ وجهك ناشف.
- وحده وجهي ناشف.
- ألا تحكين إذا لم يتطفّل عليك أحد؟
- ولماذا أتطفّل على الكلام؟
- تهوين البّخّع. هل هي ولدنة أم خطّة؟
- أنا من بنات المنطق، من أولئك اللواتي هنّ ما يهزّرنّ منه.
- هل تريد أن أسكت؟
- إذا أردت...